يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٧٩ ، ٢٣ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٩٨/٣٥ VOL 98—35 — 20.4.1979

الخميني والطالقاني يحرصان على ازالة كل ما يمكن أن يضعف وحدة الثورة

طهران — اعلن في العاصمة الايرانية ، امس ، ان الزعيمين الايرانيين الدينيين البارزين آية الله الخميني وآية الله الطالقاني قد اجتمعا في قم وبحثا القضايا المختلف عليها بين انصار كل منهما ومنها تصرفات منظمات اسلامية متعصبة تتابع الخميني وتحاول في الوقت نفسه ضرب القوى الوطنية الدمقراطية ومن بينها القوى التي يمثلها آية الله الطالقاني .

وقد تم في هذا اللقاء ازالة اسباب الخلاف . وعليه اعلن الطالقاني انه سيعود الى فتح مكتبه في طهران ليمارس نشاطه السياسي والديني من جديد . وكان قد اغلق هذا المكتب احتجاجا على قيام أفراد من المنظمات الاسلامية المذكورة باعتقال نجليه وزوجة احدهما بطريقة استفزازية .

وقد اكد المراقبون في العاصمة الايرانية ان اوساطا مقربة من الخميني ارادت باعتقالهما ممارسة ضغوط عليهما خصوصا وانهما ينتميان الى الاوساط الليبرالية في الحركة الثورية الاسلامية وهما معروفان بميولهما اليسارية وبمعارضتهما لاي اجراء تعسفي يستهدف المس ببعض اوساط الجبهة التي اطاحت بنظام الشاه .

وتامل القوى الغيورة على مصلحة الثورة الايرانية وضرورة استمراريتها وتعميقها ان يؤدي التفاهم بين الزعيمين الخميني والطالقاني الى توطيد مسيرة الثورة وتعميق طابعها الدمقراطي وتفادي كل ما يمكن ان يضعف وحدة قواها وتلاحمها .

تشديد مقاطعة النظام الساداتي في الساحة العربية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — بعد اتمام نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى تونس تسارعت عملية تشديد مقاطعة النظام الساداتي في الساحة العربية ..

وهكذا فخلال الايام الاخيرة اقصت المؤسسات الاقتصادية المختلفة مصر عن ميدان نشاطها وبذلك طبقت قرارات مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية الذي انهى اعماله في بغداد في مطلع هذا الشهر .

ومن بين هذه المؤسسات :

* منظمة الدول العربية المصدرة للنفط التي قررت بعد اجتماع مجلسها الوزاري في الكويت ، تعليق عضوية مصر فيها .. وبذلك مهدت لشركات ثلاث ان تقتفي اثرها.. وهذه الشركات هي الشركة العربية البرية لنقل البترول ومقرها الكويت والشركة العربية للاستثمارات البترولية ومقرها الدمام في السعودية والشركة العربية للخدمات البترولية ومقرها طرابلس الغرب في ليبيا .
* صندوق النقد العربي الذي اجتمع مجلسه في ابو ظبي (١٨—٤) وقرر تعليق عضوية مصر وبذلك حرمها من قروض تقدر ب ٤٠٠ مليون دولار .
* الشركة العربية للتعدين .
* الصندوق العربي للتنمية في افريقيا .
* الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية .

وفي الوقت نفسه جمد اتحاد اذاعات الاقطار العربية عضوية مصر فيه وقرر نقل مقره من القاهرة الى الدار البيضاء .. كما قررت الجمعية العامة لمنظمة العلوم الادارية العربية اقصاء مصر عنها ونقل مقرها من القاهرة الى عمان .

والمتوقع ان يحذو اتحاد المعلمين واتحاد البريد حذو هذه المؤسسات والهيئات .

واتضح أن بعض ممثلي الانظمة العربية الرجعية حاولوا عرقلة اتخاذ هذه القرارات ولكن المناخ الثوري في العالم العربي شل نشاطهم .

واوردت وكالات الانباء على سبيل المثال ان ممثلي السودان والصومال وسلطنة عمان لم يؤيدوا قرار اقصاء النظام الساداتي عن صندوق النقد العربي .

وازاء ازدياد عزلة النظام الساداتي بعد توقيع معاهدة الاستسلام الانفرادية مع اسرائيل باشراف الولايات المتحدة دأب دعاة هذا النظام على التقليل من اهمية هذه المقاطعة الاقتصادية والسياسية فزعموا انها لا تؤثر على اقتصاد مصر او مكانتها .. وقد صدروا عن الاعتقاد بان « المساعدات » الامريكية ستسد العجز الذي سيعانونه وجهلوا بان الولايات المتحدة لا تستطيع انقاذهم من الازمة المستحكمة في مصر .. وكل ما تستطيع صنعه ان تزودهم بالسلاح .

ومن الممكن ان الساداتيين يأملون في ان تتمكن الانظمة العربية الرجعية من مساعدتهم وخرق المقاطعة الاقتصادية والسياسية سرا .

ولكن ذلك لا يغير من اهمية هذه القرارات التي تستطيع الشعوب ان تلزم الحكام العرب الرجعيين باحترامها .

تحت مظلة المدفعية الاسرائيلية حداد يقيم دويلته الانعزالية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتابع المراقبون السياسيون باهتمام وقلق متزايدين ما يحدث ، في هذه الايام ، في الجنوب اللبناني وبالذات عند الحدود الاسرائيلية — اللبنانية حيث اعلن رئيس العصابات الانعزالية الفاشية ، سعد حداد ، امس الاول عن اقامة دويلته العميلة ، دويلة القليعة ، في الشريط الحدودي الذي تسيطر عليه هذه العصابات بقوة حراب المدفعية الاسرائيلية الامريكية الصنع .

وكان هذا الاعلان متوقعا فلم يفاجيء احدا ، خصوصا وان حداد كان يتصرف في ذلك الشريط وكأنه الحاكم بأمره تحرسه في ذلك اسرائيل ، فيفرض الخدمة العسكرية على الشباب والرجال فيه ويبتز منهم الخاوات على شكل ضرائب ويدفع بأبناء هذه القرى طعاما لنار الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة والتي حولت الجنوب اللبناني الى موقد خطير للتوتر قابل للانفجار السريع في كل لحظة .

ويجيء اعلان حداد عن اقامة هذه الدويلة العميلة تأكيدا لخطورة المؤامرات التي تتعرض لها منطقتنا العربية عامة ولبنان بالذات وتدبرها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل بالتنسيق والتواطؤ التام مع الرجعية العربية . ويجيء استمرارا لمؤامرة كامب ديفيد التي تستهدف اضعاف الصف الوطني العربي واثارة نزاعات اقليمية عربية محدودة لصرف الانظار عن الاخطار المحدقة بالشعوب العربية وشعوب المنطقة عامة من جراء قيام التحالف العسكري العدواني الذي يضم الولايات المتحدة واسرائيل وحاكم مصر السادات .

وسبق ان اشرنا في اكثر من مناسبة الى حقيقة اهداف دعم اسرائيل للعصابات الفاشية الانعزالية في جنوب لبنان . وتتضح الان بكل خطورتها في اعقاب اعلان حداد المذكور . فهو يكشف عن اطماع حكام اسرائيل التوسعية الحقيقية ورغبتهم في انتزاع اقسام من جنوب لبنان ووضعها تحت السلطة الاسرائيلية المباشرة مستترة بدويلة حداد الانعزالية . ويامل حكام اسرائيل في ان تؤدي هذه الخطوة واستمرار التوتر في الجنوب المتصاعد بسببها الى استفزاز القوات السورية العاملة في لبنان وتوريطها في حرب مع اسرائيل تحدد هذه الاخيرة مكانها وتوقيتها وحجمها ، وبالتالي ارغام سوريا على السير في ثلم الاستسلام على الطريقة الساداتية . كما يأملون في استغلال استمرار التوتر من اجل توجيه ضربات عسكرية موجهة لمنظمات المقاومة الفلسطينية المتواجدة في لبنان في محاولة لاضعافها وتصفيتها اذا امكن .

وكم يبدو مثيرا للسخرية والاشمئزاز زعم حكام اسرائيل وصحافتهم من « عل همشمار » وحتى « هآرتس » ف « يديعوت أحرونوت » بانه لا ضلع لهم في مؤامرة الاعلان عن هذه الدويلة وانهم لا يتدخلون في شؤون « المسيحيين » في الجنوب اللبناني . خصوصا وان حداد اجتمع الى وزير الحربية الاسرائيلية ، عيزر فايتسمان ، في تل أبيب قبيل ان يقدم على الاعلان عن خطوته الخيانية الاستفزازية والخطرة . ففي هذا الاجتماع ، واجتماعات اخرى سبقته ، اكد فايتسمان لحداد استمرار دعم اسرائيل المادي والسياسي له ، وان اسرائيل لن تتخلى عنه وستمنع دخول القوات اللبنانية الى الشريط الذي يسيطر عليه وستقدم كل حماية لعسكره .

كما ان اسرائيل اوضحت ، كما ذكرت ذلك « يديعوت احرونوت » امس الخميس ، لسكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم ، ولحكومات كل من فرنسا والنرويج والولايات المتحدة وغيرها بشكل قاطع انها ستمنع دخول القوات اللبنانية الى الشريط الحدودي الذي يسيطر الانعزاليون عليه .

كما لم يقنع احدا زعم حكام اسرائيل انهم لا يعترضون على دخول القوات اللبنانية المذكورة الى الجنوب من نهر

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الانعزاليون يقصفون مواقع القوات الدولية

بيروت — اعلن في العاصمة اللبنانية ، امس ، ان الانعزاليين قاموا صباح امس بقصف مواقع القوات الدولية في بلدة الناقورة في جنوب لبنان . وقد تعرضت هذه المواقع الى اكثر من ٣٠٠ قذيفة . وقال ناطق باسم القوات الدولية ان هذا هو اخطر استفزاز مسلح تتعرض اليه القوات الدولية منذ وصولها الى الجنوب اللبناني .

وكان افراد العصابات الانعزالية قد اشتبكوا ، امس الاول ، مع وحدة فرنسية تابعة للقوات الدولية في تلك المنطقة . وقتل نتيجة لذلك احد افراد هذه العصابات .

الحركة الوطنية اللبنانية تدين مؤامرة حداد وتتمسك بالشرعية اللبنانية

بيروت — الوكالات — دانت الحركة الوطنية اللبنانية ، في بيان لها اصدرته يوم امس ، خطوة سعد حداد واعتبرتها عملا خائنا يطعن البلاد وسيادتها ويسلخ جزءا عزيزا من الوطن ليبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي . وحذر البيان دول العالم من الاعتراف بهذه الدويلة العميلة او التعاون معها ، والتي لم يكن من الممكن ابرازها في هذه الفترة الا في ظل اتفاق الخيانة والاستسلام الذي وقعه السادات مع اسرائيل .

واعلن صباح الاحمد ، وزير خارجية الكويت ونائب رئيس وزرائها ، ان الكويت يشجب هذه المؤامرة . وان بلاده تدعم الشرعية والحفاظ على وحدة وسلامة الاراضي اللبنانية .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اعادة انتخاب برجنيف رئيسا لهيئة السوفييت الاعلى

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — انعقدت دورة مجلس السوفييت الاعلى الاولى المنعقدة في الكرملين ليونيد برجنيف رئيسا لهيئة رئاسة السوفييت الاعلى مجددا .

كما تم في هذه الدورة اعادة تعيين الكسي كوسيغن رئيسا لوزراء الاتحاد السوفييتي .

واعلن ليونيد برجنيف ، في الكلمة التي القاها في الدورة ، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل على دعم السلام والامن في العالم وسيقدم كل الدعم للشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي .

ومن الجدير بالذكر انه تم انتخاب مجلس السوفييت الاعلى الجديد في الرابع من آذار الماضي .

الجولان المحتل يهنئ الوطن الأم - سوريا بعيد الجلاء

الجولان — خاص « بالاتحاد » — وصلتنا رسالة وطنية حارة من اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة يعربون فيها عن رغبتهم في نشر تحيتهم الى الشعب السوري بمناسبة الذكرى ال — ٣٣ لجلاء الاستعمار الفرنسي عن سوريا ، من على صفحات « الاتحاد » .

وجاء في الرسالة : « من قلب كل انسان شريف في الجولان ، القابع تحت وطأة الاحتلال — والكل هنا شرفاء ما عدا حفنة من الاشخاص ضعاف النفوس .. لا نزال ننتظر منهم التوبة ويقظة الرشد وعودة الوعي — من كل بيت عامر كان ام مهجور ، من كل صخرة وحجر وذرة تراب .. من كل سنديانة وسنبلة قمح وشجرة تفاح .. من كل حي وجماد في ديرتنا الحزينة المكلومة المفجوعة على فراق الوطن الحبيب .. ومع كل نسمة هواء ومع نجوم السماء .. ومع الطيور المتجهة نحوك بحرية يا سوريا الحبيبة .. نبعث اليك بتحية الصمود والاباء بمناسبة عيد الجلاء .

« .. في مثل هذا اليوم — ١٧ نيسان ١٩٤٦ — استعاد قطرنا العربي السوري حريته السياسية وتم جلاء اخر جندي فرنسي عن اراضيه . لقد قدم شعبنا السوري البطل ، لكي يصل الى هذا اليوم ، الاف الشهداء والضحايا عبر كفاحه الثوري العنيد على امتداد ٢٦ عاما . ولا يسعنا بهذه المناسبة الجيدة الا ان ننحني اجلالا واكبارا لذكرى هؤلاء الشهداء البررة الذين سقوا بدمائهم الزكية شجرة الحرية حتى اثمرت واينعت ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

مصادرة ٣ آلاف دونم قرب سلفيت

القدس — لمراسلنا — استدعى الحاكم العسكري في طولكرم كلا من رئيس بلدية سلفيت ومخاتير القرى المحيطة بها ، يوم الثلاثاء الماضي ، وابلغهم بقرار السلطات العسكرية مصادرة ٣ الاف دونم من اراضي سلفيت والقرى المجاورة لها ، الواقعة في الجنوب الغربي من نابلس المحتلة . واكد ناطق عسكري في طولكرم ان هذه المصادرة تمت بقرار من الحكومة الاسرائيلية بغية اقامة مستوطنة جديدة في المنطقة .

المدلول الخاص لاختيار بورغ لرئاسة الوفد الاسرائيلي لمفاوضة الوفد المصري حول "الادارة الذاتية"

القدس — لمراسل خاص — قررت لجنة شؤون الادارة الذاتية في مجلس الوزراء ، وتتالف من أحد عشر وزيرا ، تاليف وفد المفاوضات الاسرائيلي الذي سيفاوض الوفد المصري حول تطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين برئاسة وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ وعضوية موشه ديان وزير الخارجية وعيزر فايتسمان وزير الحربية وشموئيل تمير وزير القضاء وارئيل شارون وزير الزراعة وموشه نسيم وزير الدولة .

واتفق المراقبون على ان استبعاد ديان عن رياسة الوفد بعد ان كان مرشحا لذلك ، وانتخاب بورغ مكانه ، يكتسبان معاني سياسية ويشيران الى ترجيح اللجنة توجه بورغ زعيم المتدينين .

وصرح بورغ انه يفترض عدم اتخاذ الوزارة قرارات في هذا الموضوع تتعارض مع آرائه ..

والمعروف ان المتدينين يفهمون الادارة الذاتية كما صاغت معالمها لجنة بن اليسار ، مدير مكتب رئيس الوزراء ، بل هم يذهبون الى ما هو ابعد من مفاهيم تلك اللجنة في بعض الميادين . فهم يصرون ، مثل لجنة بن اليسار ، على ان شؤون الامن الداخلي والخارجي ستبقى في أيدي سلطات الاحتلال كما ان هذه السلطات ستحتفظ بسيطرتها على مصادر المياه والاراضي الاميرية .

كذلك يوافقون على استمرار الاستيطان الكولونيالي وعلى ان الادارة الذاتية تسري على المواطنين العرب في المنطقتين المحتلتين لا على مساحتهما الاقليمية .

وحين نقول انهم يذهبون ابعد فلا نقصد انهم يختلفون مع لجنة بن اليسار ، انما نعني انهم يفصلون بعض بنود الادارة الذاتية . فهم يطالبون بأن تسري قوانين هذه الادارة على العرب فقط ، لا على المستوطنات الكولونيالية ويصرون على حق اليهود في استملاك الاراضي دون مراقبة او تدخل في المناطق المحتلة .

وعلى هذا الضوء تهم يطالبون بعدم وضع اي قيود على الاستيطان الكولونيالي وينادون بتكثيفه وتوسيعه.

والواقع ان لا خلاف استراتيجيا بين بورغ وديان حول جوهر الادارة الذاتية .. كما ان لا خلاف بين اعضاء لجنة الادارة الذاتية الوزارية حول الرغبة في تكريس الاحتلال وتغيير دمغرافية وجغرافية المناطق المحتلة توطئة لضمها الى اسرائيل لاقامة اسرائيل الكبرى .

والخلاف بين بورغ وديان تكتيكي .. فبورغ يريد ان يجابه الوفد المصري بمفاهيمه الواضحة في حين يعتقد ديان ، كما كتب دانئيل بلوخ في « دافار » (١٧—٤—٧٩) ، « بانه يمكن التغلب على جميع العقبات اذا ما نظرنا الى الادارة الذاتية كتسوية موقتة لمرحلة معينة كما تنص على ذلك اتفاقات كامب ديفيد » . فبهذا التوجه يمكن تخطي بعض العقبات والالغام لمدة خمس سنوات الى حين مناقشة وضع الضفة الدائم . وهذا يفترض مفاوضات بين اسرائيل والاردن .

بمعنى آخر يرى ديان وضع مصر وعدم احراجها والاستمرار في سياسة الاستيطان الكولونيالي دون ضجة ودون اصرار على قبول مصر بمفهوم الادارة الذاتية على النسق الاسرائيلي .

هذا والمتوقع ان تبدأ الجولة الاولى من المفاوضات المصرية الاسرائيلية حول الادارة الذاتية في بئر السبع ثم تنتقل الى العريش بعد أن تكون اسرائيل قد انسحبت منها وعادت اليها الادارة المصرية .

ولكن قبل ذلك ستضع لجنة المفاوضات الاسرائيلية مشروع ورقة عمل تصبح بعد موافقة اللجنة الوزارية اساس المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .

السادات يخطط بعد الاستفتاء الصوري لاعتقال خالد محيي الدين وتصفية المعارضة العلنية الوحيدة

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اكد الدكتور انور هلال ، احد قادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، ان نظام السادات القمعي يعد العدة لاعتقال خالد محيي الدين ، زعيم حزب التجمع ، بعد ان يتم له تزييف ارادة الشعب المصري في الاستفتاء الصوري ، والمعروفة نتيجته مسبقا ، على اعتبار ان هذا الاستفتاء يلغي البرلمان ويبطل حصانة خالد محيي الدين .

واضاف الدكتور انور هلال ، في اثناء كلمته التي القاها في ندوة سياسية عقدت في الجزائر ، اول امس الاربعاء ، ان النظام الساداتي سيقوم بهذه الخطوة انتقاما من خالد محيي الدين وحزبه على المواقف الجريئة التي اتخذاها في معارضة استسلام السادات لارادة الامبريالية الامريكية والصهيونية والتي انتهت بتوقيع المعاهدة — المؤامرة .

واشار الدكتور حسن فتح الباب ، في الندوة المذكورة ، الى تصعيد نظام السادات عمليات القمع ضد القوى الوطنية المصرية التي تنتقد سياسته الداخلية والخارجية ، والتي عزلت مصر عن الامة العربية وعن جبهة مواجهة العدوان . وقال ان نظام السادات اعتقل مئات الجنود والضباط الوطنيين الذين رغبوا في الانضمام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، وذلك في محاولة منه لتصفية المعارضة العلنية الوحيدة المتبقية في مصر .

وكانت اجهزة القمع الساداتية قد قامت امس الاول ، الاربعاء ، وقبل اجراء الاستفتاء الصوري ، بمهاجمة مقر الحزب في القاهرة . وصادرت منشوراته والاته الطابعة واعتقلت نائب السيد خالد محيي الدين .

ويفيد المراقبون السياسيون ان تحركات نظام السادات القمعية هذه تشير الى انه يعد هجوما عاما على الحزب ومؤيديه بهدف تصفيته ، بعد ان ضاقت « دمقراطية » السادات و « سيادة القانون » ، اللتان يتشدق بهما دوما ، بمواقف القوى الوطنية التي تكشف للشعب المصري حقيقة النظام الساداتي .

ويذكر ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر كشف


خالد محيي الدين

حقيقة الاستفتاء الذي يهدف السادات منه الحاق الضربة بالقوى الوطنية والحد من الحريات الدمقراطية في مصر . خصوصا ، وان هذا الاستفتاء يجري ايضا ليمكن السادات من اعادة بناء نظامه السياسي والحكومي بعد ان حل مجلس الشعب للتخلص من النواب الذين يعارضون نهجه الاستسلامي ، وذلك للابقاء على مواقعه في السلطة .

وذكرت صحيفة « ٢٣ يوليو » ، التي تصدر في لندن ، ان حاكم مصر ، السادات ، عهد الى نائبه حسني مبارك بالاشراف على التنظيم « الامني السري » في الحزب الدمقراطي الوطني الذي يرئسه ليتولى هذا التنظيم بدوره قمع المعارضة الشعبية في المحافظات . ودانت الصحيفة حملة الاعتقالات والارهاب التي وقع ضحيتها اكثر من الف طالب جامعي والمئات من العمال .

منظمة التحرير تنفي المزاعم حول تورطها بالهجوم على مسافري بروكسل

بروكسل — نفى نعيم خضر ، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ، في العاصمة البلجيكية علاقة المنظمة بالهجوم المسلح الذي وقع في مطار بروكسل وادى الى جرح عدد من المسافرين .

كما ندد خضر بالهجوم واعتبره عملا استفزازيا محضا .

وكانت الاذاعات ووكالات الانباء قد ذكرت ان مسلحين اطلقوا النار وقذفوا قنبلة يدوية على مسافرين في ذلك المطار اعتقادا منهم انهم من ركاب الطائرة الاسرائيلية « ال — عال » !!

واضافت تلك الاذاعات ووسائل الاعلام الاخرى ان منظمة سمت نفسها « آذار الاسود » اعلنت انها المسؤولة عن هذا الهجوم !

الا ان منظمة التحرير نفت وجود مثل هذه المنظمة .

كلمة الاتحاد

النظام الساداتي حصان طروادة الامبريالي

حين انخرط النظام الساداتي في استراتيجية الامبريالية الكونية انخرط عمليا في التآمر الامبريالي الرجعي على حريات الشعوب على جميع الجبهات .

وكان من البديهي ، بعد توقيع حاكم مصر معاهدة الخيانة مع حاكم اسرائيل ، ان يبدأ التعاون الوثيق بين المخابرات المصرية والاسرائيلية في مكافحة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا لم يدهش المراقبون حين قرأوا في « نيوزويك » الامريكية هذا الاسبوع ان هذا التعاون يتمحور حول تبادل المعلومات حول أمكنة تواجد رجال المقاومة الفلسطينية .

كذلك لم يعجب أولئك المراقبون مما نشرته « الوطن » الكويتية حول خطة « مصرية » للاعتداء على ليبيا ، بغية اسقاط نظامها المعادي للامبريالية ، متسترة وراء خصوم ذلك النظام من الليبيين الملكيين .

لقد شعر النظام الساداتي ، بعد ان اعلن زعيم العصابات الانعزالية الفاشية سعد حداد « دويلته » في شريط حدود لبنان الجنوبية ان عليه ان يستنكر المحاولة الانفصالية اعتقادا منه ان هذا يبقي على « شعرة معاوية » بينه وبين العالم العربي !! ولكنه بدد هذا الاستنكار التظاهري الفارغ بطعنه « التدخل الاجنبي » !! لا الاسرائيلي بل السوري ! فقد اتضح انه يقصد « بالتدخل الاجنبي » قوات الردع السورية التي اصبحت عاملا هاما في احباط مؤامرة تجزئة لبنان الى اقطاعيات سياسية « عصرية » .

كل هذا يدخل في اطار استعداد النظام الساداتي على القيام بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في العالم العربي والقرن الافريقي .

ولكن يظهر ان هذا النظام يستعد الان لتوسيع نطاق نشاطه ليشمل العالم باسره !!

فقبل بضعة ايام نشرت مجلة « آخر ساعة » القاهرية ان « مصر » — النظام الساداتي — ستشارك في اجتماعات مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في كوبا في منتصف هذا العام بوفد على مستوى عال .

واضافت ، اعتمادا على تصريح ادلى به الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ، ان مصر ستدافع عن حركة عدم الانحياز خلال هذا المؤتمر !! وستعمل على صيانة هذه الحركة من بعض الدول المنحازة للمعسكر السوفييتي !! والتي تخفي انحيازها باسم عدم الانحياز وفي مقدمتها كوبا بالذات !!

هذا الكلام يعني أمرا واحدا : لقد قرر النظام الساداتي ان يقوم بدور حصان طروادة في مجموعة الدول غير المنحازة التي تجمعت من اجل ان تقاوم الامبريالية وتخلق افضل الظروف لتوطيد استقلالها السياسي والاقتصادي ، على اعتبار ان ذلك يقودها الى تقدمها الاجتماعي .

ان مجرد التلويح « بخطر » الاتحاد السوفييتي على مجموعة الدول غير المنحازة يحمل في طياته انحرافا عن نهج دول عدم الانحياز ويخدم الامبريالية التي قاومت دول عدم الانحياز منذ البداية .

لقد نجحت حيلة حصان طروادة او ممارسة الطابور الخامس في وقت مضى ، ولكن الشعوب وعت دروس الماضي ولا يمكن أن تنطلي عليها حيل المتآمرين على مستقبلها .

وكما ان الشعوب العربية كانت يقظة حين وقع حاكم مصر معاهدة الاستسلام مع حاكم اسرائيل ، ستكون شعوب الدول غير المنحازة يقظة حيال تخريب النظام الساداتي احد ادوات كفاحها من اجل مستقبلها — مؤتمر عدم الانحياز .

ويسهم في ذلك مساهمة حاسمة ان الشعوب تدرك ادراكا واعيا ان الاتحاد السوفييتي اصبح قوة مقررة في معركتها من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

تحيـة حزبنـا للحـزب الشيوعـى العراقـى في الذكـرى ال ـ ٤٥ لتأسيسـه

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ احتفل الحزب الشيوعى العراقى الشقيق ، ذو التقاليد الوطنية والدمقراطية البطولية ـ حزب فهد وحازم وصارم وسلام عادل ـ مؤخرا بالذكرى ال ـ ٤٥ لتأسيسه .

وقد ارسل الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى تحية بهذه المناسبة ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى، ننشرها كاملة فيما يلى :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى
الرفاق الاعزاء ،

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وباسم جميع الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، نرسل اليكم التحيات الاخوية الحرة لمناسبة الذكرى ال ـ ٤٥ لتأسيس حزبكم .

لقد اثبت الحزب الشيوعى العراقى خلال سنوات طويلة من النضال الوطنى والمناهض للامبريالية انه مكافح صلب ووفي من اجل الاستقلال الوطنى ودفاعا عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الحيوية ، ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى والسلام .

ان الروح النضالية لحزبكم ، التى ترتكز الى مبادىء الماركسية ـ اللينينية ، واخلاصكم لشعبكم ولقضية الحرية والاستقلال الوطنى والاشتراكية يحظى باحترام وتقدير جميع القوى الوطنية والقوى المناهضة للامبريالية فى العراق ، فى الشرق الاوسط والعالم اجمع .

لقد تعرض الحزب الشيوعى العراقى ، مرارا وتكرارا ، لمختلف الاجراءات القمعية ولممارسات ارهابية ، اضطهاد وقمع ، لكن كل هذا كان عبثا . فقد اجتاح الحزب الشيوعى العراقى ، دائما وبشرف وبطولة ، هذا الامتحان.

وفى الوقت الراهن يواجه الشيوعيون العراقيون ، ثانية ، موجة جديدة من الارهاب والاعتقالات الجماعية والتعذيب وحتى الاعدامات . ان هذه الحملة من الارهاب والقمع ، التى يتعرض اليها الشيوعيون العراقيون ـ الوطنيون المخلصون والمكافحون ضد الامبريالية ـ تلحق اضرارا بالنضال الجماهيرى المعادى لمؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، تلك المؤامرة التى تستهدف حريات واستقلال الشعوب العربية والحقوق القومية ، العادلة والمشروعة للشعب العربى الفلسطينى . ان هذه الحملة من الارهاب تخدم الاوساط الرجعية الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل واهدافها فى تكريس احتلالها المناطق العربية وحرمان الشعب العربى الفلسطينى من احتقاق حقه فى تقرير المصير والفوز بالحرية والاستقلال .

بودنا ان ننتهز هذه المناسبة لنعبر عن مشاعرنا العميقة فى التضامن مع الشيوعيين العراقيين الذين يواجهون هجوما وحشيا منافيا للدمقراطية . اننا مقتنعون بأن الشيوعيين العراقيين سيتجاوزون هذا الامتحان بشرف . فلا اضطهاد ولا قمع ، ايا كان ، يستطيع ان يكسر ارادة الشيوعيين فى مواصلة النضال من اجل تحقيق اهداف الشيوعية السامية والتحرر الوطنى ومصالح العمال والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

اننا نقدر عاليا مساهمة حزبكم وجهوده من اجل ترسيخ وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان حزبنا الشيوعى يناضل بصدق ضد المعاهدة الانفرادية بين حكام اسرائيل ومصر تحت رعاية الامبريالية الامريكية . ان المؤامرة تستهدف المصالح الحقيقية لشعوب الشرق الاوسط وتلحق اضرارا بالنضال من اجل سلام عادل وشامل . ان المعاهدة الانفرادية متسترة « بالادارة الذاتية » انما تستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية ولقطاع غزة والهضبة السورية . انها تتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وبناء دولته المستقلة . وتستهدف ايضا اقامة تحالف عسكرى وعدائى يضم الولايات المتحدة واسرائيل ومصر .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى مخلص لمبادىء الماركسية ـ اللينينية يناضل بثبات ومثابرة ضد الايديولوجيا والممارسة الصهيونية وضد السياسة الرجعية الموالية للامبريالية التى تنتهجها الدوائر الصهيونية الاسرائيلية الحاكمة ومن اجل وضع حد لاحتلال المناطق العربية التى احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ، ومن اجل حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية ، بما فى ذلك القدس العربية وقطاع غزة ، ومن اجل سلام عادل ، ثابت وشامل فى الشرق الاوسط .

ايها الرفاق الاعزاء

فى الذكرى ال ـ ٤٥ لتأسيس حزبكم نتمنى لكم كل نجاح فى نضالكم الوطنى ضد الامبريالية ومن اجل توطيد استقلال العراق الوطنى والتقدم الاجتماعى والسلام .

عاش الحزب الشيوعى العراقى البطل !

مع التحيات الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى
ماير فلنر ـ السكرتير العام

منظمة المحاربين ضد الهتلرية وضحايا النازية ـ حيفا

اجتماع للذكرى ال ٣٦ على تمرد غيتو وارسو وعن الفاشية فى ايامنا

يوم الاحد ٢٢ـ٤ـ٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة نادى « الاخوة » التقاق ، جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

فى البرنامج : * كلمة : يرون بيكر * الممثلة بلهه ماس * الشاعر سميح القاسم * قراءات بلغة الايديش : ص. دينارشتين * افلام وثائقية .

تهانينـا

* الى الصديق العزيز فؤاد شاكر سماره وزوجته بالمولود ايهاب .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

* الى المعلم محمد احمد غره بالمولودة البكر اناس ، ومبروك .
* والى الاخ حاتم احمد غره بالمولود البكر رامي ، ومبروك .
* والى الاخ جميل احمد بكر بالمولودة البكر غادة ، ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ جت المثلث

* الى الرفيق لطفي عزوني وعروسه ايمان بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع جلجولية

* الى صديقنا عيسى طه وزوجته بمناسبة خطوبة كريمتهما ابتسام .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى الدكتور بشارة بشارات لمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة فى الطب من جامعة القدس . نتمنى له عملا ناجحا فى خدمة شعبه وقريته .
* والى الصديق محمود علي زين وزوجته بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

* الى الاخوين جودت وهاني محمد سعيد عبد الحليم بصول وعروسيهما بالزواج ، كما ونتقدم بالتهاني لوالديهما .
* والى يوسف مسعود نمر بصول وعروسه بالزواج .
* والى اكرم عبد الرحمن عثاملة وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيق احمد محمود خطبا وزوجته بولادة ابنتهما البكر فلسطين .
* والى عمر محمد سعيد بصول بالخطوبة .

اعضاء « الجبهة » والحزب الشيوعي والشبيبة ـ الرينة

* الى الصديق حنا ابراهيم وزوجته نائلة بالمولود الجديد فادي .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع الجنوبية ـ الناصرة

هـاجر ابـو الحـاج لـن تطـرد



هـاجر احمـد ابـو الحـاج مع ابنـائها العشرة

هاجر ابو الحاج من قرية كوبر فى منطقة رام الله ارملة وأم لعشرة ابناء . توفى زوجها فى كولومبيا فى عام ١٩٧٦ حيث كانت العائلة تعيش وتبحث عن رزقها منذ عام ١٩٦١ . وبعد وفاة الزوج وصلت هاجر واولادها الى كوبر حيث تمتلك بعض الاملاك وتعيش عائلتها وعائلة المرحوم زوجها المستعدة للاهتمام بها ، بينما لم يعد لها شىء فى كولومبيا . وطوال سنتين طرقت هاجر وعائلتها ابواب السلطات طالبة السماح لها بالبقاء فى وطنها فى اطار توحيد العائلات ولم شملها ولكن بدون فائدة . وبالرغم من انهم كانوا يمددون تصريح زيارتها للمنطقة الا انهم فى بعض الاحيان رفضوا حتى تمديد مفعول التصريح . وفى ١٥ـ١ـ١٩٧٨ وبعد انتهاء مدة التصريح أمرتها السلطات بترك المنطقة . وتوجهت هاجر الى محكمة العدل العليا بطلب يمنع طردها ويمنحها تصريحا لجمع الشمل مع عائلتها وفى وطنها . واعتمدت محاميتها فيلتسيا لانغر على الوثائق الدولية الخاصة بحقوق الانسان وعلى مواصفات حكومة اسرائيل الصارخة حول هذا الامر اذا كان الحديث عن اليهود. وفى اول كانون الثانى ١٩٧٩ اصدرت محكمة العدل العليا قرارا وسطيا ضد وزير الدفاع تمنعه من طرد هاجر حتى النظر فى قضيتها بحضور ممثل المستشار القضائى . وفى هذه الاثناء اثارت اجهزة الاعلام صخبا حول استيعاب مئة لاجىء فيتنامى فى الوقت الذى لم يحدث فيه اى تقدم فى قضية هاجر . وفضلا عن ذلك فقد اجابت السلطات على توجه المحامية بأن رفض السلطات السماح لهاجر فى البقاء ما زال قائما . وان كل التلميح عن « حسن النية » حول السماح باعادة شمل العائلات هى دعاية فقط . وفقط قبل يومين من سماع القضية فى التاسع من نيسان ١٩٧٩ وصل جواب وزير الدفاع الذى جاء فيه : لا حق لهاجر ان تبقى فى المنطقة . وانها تتجاوز القانون فى كل يوم تواصل فيه بقاءها هنا . واضاف الرد ـ ان لهاجر اخ فى البرازيل وآخر فى السعودية ولهذا ليس هناك اى سبب فى ان تبنى حياتها هنا بالذات ! واثار هذا الرد غضب عائلة هاجر . وقدمت محاميتها تصريحا باسم اخيها ، الذى يقيم فى كوبر ، الى المحكمة جاء فيه ـ ان البرازيل والسعودية ليست على استعداد لتقبل هاجر . وفقط فى كوبر بامكانها أن تعيش باحترام، وهنا وطنها . وفى اثناء البحث فى محكمة العدل العليا كان يمكن رؤية عدم الراحة المنعكسة على وجه ممثلة المستشار القضائى حين تحدثت المحامية لانغر عن اللاجئين الفيتناميين . واطفال هاجر العشرة وحق الانسان فى الوطن . ومن خلال تغير فى التوجه اعلنت ممثلة المستشار القضائى انها على استعداد لحل وسط ، (وهذا امر استثنائى واهتمام زائد عمليا) ، تبقى بموجبه هاجر فى المنطقة عاما آخر اى حتى الاول من نيسان ١٩٨٠ وفى ذلك الوقت يبحث طلبها بجمع الشمل مجددا . واشارت المحامية فيلتسيا لانغر الى تهرب السلطات من قرارات المحكمة بخصوص بدو النقب وطالبت بالتزام الوزير الواضح بقرار المحكمة . وهكذا كان .

وهكذا انقذت هاجر فى هذه المرة من الطرد وهى تنتظر مع انتهاء العام السماح لها بالبقاء فى وطنها .

مخيـم العمـل التطوعـى الاول فى ام الفحـم

* اهالى القرية يتطوعون ب ١٥٠٠ يوم عمل و ينجزون ما قيمته ١،٥ مليون ليرة *

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بعد استعدادات استمرت اكثر من شهر وبمبادرة لجنة تحضيرية مؤلفة من مجموعة من الشباب الواعي فى ام الفحم وتبني ادارة المجلس المحلي للمشروع ، تم تنظيم مخيم عمل تطوعى ، هو الاول من نوعه فى القرية ، وقد بلغ عدد المشاركين حوالي ٧٥٠ شابا وفتاة ، واستمر العمل يومي ١٢ و ١٣ نيسان الجاري .

وقد وزع المتطوعون فى ٢٥ فرقة عمل ، وقد وفر لهم المجلس المحلي مواد بناء ودهان بما قيمته ٥٠ الف ليرة ، بالاضافة الى تامين جميع المتطوعين واعداد غرفة اسعاف اولي عمل فيها طبيب وممرضة وكذلك سيارة اسعاف . وقامت فرقة من الشبان والشابات بجمع التبرعات حيث بلغت قيمتها حوالي عشرين الف ليرة .

انجاز بقيمة مليون ونصف المليون ليرة

وخلال اليومين تم تنفيذ الاعمال التالية :

١ ـ حملة تنظيف واسعة النطاق شملت كل شوارع واحياء القرية ، بما فيها نقل النفايات على تراكتورات خارج القرية .

٢ ـ رش اماكن التنظيف بمواد مبيدة للحشرات .

٣ ـ ترميم مسجد المحاجنة . وبناء درج امام مسجد الاغبارية . واصلاح جدارين فى المدرسة الابتدائية (أ) ، واصلاحات اخرى فى المدرسة الثانوية ومدرسة الامل ، منها اصلاحات فى القصارة ودهان ١٥ غرفة .

٤ ـ كذلك قام عدد من المتطوعين بتزيين جدران المدرسة ب بالرسومات الفنية .

٥ ـ اصلاح ابواب وشبابيك كافة غرف المدرسة الثانوية واصلاحات جذرية فى ملعب كرة القدم .

٦ ـ اصلاح مختلف خطوط المياه .

٧ ـ اتمام شبكة كهرباء داخلية لمدرسة ام الفحم (أ) .

وقدر المجلس ان حصيلة مخيم العمل التطوعي تقدر باكثر من مليون ونصف المليون ليرة .

مهرجان شعبي

وفى مساء الجمعة اقيم مهرجان شعبي فى ساحة المدرسة (ب) حضره جمهور غفير من اهالي القرية . افتتح المهرجان وادراه الرفيق جمال احمد محاميد ، والقى رئيس المجلس كلمة شكر فيها المتطوعين وجماهير ام الفحم الذين اسهموا فى انجاح هذا المخيم . وباسم لجنة المبادرة تكلم السيد عدنان لطفي محاميد حيث عدد انجازات المخيم واكد على ضرورة الاستمرار فى هذا العمل .

واختتم المهرجان ببرنامج احتفالي قدمت فيه فرقة بيت الطالب اغان ودبكات شعبية ومسرحية محلية . وقدمت فرقة موسيقية بقيادة ابراهيم طه اغان والحانا راقصة شاركت فيها الرفيقة لمينة محمد علي بوصلة من اغنيات فيروز . كما شاركت فرقة المسرح للشبيبة الشيوعية فى ام الفحم بتقديم مسرحية « قرقاش » للشاعر سميح القاسم .

وتفرق الجمهور بجو يسوده المرح والحماس وبتصميم على الاستمرار فى العمل التطوعي الى جانب مجلسهم الدمقراطي .

مـع رافضـى الخدمـة الاجباريـة

اعـداد : جهاد سعـد



سند لالا — فؤاد حسون — صالح عزام

من شفاعمرو

صالح عزام (١٨،٥ عاما)

توفى ابوه قبل بضع سنوات . جند بتاريخ ١٥ـ٥ـ٧٨ وهرب بعدها لمدة ١٥ يوما فاعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة ٢١ يوما . ثم هرب عدة مرات . واعتقل فى اواسط شهر اذار الماضي وحكم عليه مؤخرا بالسجن لمدة ٣٥ يوما .

فـؤاد سلمان حسون (٢١ عاما)

ابن لعائلة تعد ١١ نفرا . جند فى اواخر ١٩٧٦ بعد ان كان هاربا لمدة شهرين . الا انه تمكن من الهروب الى ان اعتقلته الشرطة فى حيفا . فحكم عليه بالسجن الفعلى لمدة ثلاثة اشهر وثمانية اشهر مع وقف التنفيذ . هرب مرة اخرى وحكم عليه بالسجن لمدة عشرة ايام . وبالرغم عن ذلك هرب وهو ما زال هاربا الى اليوم .

مجيد سليمان شاهين (١٨ عاما)

ينتمي الى عائلة تعد عشرة انفار وهو الابن الاكبر . هرب بعد ان جند بتاريخ ١٥ـ٥ـ٧٨ فحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما وهرب مرة اخرى وما زال هاربا .. يرفض الخدمة الاجبارية .

علي قشقوش (٢١ عاما)

ابن لعائلة تعد ١٢ نفرا . والده مريض واثنان من اخوته مجندان . بتاريخ ٢٨ـ٢ـ٧٨ تم تجنيده الا انه هرب قبل اربعة اشهر وما زال هاربا حتى هذا اليوم .

من عسفيا

سند حسين لالا (٢١ عاما)

ابن لعائلة كثيرة الاولاد وتعاني من اوضاع اقتصادية صعبة . يقبع حاليا فى السجن . وقد ارسل من وراء القضبان رسالة تضمنت طلبا للانضمام الى لجنة المبادرة الدرزية. يقول فيها : انه معتقل فى سجن عتليت للمرة الخامسة . فى الاولى سجن لمدة خمسة اشهر . وفى الثانية ٧٠ يوما . والثالثة ستة اشهر . والرابعة سنة كاملة ، واليوم ما زال معتقلا ينتظر محاكمته .

سهيل تبلان ـ بيت جن
(وكنا نشرنا عنه فى عدد سابق ضمن زاوية مع رافضى الخدمة)

يـوم الطـالـب فى ثانويـة طمـرة

طمرة ـ لمراسلنا ـ احتفل طلاب المدرسة الثانوية فى طمرة ، يوم الاثنين الماضي ، بيوم الطالب التقليدي . وخلال اليوم تسلم الطلاب ادارة المدرسة وانتخب الطالب جعفر يوسف مديرا والطالب محمد حسن نائبا ، وانتخبت الطالبتان اسمهان عواد وجهى حسان سكرتيرتين .

فى ساعات الظهر انتقل الطلاب الى المركز الجماهيري حيث جرى احتفال بحضور الهيئة التدريسية .

افتتحت الاحتفال الطالبة جميلة اسدي ، وشارك فى تقديم الوصلات محمد كنعان ومحمد شما ، والقى مدير المدرسة الاستاذ جهاد حجازي كلمة اكد فيها على اهمية هذا اليوم ودعا الطلاب الى الجد والاجتهاد . والقى كلمة لجنة أولياء الطلاب السيد ابراهيم حجازي . واما كلمة الطلاب فالقاها الطالب جعفر مجدوب حيث كشف عن النواقص التي تعاني منها المدرسة ، وطالب بان تعمل ادارة المدرسة للحصول على اعتراف بالعلامة الواقية فى امتحانات البجروت ، وطالب المجلس المحلي بان يعمل على تركيب جهاز تليفون فى المدرسة .

وبعده القى زكى ذياب ، رئيس اللجنة المعينة فى المجلس ، الذي حضر بدعوة من ادارة المدرسة ودون علم الطلاب ، كلمة مليئة بالتناقضات ... فرد على مطلب ممثل الطلاب قائلا : « اننا لا نريد علامة واقية لطلابنا لاننا نريد ان تكون علاماتهم حقيقية !!! » كما تهرب من الرد على مطالب اخرى الامر الذي اثار سخرية واستهزاء الطلاب وتذمرهم .

واعقب الكلمات برنامج فني ثقافي استمر عدة ساعات شارك فيه طلاب من المدرسة والفرقة الموسيقية من طمرة وفنانون من عكا وشفاعمرو .

عجـوز عربيـة فى ال ـ ٧٠ تقبـض علـى عصابـة لصـوص

القدس ـ الوكالات ـ نشرت وكالة « عتيم » للانباء خبرا مفاده ان عجوزا عربية فى ال ـ ٧٠ من العمر كشفت عن عصابة لصوص « مختصة » فى سرقة المواشي وسلمت لقوات الشرطة العاجزة أحد افراد هذه العصابة.

واضافت الوكالة ان العجوز ، وهي من قرية سموع القائمة على جبل الخليل المحتل ، شاهدت اربعة اشخاص يقتربون بسيارة شحن كبيرة من حظيرة الماعز التي تملكها وذلك فى منتصف ليلة الاحد الماضي . فاستدعت نجلها ابن ال ـ ١٨ من العمر وزوجها العجوز واخذوا يراقبون اللصوص حتى نزلوا من السيارة واندسوا بين المواشي تمهيدا لسرقتها . فلما حملوا الرؤوس الاربع الاولى هجم الثلاثة على اللصوص وتمكنوا من القبض على احدهم .. فكبلوه بالحبال . وهرعت العجوز راكضة الى اقرب تلفون ـ فكان بعيدا عن المكان مسافة تزيد على ٤ كيلومترات .. ومن هناك استدعت قوات الشرطة .. التي حضرت الى المكان ولم يبق امامها سوى اعتقال اللص .... وشكر قائد الشرطة العجوز على شجاعتها ونجاحها فيما لم تفلح به الشرطة عدة اشهر تمكن اللصوص خلالها من نهب مئات رؤوس المواشي .

تعازينـا

* الى اولاد المرحوم « ابو الطاهر » والى عموم افراد عائلة الناشف بوفاة الفاضل « عبد القادر التلي » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
* والى الرفيق ابو سليم « احمد المصري » واولاده واخوانه واولادهم والى اولاد اخ المرحومة « ام سليم » بوفاة فقيدتكم الغالية . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
* والى اولاد المرحوم « احمد علي عبيد » والى جميع افراد عائلة مصاروة بوفاة والدكم عميد العائلة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
* والى الشيخ فهمي الجمروني واولاده والى جميع افراد العائلة بوفاة اخوكم الفاضل الشيخ محمد الجمروني . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
* والى عائلة الحاج يحيى بوفاة المرحوم عبد اللطيف حاج يحيى (« ابو عبد الله ») . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة

* الى فؤاد احمد مواسي واخوانه والى جميع آل مواسي بباقة الغربية بوفاة فقيدهم الغالي احمد صالح بكر مواسي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ جت ـ المثلث

* الى الرفيق العزيز محمد عزوني واخوانه وعموم آل عزوني فى جلجولية بوفاة الوالد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة المثلث

* الى آل جدعون بوفاة المرحوم كامل عيسى جدعون . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حي الروم ، الناصرة

* الى عائلة شاهين واقربائهم وانسبائهم بوفاة الماسوف عليه حنا نجيب شاهين . له الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ترشيحا

اعـلام حصـر ارث

قدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا عريضة موقعة من وجهاء طائفتنا فى بلدة كفر سميع تشعر بوفاة المرحومة هند سليم ناصر بتاريخ ١٩٧٩/٤/٣ فى كفر سميع وانحصر ارثها باولادها من زوجها المرحوم جميل داود ناصر وهم : عزام واخلاص ونهاي واليس لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي فى عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

فى ذكـرى اربعـين علي الخمرة



انحدر علي ، أبو خضر ، من عائلة عريقة ، نشيطة ومتواضعة تركت طابعها على حيفا حتى سميت الساحة الغربية ، عند مدخل المدينة القديمة « ساحة الخمرة » (اليوم ساحة باريس !) .

كان لا يزال طرى العود حين اقتحم ميدان العمل من أجل ان يكسب قوته ويصارع انواء الحياة ، كما صارع فى فترة من الفترات انواء البحر ليفوز بالصيد الذى يقوم باوده وأود عائلته .

وفى وقت مبكر من حياته ، وقد شاهد ممارسات الانتداب البريطانى والصهيونية ، قادته مشاعره الوطنية ويقظته الطبقية الى الحركة الشيوعية ، فانتسب الى منظمتها ـ عصبة التحرر الوطنى .

وكان كذلك من أوائل الذين حملوا « الاتحاد » ووزعوها على قرائها والمهتمين بها .. ولكنه لم يقم بهذه المهمة سطحيا ، بل كان ، خلال ذلك ، يناقش المترددين ويفند آراء المعارضين ويتحدى المهددين ويدافع عن اممية الشيوعيين .

وفى ايام المحنة القاسية فى عام ١٩٤٨ ، وقبل ان تحل النكبة وقف فى طليعة الذين دافعوا عن شعبهم وشارك رفاقه واخوانه فى معركتهم من اجل تجنيب ابناء مدينته كارثة التشريد .

وبعد عام ١٩٤٨ عانى الكثير .. ورفض ان يكون لاجئا .. ولهذا عاد الى وطنه بعد وقت قصير من غيابه عنه بسبب الظروف المأساوية التى احاقت بالشعب العربى الفلسطينى .

وواصل كفاحه مع رفاقه وابناء شعبه حتى مضى وهو لا يزال شيوعيا ينتسب الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى مسقط رأسه .

كان دمث الاخلاق ، مخلصا لرفاقه وابناء شعبه ، صلب العود فى الكفاح ، عنيدا فى تمسكه بمبادىء حزبه .

وبقدر صلابته فى الكفاح كان لين العريكة ازاء عائلته . كان زوجا امينا وابا رؤوفا يسعى ما وسعته الحيلة ليؤمن لعائلته الصغيرة ما تحتاج اليه حتى تعيش حياة كريمة وانسانية .

وغيابه قبل اربعين يوما ترك فراغين كبيرين فراغا لا يعوض فى عائلته الصغيرة .. وفراغا ملموسا فى عائلته الكبيرة ـ فى حزبه .

لقد غاب عنا قبل الاوان ولكنه كان يستطيع حين دنت منيته ان ينظر الى الخلف راضيا فاغلى السنوات واكثرها انفقها فى صفوف حزبه وفى خضم نضال شعبه..ومعذلك لم ينس واجباته نحو عائلته ـ زوجته وابنائه.

ان رفاقه وأصدقاءه الكثيرين يحنون رؤوسهم لذكراه العطرة وهى ستبقى فى قلوبهم خضراء ما عاشوا .

رسائل القـراء

اطـلاق الرصـاص فى أم الفحـم

بتاريخ ١٩٧٩/٣/١٢ قام أحد الاشخاص باطلاق عدة عيارات نارية فى احد احياء ام الفحم وذلك دون اي مبرر .. مما ازعج السكان وافزع النساء والاطفال .

ومن هنا .. بودي ان ألفت نظر الشرطة الى هذا الحادث الذي يتكرر منذ فترة . فهل هذا هو الامن الذي تحافظ عليه ، والى متى سيبقى هذا الوضع ؟ . وارجو من عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، ان يستجوب وزير الشرطة عن هذه الاعمال المسيئة ، خصوصا وان شرطة الوزير لا تزال ساكتة .. فلم تعتقل الجناة ولم تضع حدا لاعمالهم .

سليمان ابراهيم قحاوش اغبارية
ـ ام الفحم ـ

*

أ • ش ـ جامعـة حيفـا

يؤسفنا الا ننشر رسالتك «القصيرة» التي كتبتها عشية توقيع السادات على معاهدة الصلح مع اسرائيل وذلك لسببين :

١ ـ لاننا لم نتعرف على اسمك كاملا . ولا بد انك تعرف ان الصحف لا تنشر اية مادة لشخص مجهول . يمكنها فقط نشر المادة باسم مستعار ولكن بشرط معرفة اسم الكاتب لمحرريها .

٢ ـ اننا نشك فى انك تحمل الصفة التي اشرت اليها فى مقدمة رسالتك القصيرة .

*

باسـم ناصـر داود ـ دبوريـة

واخيرا وصلنا مقالك عن الوضع فى دبورية . انه قيد المعالجة .

*

ذكـرى الاربعـين

سيحتفل بذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الرفيق

علـى خضـر الخمـرة

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٩/٤/٢٤ ، حيث يجري لقاء الاهل والاصدقاء والرفاق امام المقبرة الاسلامية فى مدخل حيفا الغربي ، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر لزيارة قبر الفقيد ، وبعد ذلك سيجرى حفل الذكرى فى الساعة ٥،٠٠ مساء فى بيت الفقيد بشارع اللنبى ١٥٧ ـ حيفا . نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة لجميع المعارف والاقارب والاصدقاء والرفاق .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا
آل الفقيـد

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل بحوث واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جـواد ميخـائيل بحوث

وذلك يوم السبت الموافق ٢١ـ٤ـ٧٩ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو . المرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

قداس وجناز الاربعـين

آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم فى حيفا وسائر البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

لبيب مبدأ نجـار
(أبو حبيـب)

وذلك يوم السبت ٢١ـ٤ـ٧٩ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك ، شارع عين دور ـ حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

اعـلام حصـر ارث

قدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا فى عبلين تشعر بوفاة المرحوم يوسف ناصر ارميا بتاريخ ١٩٤٨/٢/١٢ وانحصر ارثه ببناته الثلاث وهن : المازة وحنة وبديعة لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي فى عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

عبلـين ، قـريـة التـآخي والكفـاح العريقـة

كيـف يواجـه مجلسهـا الدمقراطي مشـاكلهـا العديـدة

سلمان ناطور



ارقـام وحقائـق

- عدد السكان ٥٠٠٠ نسمة .
- مساحتها ١٤ الف دونم .
- عدد الاكاديميين والجامعيين ٨٠ ، منهم ١٥ يدرسون او درسوا في الدول الاشتراكية .
- ٣٥-٤٠٪ من السكان يعيشون على الزراعة .
- ٣٥-٤٠٪ عمال في حيفا والمنطقة . الباقون حرفيون ومستقلون وموظفون .

اكثر من موضوع دفعني لان أتوجه الى قرية عبلين لاكتب تقريرا . فهي قرية كبقية قرانا العربية تعيش صراعا يوميا ضد سياسة السلطة وهي بين احدى القرى العديدة التي انتخبت مجلسا دمقراطيا جبهويا وهي قرية عميقة فيها جذور النضال الطبقي وهي احدى قرانا السباقة في النشاط الاجتماعي والادبي والفني ، وهي في نهاية الامر معلم من معالم وطننا العزيز ..

دارجنا في أثناء لقاءاتنا مع اهالي القرية عدة أسئلة :

١ - ما هي مشاكلكم اليومية ؟

٢ - ما هي الطريق التي تطعتموها لانتخاب مجلس دمقراطي ؟

٣ - كيف سيحل هذا المجلس مشاكل القرية ؟

٤ - ما هي النشاطات الثقافية والاجتماعية

وسنحاول طرح هذه القضايا والاجابة عليها .

مع رئيس المجلس المحلي

كان لقاؤنا الاول مع رئيس المجلس المحلي المنتخب ، الرفيق مرشد سليم ، طلبنا منه ان يعدد المشاكل واقتراحات الحلول :

١ - المشكلة الادارية والمالية في المجلس :

يقول رئيس المجلس : لقد استلمنا المجلس رسميا قبل حوالي شهرين وهو يعاني من الديون المتراكمة عليه من العهد السابق وتبلغ المستحقة منها اليوم ١٤٥ مليون ليرة . لقد بلغت الميزانية في العام الماضي ٧٢٧ مليون ليرة واستهلكت حتى شهر كانون أول الماضي ، أي قبل انتهاء السنة المالية بأربعة أشهر .. كذلك وجدنا ان مبلغ ٧٠٠ الف ليرة من أثمان المياه لم يقم المجلس السابق بجبايتها . وأما هبة وزارة الداخلية فقد كانت ٢٩٠ ألف ليرة أي بمعدل ٦٠ ليرة للفرد . لقد استلمنا المجلس بدون أدوات عمل ومطبوعات ، كذلك فان الجهاز الاداري كان مقلصا لدرجة انه لم يتمكن من معالجة قضايا تكدست خلال اربع سنوات وأكثر .

بعد ان اطلعنا على هذا الوضع ادركنا ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا وادركنا ان عملنا يجب أن يتركز في الداخل والخارج.. في الداخل مع الأهالي لجمع الضرائب واثمان المياه وقد تجندت مع بعض الاعضاء لهذه المهمة وفعلا بدأنا بحملة جباية وكانت ناجحة . وقد تفهمها الاهالي وتجاوبوا معنا .. وفي الخارج بدأنا بمعركة لتحصيل حقوقنا كاملة من السلطة . وستكون معركتنا حول الميزانية الجديدة هي بداية الطريق .

٢ - التعليم والمدارس :

في القرية مدرستان ابتدائيتان وأخرى ثانوية ويصل عدد الطلاب هذا العام الى ١٧٠٠ طالب . أوضاع التعليم صعبة جدا حيث وصل النقص في غرف الابتدائيتين الى ١٢ غرفة . ومن المتوقع أن يصل في العام القادم الى ١٦ غرفة . كذلك فان غرف المدرسة الثانوية كلها مستأجرة في بناية قديمة وصغيرة يصل فيها الوضع المزري الى حد ان ما يفصل بين بعض الغرف عن بعضها حاجز خشبي لا يمنع من اختلاط اصوات المعلمين والطلاب في اثناء الدرس في صفين مختلفين . ويدرس في هذه المدرسة ٢٣٠ طالبا في ٨ صفوف مساحة كل غرفة لا تزيد عن ٢٠ مترا مربعا .

- وكيف ستحل هذه المشكلات ؟

يقول رئيس المجلس : الامر الملح هو اقامة بناية للمدرسة الثانوية وميزانية التطوير ستتضمن هذا المشروع . وقد خصصنا مبالغ كبيرة ضمن الميزانية العادية لتحسين المختبر وشراء الاثاث اللازم وأدوات التعليم بالاضافة الى اننا وضعنا بندا خاصا للتعليم المسائي للطلاب الذين تركوا المدرسة وتعليم مكمل للطلاب المقصرين في المدارس الابتدائية .

٣ - المياه :

احدى المشاكل القاسية التي تعاني منها القرية هي مشكلة المياه ، فكمية المياه المقررة للقرية هي ١٧٠ الف متر مكعب بينما تستهلك ٢٥٠ الف متر مكعب . ويكلفنا كل متر مكعب من المياه حوالي أربع ليرات . وقد توجهنا الى شركة « مكوروت » وطلبنا أن تزيد الكمية المخصصة وهذا الامر سيكلفنا كثيرا ولهذا قررنا أن نزيد ثمن فتحة المياه على المواطن من ٥٠٠ ليرة الى ٢٠٠٠ ليرة ، كي نتمكن من تسديد الديون في الوقت المناسب ولنخفف الغرامات والفوائد الباهظة التي فرضت وتفرض علينا .

٤ - المسلخ ومزرعة الخنازير :

لقد أصبحت مزرعة الخنازير والمسلخ عقدة يعاني منها أهالي القرية في السنوات الاخيرة ، وقد خلق انطباع عند الناس ان مزرعة الخنازير في قرية عبلين هي كالذهب الاسود ولكن الحقيقة هي ان المجلس يخسر من المسلخ لانه تابع لاصحاب مزارع الخنازير وهم يدفعون الضرائب فقط للمجلس ، لكن على المجلس تقع مسؤولية الادارة والاشراف ، وما يدفعه أصحاب مزارع الخنازير لا يكفي لصيانة المسلخ ولهذا فان المجلس يواجه مشكلة منذ اكثر من سنتين مع أصحاب المزارع الذين يرفضون دفع الضرائب اللازمة . كما ان الانطباع الخاطىء الذي يتركه المسلخ على الاهالي وكأنه مصدر للربح ، قد جعل الناس يعتقدون ان المجلس المحلي بامكانه الاكتفاء بأرباح المسلخ للقيام بالمشاريع ولا حاجة لدفع الضرائب ، ولهذا فانهم لا يدفعون الضرائب في الوقت المطلوب . والبعض لا يدفع البتة .

ومن جهة اخرى تحمل السلطات الانطباع نفسه وبحجة اننا نملك مصدرا للربح تحرمنا السلطات من الهبات والمساعدات . اننا ندرس وضع المسلخ بجدية وقد نضطر للوصول الى القضاء من أجل حل المشاكل المعلقة بيننا وبين اصحاب مزارع الخنازير الذين يجرفون أرباحا هائلة .



مرشد سليم — نصري المر — جورج نجيب خليل — صالح مرشد

مشاكـل أخـرى

والقرية تعاني من مشاكل اخرى مثل مشكلة الصحة والنظافة حيث يقوم تراكتور بجمع النفايات ولكنه لا يصل الى جميع الاحياء . ويخطط المجلس للسنة المالية الجديدة شراء تراكتور مع عربة خاصة ووضع صناديق للنفايات في الشوارع بالاضافة الى زيادة عدد عمال النظافة وزيادة أيام عمل التراكتور لتشمل جميع الاحياء .

وهناك مشكلة اخرى ملحة وهي ان ١٥٠ بيتا لم تصلهم الكهرباء حتى الان حيث ان مبلغ ٧٥ الف ليرة جمع من الاهالي عام ١٩٧٦ لاتمام المشروع وقام المجلس السابق بصرفها على شؤون اخرى . وفي السنة الاخيرة استرجع قسم من الاهالي ما دفعوه من هذا المبلغ . وقد بدأنا العمل مع شركة الكهرباء لتنفيذ المشروع الذي أصبح يكلف اليوم كل بيت حوالي ١٥ الف ليرة .

للتغلب على هذه المشاكل اليومية ، اقر المجلس المحلي ، قبل أسبوعين ، ميزانيته للعام الحالي وتبلغ ٣٢ مليون ليرة (ميزانية العام الماضي بلغت ٧٢٧ مليون ليرة) .

جـذور العمل الجبهوي

الرفيق نصري المر يسكن في عبلين منذ عام ١٩٤٧ .. وقد واكب وكان في قيادة العمل الشعبي منذ ذلك الحين ضمن نشاطات فرع الحزب الشيوعي الذي تأسس في القرية في السنة نفسها . يقول أبو انطون : رغم الظروف القاسية التي كانت تواجهنا والارهاب الذي فرضته علينا سلطات الحكم العسكري في الخمسينات استطعنا ان نقاوم هذه الضغوط بالعمل الشاق بين الجماهير . وقد دخلنا في صراع مع سلطات الحكم العسكري لتحسين اوضاع القرية وانتخاب مجلس محلي . كذلك دخلنا في معارك من اجل الغاء ضريبة الرأس ووقعنا على عرائض لاطلاق سراح المعتقلين بسبب نضالهم من اجل هذه القضايا . كما اننا قمنا بنشاطات ثقافية متنوعة وشاركنا ابناء شعبنا في نضالاتهم من اجل البقاء على الارض *كما اننا كنا نشارك في احتفالات العمال ومظاهرات أول آيار . وكان أول نشاط جبهوي رسمي عام ١٩٥٧ حيث شاركنا في اللجنة الخاصة التي اقيمت لتعبيد الشارع الموصل الى القرية .

عام ١٩٦٠ عين اول مجلس محلي وبالطبع تجاهلت السلطات الشيوعيين . ولكننا لم نقف حجر عثرة في وجه هذا المجلس ، بل دعمنا اول مشروع قام به وهو مشروع المياه . وفي عام ١٩٦٤ اقمنا جبهة دمقراطية خاضت أول معركة انتخابات للمجلس عام ١٩٦٥ وفازت بثلاثة مقاعد . لكن شكل ائتلاف بدون الجبهة عمل لمدة سنة واحدة فقط ، حيث حل الائتلاف وشكلت ادارة جديدة كانت الجبهة في مركزها . ويومها باشرنا بشق وتعبيد الشوارع الداخلية وبناء مدرسة ابتدائية جديدة وتوسيع المدرسة التي كانت قائمة كما بدأنا بوضع حجر الاساس لمشروع الكهرباء . وفي عام ١٩٦٩ اشتركنا في ائتلاف برئاسة الاستاذ جورج نجيب خليل .. وفي هذه الفترة افتتحت المدرسة الثانوية كذلك تم بناء المدرسة الابتدائية ومشروع الكهرباء . وفي عام ١٩٧٣ انتخب مجلس جديد مؤلف من ٩ توائم ولم نشترك في الائتلاف . وقد انهار هذا المجلس بعد عامين وهددت السلطة بتعيين لجنة ، وفعلا عينت ، الا انها لم تعمل أكثر من عشرة أيام بسبب معارضة الاهالي لها وقد رأينا من الافضل تشكيل ائتلاف ولو في ظروف صعبة جدا بدلا من اللجنة المعينة . وقد تم ذلك الى ان جرت الانتخابات الاخيرة في تشرين الثاني ١٩٧٨ حيث غاز مرشح الجبهة برئاسة المجلس وبأربعة مقاعد . ورغم انحراف احد الاعضاء عن خط الجبهة ، الا اننا نجحنا في تشكيل ائتلاف على اساس برنامج مشترك يحدد الهدف ويوضح السبيل . اننا نقدر شركاءنا ونقتنا باهالي قريتنا ليس لها حدود . ولذا ستعمل الجبهة والمجلس على توحيد الصفوف ورصها من أجل مصلحة القرية وتذليل كل الصعوبات .

مع الشاعر جورج نجيب خليل

أحد الوجوه البارزة في عبلين في المجالين الاجتماعي والادبي هو الاستاذ جورج نجيب خليل ، التقينا به في بيته الذي لا يخلو من الضيوف والزوار ليحدثنا عن القرية وعن النشاط الاجتماعي والثقافي وكثنا فضلنا ان نبدأ الحديث معه حول الشعر ونشاطاته الادبية .

ولد الشاعر جورج عام ١٩٣٢ وانهى دراسته الثانوية في صفد . ثم درس في دار المعلمين في يافا . وهو متزوج واب لطفلتين . ويعمل حاليا مدرسا في شفاعمرو . ولماذا في شفاعمرو وليس عبلين ؟ لانه اشترك مع الشيوعيين في ائتلاف عام ١٩٦٩ قررت سلطات المعارف أن تعاقبه فابعدته عن قريته التي يحبها كثيرا الى شفاعمرو . وهو راض في « منفاه » ما دام قادرا - كما يقول - على بذل كل طاقة من أجل قريته أيضا .

أصدر حتى الآن ١٢ كتابا أكثرها مجموعات شعرية ومنها مقالات ادبية واجتماعية ، كما شارك في اصدار عدد آخر من الكتب الادبية والمدرسية . وسيصدر له قريبا كتاب جديد . كذلك يشرف على اصدار نشرة محلية باسم « الجامعة » يشارك في تحريرها عدد من مثقفي القرية وشبابها . وقد بدأ نشاطه الثقافي والاجتماعي منذ كان طالبا في المدرسة الثانوية ومنذ ذلك الحين يسجل في سجل خاص كل كبيرة وصغيرة تشهدها القرية حتى أصبحت سجلاته مرجعا تاريخيا قيما للاطلاع على كل ما حدث في عبلين خلال ثلاثين عاما ونيف بالاضافة الى احصائيات وأرقام وحقائق تتعلق بالقرية قد لا تجدها في أي مكتب رسمي .

سألناه : من خلال خبرتك ونشاطك الاجتماعي كيف تريد آن ترى قريتك عبلين في المستقبل ؟

أجاب : ان عبلين هي قرية يشهد لها تاريخها بتعاون اهاليها واخلاصهم لبعض ، فالفوارق والنزاعات الطائفية تكاد تكون معدومة في قريتنا وارجو ان تظل محافظة على هذه التقاليد الى الابد . وأما بالنسبة للمشاكل التي تواجه المجلس المحلي فلا شك انها كبيرة الحجم ولا يمكن التغلب عليها الا بتعميق التعاون والوحدة بين الاهالي لان المساعدات الحكومية محدودة . والامر الضروري اليوم هو التعاون الوثيق بين اعضاء المجلس من جهة وبين الاهالي والمجلس من جهة اخرى لتنفيذ المشاريع الحيوية للقرية واهمها بناء المدارس وتحسين أوضاع التعليم في القرية .

دور الشبيبة

ولا شك ان للشبيبة في القرية دورا فعالا في تحسين أوضاعها ورفع شانها . وقد شكل المجلس الجديد لجنة للشباب الاهتمام بمصالح الشبيبة ومتطلباتها . يقول الرفيق صالح مرشد عضو اللجنة : « لقد قدمت اللجنة توصيات الى المجلس لتصليح الملعب الرياضي ووضع مشروع لاقامة ملعب مجهز باحدث الوسائل الرياضية ، كذلك ستعمل على توسيع وتعميق النشاط الثقافي في القرية والتنسيق بين الاندية الثقافية الثلاثة : نادي الحزب الشيوعي ونادي الهستدروت ونادي الطائفة الكاثوليكية » .

بحثنا في الميزانية الجديدة عما خصص للملاعب والرياضة فتبين ان المجلس خصص مبلغ ٥٠ الف ليرة كمساعدات مالية لمنظمات رياضية و ٢٠٠ الف ليرة أعمال مقاولة للملاعب . كذلك خصص مبلغ ١٠٠ الف ليرة مساعدات وتبرعات لتعليم الفنون . بينما في ميزانية السنة الماضية خصص لجميع هذه النشاطات والمشاريع مبلغ ٥٠ الف ليرة فقط .

وعن دور الشبيبة الشيوعية يقول الرفيق صالح :

« في القرية فرع للشبيبة الشيوعية نشيط ومنظم وله علاقات واسعة مع الشباب . وقد تقرر القيام كل شهر بيوم عمل تطوعي سيتم مع المجلس المحلي . كذلك فان شبيبتنا تشارك في النضال السياسي في الانتخابات وفي المهرجانات والاجتماعات الشعبية . كما بدأنا باعداد وتجهيز فرقة موسيقية

- البقية على صفحة ٧ -

يعيش الحب !!

نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » اليومية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٩/٣/٢١ خبرا نادرا .... قلما تنشر الصحافة خبرا مثله . وقد نشر المقال على الصفحة الاخيرة ، الامر الذي يوضح ان المسؤولين في « يديعوت احرونوت » يعتبرونه خبرا مهما . ومفاد المقال هو : ان جهاز المخابرات في المانيا الغربية وزع منشورا في مكاتب الحكومة هناك (لا بد انه وزع ايضا في مكاتب الحلف الاطلسي في المانيا الغربية) هو عبارة عن تحذير للموظفات !! والتحذير ليس من ظواهر مرضية معدية مثلا قد تصيب الموظفات ، او من ظاهرة اجتماعية شاذة ! ، او من ممارسة شرب المشروبات الروحية في اثناء العمل... او تدخين الميروحانا او الحشيش او الادمان على السموم الاخرى مثل الهيراوين والمورفين - كما هو الحال عند الجنود الامريكان في الحلف الاطلسي - ، انما كان التحذير من الحب ! ! - نعم الحب ! - . ويتابع المنشور : - هناك شيفره (كلمة سرية) تفتح كل الخزائن - هذه الشيفره هي الحب . يبدأ الحب كالعادة ، بابتسامة ، فتعارف ، فصداقة ، فثقة ، فموعد فلقاء .. ثم حديث عن انطباعات معينة ... وحديث رومانطيقي فتفاصيل عن اشياء كثيرة ... منها تفاصيل عن العمل !! وهنا تقع الواقعة ... ويكون الخطر .. اذ يمكن لهذا الشخص الذي يمكن ان تحبه الموظفة ، ان يكون رجل مخابرات من المانيا الدمقراطية ... فتحصل هنا الخيانة .. خيانة الوطن ... و « الخيانة هي اما ان تترك الفتاة عملها ، او ان تصبح يسارية او ان تهرب ومعها مستندات الى المانيا الدمقراطية » .

لا بد انك فهمت عزيزي القارىء هدف المنشور ... وهدف مصدريه وموزعيه ..

لكننا ، نريد ان نعلق على هذا المنشور .. فاذا كان الحب التبادل بين فتاة معينة - وان كانت تعمل موظفة في حكومة المانيا الغربية او موظفة في مكاتب الحلف الاطلسي او عاملة في مخابرات المانيا الغربية او عاملة في وكالة المخابرات الامريكية الـ « سي. آي. ايه » وبين شاب - وان كان يعمل موظفا في حكومة المانيا الدمقراطية، او مكاتب حلف وارسو ، او مخابرات المانيا الدمقراطية ، او عامل في المخابرات التابعة لحلف وارسو - ان كان هذا الحب هو الطريق الذي يؤدي أن تعيد الفتاة « العاشقة » النظر بوظيفتها وبحقيقة عملها ، ولان تدرك هذه الفتاة اي نظام تخدم اذا كانت تعمل موظفة لدى حكومة المانيا الغربية ، وأية سياسة تخدم اذا كانت تعمل في جهاز المخابرات في المانيا الغربية ، واي حلف وما هي اهدافه وكيف قام واي سياسة وانظمة يحمي هذا الحلف ... اذا كانت تعمل في مكاتب الحلف الاطلسي . وأية وكالة مخابرات ، واهداف هذه الوكالة ، وجرائم هذه الوكالة في تشيلي ، في الاردن - مذابح ايلول الاسود عام ١٩٧٠ - ، وجرائم هذه المخابرات في افريقيا وامريكا الجنوبية - اذا كانت تعمل في وكالة المخابرات الامريكية المركزية (سي. آي. ايه) ، واذا ادى ادراكها وفهمها الى ان تترك عملها ، او الى ان تتخذ موقفا معاديا من النظام الراسمالي والاستغلال ، او موقفا معاديا من سياسة الحرب والحلف الاطلسي ، واهدافه الاستراتيجية ، او موقفا معاديا من وكالة المخابرات المركزية الامريكية وبالتالي الى معاداة الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، والى تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني والى مناصرة وتاييد حركات التحرر القومي والاجتماعي في آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ، والى معاداة اعداء الشعوب والامبريالية العالمية والاستعمار والى محاربة العنصرية والرجعية والتخلف بكل اشكاله - فنحن نتمنى للعاشقين حياة سعيدة ملؤها الحب والسعادة ... وبالرفاء والبنين .. ولينجبوا اطفالا يسيرون في ركب والديهم !

وأخيرا ، اذا كان الحب سيحقق المذكور اعلاه فعلا ، او سيساعد على تحقيقه ، فهنيئا لكل المحبين و .... يعيش الحب ! ! !

زياد محمد محاميد
- أم الفحم -

احكـام جـائـرة علـى ٥ شبـان مـن نـابلـس

نابلس - خاص بـ « الاتحاد » - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة ، يوم الاحد الاسبق ، بالسجن الفعلي لمدة ٩ سنوات على خمسة من الشبان الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر (بلاطة سابقا) تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ١٦ عاما .

وقد وجهت النيابة العسكرية للشبان الخمسة ٢٢ تهمة بينها القاء الزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال . ومع ان المحامي وليد فاهوم برأ ساحتهم بموافقة المحكمة ، من ١٥ تهمة فقد اعتمدت المحكمة على بعض التهم المشطوبة واصدرت حكمها الجائر معللة ذلك بان افعال هؤلاء المتهمين الصغار كبيرة جدا .

واما الشبان الخمسة فهم : خالد عبد اللطيف سويلم - ١٦ عاما - وعادل صبحي ابو هنطش - ١٦ عاما - وبسام عيسى دماطي - ١٦ عاما - وخالد عبد الله حبش - ١٥ عاما - وابراهيم محمود داعوس فرج - ١٥ عاما - .

هذا ومثل امام المحكمة متهم سادس هو الشاب احمد ذوقان الذي اتهم بمشاركة الشبان الخمسة . وكان قد اطلق سراحه بعد ٤ اشهر من الاعتقال في ٩-١-٧٩ فاكتفت المحكمة بفترة اعتقاله وحكمت عليه بالسجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ .



بسام دماطي — عادل ابو هنطش



ابراهيم فرج — خالد حبش — احمد ذوقان

يوم عمـل تطوعي في كفـر كنـا

كفر كنا - لمراسلنا - نظم طلاب المدرسة الثانوية في كفر كنا يوم عمل تطوعي ، يوم السبت الاسبق ، قاموا خلاله بتنظيف شوارع القرية . وقد لاقى عملهم اثرا بالغا في نفوس الاهالي فاستقبلوه بالاعجاب والتقدير .

محتاجـو السكـن يتظاهـرون في تل ابيـب : « الحكومة تريدنـا ان نسكـن في الخيـام »

تل ابيب - لمراسلنا - بمبادرة من اللجنة الشعبية لمحتاجي السكن شارك العشرات من الازواج الشابة في المظاهرة الشعبية الصاخبة التي نظمت ، طول يومي الجمعة والسبت الماضيين ، في مركز مدينة تل ابيب احتجاجا على اهمال الحكومة لازمة السكن .

وقد اقام المتظاهرون مجموعة من الخيام في ساحة عامة رمزا للحالة التي ينتظر ان يصلوا اليها اذا ما واصلت الحكومة اهمالها لازمة السكن. ورفعوا شعارات جاء فيها ان «الحكومة تريدنا ان نسكن في الخيام» . وشجبوا سياسة الحكومة وطالبوا بتحسين اوضاع السكن فورا . كذلك قامت فرقة مسرحية من جامعة تل ابيب بعرض مشهد يصور بؤس حالات السكن في اسرائيل .

ويذكر ان اللجنة الشعبية لمحتاجي السكن تالفت في شهر ايلول الماضي ونظمت عدة اجتماعات شعبية ومظاهرات لحل ازمة السكن . وصرح رؤساء اللجنة انهم سيواصلون نشاطهم ونضالهم . واذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم فسيقومون بالاستيلاء على الشقق الفارغة التي تنتظر القادمين الجدد .. غير القادمين .

صـدرت « الـدرب »
العـدد ٢ - ١٩٧٩

مقالات فكرية وسياسية قيمة وفي مقدمتها مقال للرفيق ماير فلنر حول الحركة الشيوعية العالمية في المرحلة الراهنة .

(الثمن ١٠ ليرات)
اطلبوها من باعة «الاتحاد»

هذا حصل يوم الخميس ١٩٧٩/٣/٢٩

بينما كنا نقوم بالتحضيرات الاخيرة للاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في تل السبع بمناسبة الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد - وذلك بان شرعنا بتوزيع مناشير اللجنتين (اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع) في « سوق الخميس » بئر السبع : شرحنا للبدو الموجودين في السوق الخاصة ، مشاكلنا معهم من اوضاعنا ومشاكلهم، ودعوناهم لانجاح الاجتماع الشعبي الاول من حيث اهميته في النقب، حيث سينخرط عرب النقب مع اخوانهم في المثلث والجليل في صف ثوري واحد وسيقفون في بوتقة نضالية ضد الممارسات العنصرية الظالمة والمخططات الهادفة الى تجريدنا من انتمائنا لهذه الارض وهذا الشعب ... ولاجئين في وطننا - كنا بين الجماهير واذا بدوريات الشرطة بشكل مسرحي مثير تحاصر السوق .. لفت انتباه الجميع . قدم رجال « الشين بيت » ، اعتقلني ورفيقي ،ولم يتوجه بنا مباشرة الى الدوريات المنتظرة ، بل لف بنا السوق كله وادخلنا في اضيق الاماكن بشكل يحيث لفت انتباه الجميع، وبصورة قاطعة لاحقتنا عيون البدو .. قلقة .. غاضبة .

بعد هذا العرض السخيف (الذي قصد من ورائه ارهاب عرب النقب المجتمعين ، واظهار الاجتماع الذي ندعو اليه وكأنه عمل غير قانوني وغير مشروع ، وكتحذير للبدو من مغبة الاقدام على المشاركة في احياء ذكرى يوم الارض المجيدة والاحتجاج على سلب اراضيهم وترحيلهم وقتل مواشيهم) ، وصلنا الى احدى دوريات الشرطة ، ولشد ما اثار استغرابنا ان نرى سائر رفاقنا الذين شاركونا النشاط التحضيري ، وهم ثلاثة معتقلون ايضا ! ..

تقدم مني رجل الشرطة وسالني - ماذا تفعلون هنا ؟ (وهو يعرف الجواب تماما) ، شرحت له .. فطلب مني قراءة المنشورين وترجمتهما! فقلت له : ان مركزك كموظف في احد المؤسسات الهامة في الدولة يحتم عليك ان تلم بالعربية ، سيما وانها لغة رسمية في البلاد ! ومهما يكن من امر فاننا نملك تصريحا من مركز شرطة بئر السبع بخصوص الاجتماع . - ولكنكم لاتملكون تصريحا يسمح لكم بتوزيع المناشير والدعوات . اجاب بخبث . فسأل رفيقي مشدوها : ومنذ متى صدر قانون يحظر توزيع المناشير او الدعوات لاجتماع مرخص ؟!

انها مناشير تحريضية ضد الدولة وهي تحمل طابعا لاساميا !!

وفي هذه الاثناء كان قد حضر جمع غفير من زور لسوق والمارة ينظرون بفضول الى المسرحية الهزلة . وفجاة تقدم نفر ضئيل منهم وانهال علينا بالشتائم ... عجوز تساءل - مخربون ؟ صوت يجيب فتح ! واخر يعلق - بل انهم رجال «ركاح» الحقيرون !!.. ولقد رايت بام عيني شرطيا يحرض احد الزعران (العاطلين عن العمل والمتسكعين في كل مكان) علينا ويدفعه لتمزيق المناشير التي نحملها !

وقادونا الى المركز وهناك احتجزونا في غرفة خاصة . وبدأت سلسلة الاستفزازات الشرطوية اياها . عرفنا كيف نرد على كل الاهانات بصبر ثوري ولم ندع لرجال الشرطة والشين بيت فرصة لاداتنا ومن ثم توقيفنا. وقام الرفيق « شحدة بن بري » بشرح المشكلة (؟!) لرئيس مركز شرطة المدينة « غور » .

بعد ساعتين جاء قرار باطلاق سراحنا . ولكن « مصادرة المناشير » ، لم نسكت على هذا الاعتداء على ما تبقى من حريات الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل . فسمحوا لنا بتوزيع الدعوات ولكن « خارج السوق » .. ومن ثم وافقوا مرغمين على أن نوزع مناشير اللجنتين في داخل السوق !!

اننا اذ نشجب هذه الاستفزازات المقصودة بشدة ونعتبرها خرقا سافرا لحرية التعبير عن الراي ، نقول لشرطة بئر السبع : نعلم تماما الهدف من وراء هذا التصرف الاحمق . لقد حاولتم عدم تمكيننا من التحضير ليوم شعبنا الخالد . ولكن جماهيرنا في النقب عرفت كيف ترد على محاولاتكم هذه .. ان صرخة بدو النقب التي انطلقت من تل السبع في الثلاثين من آذار ستظل تدوي في سماء بلادنا بعد هذا التوحيد العظيم لعشائر عرب النقب ولجماهير شعبنا من اقصى الجليل الى اقصى النقب .

وان تردعنا - نحن الطلاب - عن القيام بواجباتنا تجاه شعبنا ووطننا قاراتكم المسرحية ، فستظل الامل المضيء لارادة شعبنا وصموده امام مخططات السلطة العنصرية .

يوسف الشايب
- جامعة بئر السبع -



المطلوب والممكن

امران شدا انتباهي بكل قوة في هذه الايام . يتعلق الاول منهما بممارسات السلطات التعسفية واعتداءاتها على عرب النقب في محاولة واضحة لاجتثاثهم من ارضهم . ويتعلق الثاني (وهو اكثر ما يعنيني في هذه المرة) بقرار لجنة شؤون الرفاه والعمل المتفرعة عن الكنيست بدفع زيادة ٥٪ على حساب مخصصات الاطفال للعائلات التي تعيل ٤ اولاد وما فوق ممن دون سن ال — ١٨ . والدفعة هي لمرة واحدة .

ولا يهمني هنا النقاش المفتعل بين الوزير كاتس واعضاء اللجنة الوقورين جدا حول ان يشمل الدفع اعتبارا من الولد الاول ام الرابع . وان كنت لا انكر اهمية هذه المسالة .

ولا يعنيني ايضا كم هو هزيل هذا التعويض الذي اراد الوزير وحكومته ان يتكرما به . فهو لا يزيد في احسن الحالات ، عن بضع عشرات الليرات لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تسهم ابدا في تخفيف الضائقة الاقتصادية المشتدة « بنعمة » حكومة الوزير . وقد كشف تقرير دائرة الاحصاء المركزية ، الذي نشر هذا الاسبوع ، كم هو هزيل حقا هذا التعويض . فجدول الغلاء ارتفع في شهر واحد ب ٥،٦٪ وفي سنة سيرتفع ب ٦٥٪ واكثر . ولا اعرف اذا ما كان الوقت الثمين الذي انفقه اولئك السادة الوقورون جدا وقصاصات الورق التي استهلكت في عمليات الضرب والطرح والتدوين والتشطيب وتسجيل الملاحظات والاعتراضات وما استهلكته الصحف الحرة جدا في التعقيب على هذا البحث وما جرى تناوله مما لذ وطاب من اكل وشراب في اثناء انعقاد اللجنة وما انفق من وقود على السيارات الفاخرة في الذهاب والاياب من والى اللجنة وغير ذلك من تفاصيل صغيرة نحن في غنى عنه ، اذا ما كان كل هذا يوازي ، من حيث القيمة المادية ، تلك ال — ٥٪ من التعويض الهزيل والمثير للشفقة فعلا .

ولا يثيرني هذا التحايل الرخيص على تسمية الاشياء باسمها ، والقول ان التعويض ، على هزاله ، سيشمل فقط عائلات من خدم او يخدم اربابها او احد من ابنائها في الجيش الاسرائيلي . وليس سرا انه اذا ترجمنا هذا الاستثناء ، الذي لم يرد صدفة ، الى لغة واقعنا الاجتماعي والسياسي والسكاني فهو يعني ، بكل بساطة وصفاقة ، حرمان القسم الاعظم من العائلات العربية من هذا التعويض . فالعائلات اليهودية ، التي لا يخدم احد من افرادها في الجيش لهذه العلة او تلك ، ستظل اوفر حظا من العائلات العربية وستجد الحكومة ، التي انعمنا بها ، وسيلة لكم افواه هذه العائلات ومنعها من الاحتجاج . ولن تخلو جعبة حكومة معاليه ، الوزير كاتس ، من حيل ووسائل تبتدعها هي او تستوردها من لدن صديقاتها وتجاربها في هذا الحقل غنية وكثيرة .

اقول لا يثيرني هذا التحايل ، الذي يكشف عن ذكاء عنصري قليلة هي الحكومات التي لا تزال تتمتع بمثله في عالمنا اليوم ، فقد تعودنا على ما هو ادهى وامر منه الى درجة اننا لم نعد نستكثر شيئا على هذه الحكومة .

وللتذكير فقط ، فلعله تنفع الذكرى ، نقول اننا لم ننس قط ولا نستطيع ان ننسى ان رئيسة وزراء الدولة العلية ، غولدا مئير التي اسبل الله عليها وعلينا نعمته فأخذها الى جواره فأراحها من هموم الدنيا واراحنا ، اعترفت في لحظة من التجلي « الانساني » **ان اكثر ما يزعجها من الانباء في نشرة الصباح ان يزف اليها نبا مولد طفل جديد لعائلة عربية .** تصوروا هذا الافراط في الانسانية ، على النمط الذي يتحلى به حكام بلادنا ، ويبلغ حد الانزعاج لمجرد سماع بشارة مولد جديد لطفل كل ما جناه والداه عليه ، في نظر السيدة المصونة حكومتنا ، انهما من طينة هذه الارض وفي سمرة قمحها ويتحدثان العربية . رحم الله شاعر الجزائر مالك حداد . الذي ثار على غربته فقال مخاطبا انسان فرنسا الشيوعي وصاحب عيون الزا : **« يا اراغون ، لو كنت اتكلم العربية لغنيت » .**

قلت ان كل هذا على اهميته وخطورته لا يعنيني الان . فاكثر ما يهمني هو هذه اللامبالاة التي نلمسها ، احيانا ، حيال هذه الممارسات .

لا انكر ان نواب « الجبهة » قاموا بدورهم في الكنيست وخارجها وان هيئات الحزب المركزية نددت بهذه الاعمال التعسفية ودعت الى شجبها . وجرت ردود فعل ، هنا وهناك ، احتجاجا على اعمال التعسف التي يتعرض عرب النقب اليها . لكن هذه الردود لا تبلغ حد خطورة الحدث ، وبشاعة الخطر الداهم . لست هنا في معرض التجريح او الانتقاد وان يكن هذا ضروريا احيانا ، لكنني اجد نفسي مضطرا لان اسأل كيف جرى ان المجالس المحلية العربية ، التي يفترض بها ان تمثل جماهير شعبنا على مستوى معين ، لم تتحرك ولم نسمع صوتها كافيا . وليس فقط المجالس المحلية ! ام ان ما يحدث لعرب النقب لا يهم هذه المجالس ولا يشغل بالها . وما حدث في النقب ويحدث الان ، الا يمكن ان يتكرر في الجليل ايضا . ومن يخطط لترحيل ١٠ الاف عربي بحجة متطلبات الامن في النقب هل سيتورع عن القيام بمثل هذا الفعل الشنيع في الجليل والمثلث مستقبلا . اسئلة كثيرة تدور في عقلي وتهزني ، نعم تهزني . الم يحن الوقت لان تتفاعل جماهير شعبنا مع ما يبيت ضدها وتطور ادوات ردود فعلها في اطار المعقول والمشروع والممكن لتفادي اخطار ما تخطط له هذه السلطات ؟

وفيما يتعلق بالتعويض الهزيل المذكور لا ننكر انه هزيل حقا وان الامر يمكن ان يكون هامشيا امام ما يقترف بحق شعبنا ، لكنه لا يجوز السكوت عن التفاصيل الصغيرة ايضا . فلماذا لا نغرق مكاتب الوزير ببرقيات الاحتجاج والرسائل التي تستنكر وتطالب ، ولماذا لا يجري جمع آلاف وعشرات الاف التواقيع من ارباب تلك العائلات ومن الاولاد ايضا احتجاجا على هذا التمييز الفاضح وارسال الوفود لنقل الاحتجاج ؟ ولماذا لا نستخدم كل منبر ووسيلة لفضح هذا النهج العنصري ؟ ثمة امور كثيرة نستطيع عملها ولم نعملها حتى الان ، كفيلة بان تحرج السلطات وتفضحها وتعريها على حقيقتها العنصرية والمتغطرسة وتؤكد لها اننا نرفض ان تعاملنا باقل من احترام حقوقنا ومشاعرنا ونرفض ان نقبل باقل من المساواة في الوطن المشترك .

انني ادرك قدراتنا ومحدوديتها وادرك اننا نكافح في ظروف هي اقرب الى الحصار وضد خصم لا يتورع عن ارتكاب اية موبقة . واقدر عاليا تضحيات شعبنا ونضاليته . ولكن ادرك ايضا اننا دخلنا مرحلة جديدة من المواجهة مع السلطة الاضطهادية ، مرحلة تتطلب اعلى درجات اليقظة والحذر والوحدة وسرعة الرد العاقل ، الحازم والحكيم واستغلال كل الظروف وكل وسيلة ممكنة في حوزتنا فلا نترك غبنا ومظلمة قومية او اجتماعية الا ونثيرها ونعمل على فضح من وراءها وتعرية اغراضها . وخبرتنا غنية في هذا المجال فهل نطورها ونغنيها ؟

ابراهيم مالك

دجال مصر على خط الزلازل

سأل احدهم في مجلس الشعب المصري ، كيف نستطيع الحصول على السلاح يا سيادة الرئيس اذا استغنينا عن السلاح السوفييتي ؟

الرئيس — بالايمان يا ابني . ومن شدة الايمان وقع سيادته في احضان كارتر وبيغن . ومن شدة الايمان يوجه سيادته الان رصاص جنوده الى صدور المؤمنين في مصر ، وان اقتضت الضرورة فان سيادته سيأمر باغلاق الازهر لانقاذ تحالفه مع الصهيونية ضد الشعوب العربية .

كل ذلك يفعله المؤمن محمد انور السادات .

فمن هو السادات ؟

كتب رئيس حكومة اسرائيل الاسبق اسحق رابين في سيرة حياته ان الامريكيين الذين تحدثوا اليه عن السادات ، وصفوه بأنه يفتقر الى العمود الفقري . يقول رابين في كتابه ان الانطباع السائد هو ان الخوف من الحرب ينخر عظام السادات . وهذا مصدر تقلبه وارتمائه في احضان الامريكان ، وهذا مصدر خيانته حليفته سورية في الحرب وتوقيع اتفاق فك اشتباك منفرد مع اسرائيل . ويقول رابين ان هناك انطباعا ايضا بأن السادات مطبوع على الخيانة بمعنى انه لا يركن الى جانبه . ولكن كونه يموت خوفا من الحرب ، فان طبيعة الخيانة تتجلى في خيانته القضية العربية وليس خيانته الاتفاقات التي عقدها مع امريكا واسرائيل .

هذه هي نظرة الامبرياليين والصهيونيين نحو ظاهرة السادات الاستسلامية .. ولكننا نرى مصدر خيانة السادات مصالح شعبه ومصالح سائر الشعوب العربية في خدمته البرجوازية المصرية بمختلف شرائحها .. وهذه البرجوازية لا تهمها اماني شعبها بل نسبة ارباحها ولهذا تخون مطامح الجماهير الشعبية وتبيع ثروات البلاد للاحتكاريين وتستسلم امام الامبرياليين والصهيونيين .

كل هذا يفسر حقيقة ما قاله السادات في جولاته التدجيلية على الشعب المصري بأن العرب يتصفون بالرجعية والسلبية والتخلف ، واضعا مقارنة صريحة بين عقلية كامب ديفيد وعقلية قمة بغداد . ويزعم دجال مصر ان فلسطين ضاعت بسبب سلبية العرب وجهلهم ورجعيتهم .

اما الواقع فهو ان من عوامل التوسع الصهيوني في جميع اجزاء فلسطين فيعود بالاساس الى توازن القوى في المنطقة والعالم آنذاك : قوة الامبريالية وضعف الحركة الوطنية وخيانة الانظمة العربية والتخلف التاريخي العربي وعجزه عن مواجهة اخطر التحديات في التاريخ .

ولذلك فلا يمكن اعتبار رفض الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية للاحتلال الصهيوني هو المسؤول عن سقوط فلسطين كلها تحت الاحتلال الصهيوني .

واكد هذه الحقيقة وزير الحربية البريطاني الاسبق انطوني ناتنغ في كتابه عن الغزو الثلاثي لقناة السويس بقوله انه لو وافق العرب على منح اسرائيل فلسطين برمتها لما قنعت اسرائيل بذلك .

ومما لا شك فيه ان حركة التحرر القومي الفلسطينية بوجه خاص وحركة التحرر القومي العربية بوجه عام ارتكبت الكثير من الاخطاء . ولكن هذه الاخطاء لا يمكن اعتبارها مسؤولة عن استمرار التوسع الصهيوني في المنطقة ، الذي كان يجري بحماية الامبريالية البريطانية .

وبعض الانظمة الرجعية العربية التي كانت تملك زمام الامور في تلك الايام عشية قيام اسرائيل وبعد ذلك ابدت الايجابية للتفاهم مع القيادة الصهيونية دون جدوى .

وكان اتفاق رودس ، ١٩٤٩ ابرز مثل على هذه « الايجابية » التي تجلت بمنح الصهيونية قطعة اخرى من فلسطين (منطقة المثلث) ارضاء لها ومقدمة للسلام معها . وليس هذا الاتفاق الا بمثابة اعتراف واقعي باسرائيل وخطوة في مهادنتها .

واذا لم يتحقق هذا السلام بعد اتفاق رودس ، فهو بسبب ان القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وبتشجيع من الامبريالية ، رفضت التسوية العادلة وطمعت باقامة اسرائيل الكبرى باكتمال حدودها التاريخية .. هذه الحدود التي لم تكتمل الى اليوم حيث تقوم اسرائيل باقتطاع الجنوب اللبناني للسيطرة على مصادر مياه الليطاني اللبنانية .

وحين يوجه السادات شتائمه الى الشعب الفلسطيني والى الشعوب العربية فانه يقصد بالاساس الشعب المصري نفسه ، والقطاعات الكبيرة من هذا الشعب التي بدات ترفع صوتها ضد خيانة السادات .

فاذا كان كل من يعارض سلام بيغن — كارتر — السادات ، هو سلبي ومتخلف وجاهل ، فان السادات سيجد نفسه في مواجهة مع شعب مصر بأكمله ان عاجلا او آجلا . وما دام الجوع هو آفة نظام السادات الكبرى فان تواقيع كامب ديفيد لن تملأ بطون الشعب المصري الا حقدا عربيا على الخيانة .

ومما لا شك فيه ان هناك تحركا في داخل مصر واصبح الخوف ينخر في عظام السادات من جديد ، يحاول ان يغطي عليه بالتصريحات التي لا رصيد لها .

فلقد صرح مصطفى خليل ، رئيس حكومة السادات ان مصر ستقف الى جانب سورية اذا حاربت هذه الاخيرة لتحرير الجولان !

وعلى اثر هذا التصريح دقت اسرائيل الجرس في البيت الابيض ، فجاء الجواب الامريكي المطمئن لاسرائيل ، بأن التصريح المذكور هو لمجرد الاستهلاك الداخلي في مصر .

وتأكيدا لهذه الحقيقة ، نشرت مجلة نيوزويك المقربة من البيت الابيض ، هذا الاسبوع ، بأن هناك تعاونا وثيقا بين المخابرات المصرية والاسرائيلية في مقاومة المنظمات الفلسطينية . وكانت وسائل الاعلام الامريكية قد ذكرت قبل ذلك ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية تسهران على حماية نظام السادات .

فاذا كانت مصر على استعداد للقتال من اجل تحرير الجولان ، فلماذا لا تقاتل من اجل تحرير فلسطين ، التي ضاعت في نظر السادات ؟ ولماذا لا يقاتل السادات دفاعا عن لبنان العربي الذي تحتل اسرائيل جزءا منه وتنتهك سيادته وتقوم بطائراتها بقصف مدنه وقراه . في الوقت الذي كان فيه السادات وبيغن يتبادلان الانخاب كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف مدن لبنان وقراه ومخيمات اللاجئين !

ان النظام الذي اصبح يعتمد على قوة الحراب لا يستطيع ان يكون نظام تحرير . ومهما تبلغ مخابرات السادات من اتقان وكفاءة فلن تستطيع تبديد خطر الزلازل الذي يسري في الافغان عبر ايران وتركيا وينعطف جنوبا الى مصر والسودان .

حليما خميس

ايقتفي السادات في غزة والضفة أثر حداد في جنوب لبنان؟

ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » (١١-٤-٧٩) ان المراقبين في القدس يتوقعون ان تكون الغارات الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مخيمات الفلسطينيين في الدامور وقرب صور والقرى اللبنانية في الجنوب اللبناني ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، « نذير سياسة جديدة متصلبة » ! ضد الفلسطينيين . وقالت ان هؤلاء المراقبين وصفوا تلك الغارات بانها في الحقيقة « عملية مانعة » وليست عملية انتقامية !

واضافت « جروزلم بوست » ان اسرائيل لم ترد على هجومات الفلسطينيين خلال الاشهر القليلة الماضية بسبب « الظروف الدقيقة » التي رافقت المحادثات حول توقيع « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية !

والواقع ان جنوب لبنان هو الان اكثر الجبهات العربية المحيطة باسرائيل تفجرا .

فالحرب الاهلية قسمت الجيش اللبناني الى عدة اقسام . وقد استفاد من هذا الوضع قائد مليشيا الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان سعد حداد الذي كان برتبة رائد في الجيش اللبناني . فمنذ ان صمم الامبرياليون والانعزاليون والرجعيون على تحطيم الحركة الفلسطينية وهم يحظون بدعم اسرائيل . وكان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان في آذار من العام الماضي فرصة جديدة لسعد حداد اكسبته « الشهرة » ! ففي اثناء الاحتلال ساهم في قتل ونهب الكثير من المواطنين ، واعلن في الحال عن اقامة « جيش لبنان الجنوبي » . ولانه لم يكن هناك ما يكفي من المتطوعين جر زبانية حداد الرجال بالقوة . وبهذه الطريقة تم تكوين « جيش » من عدة مئات من الرجال . وقد زودت اسرائيل حالا هذا « الجيش » بالمال والسلاح والمعدات والمدربين .

ورحبت الاوساط الرجعية في بيروت بانشاء هذا « الجيش » في الجنوب . ووصف كميل شمعون ، زعيم « حزب الاحرار الوطني » ، في مقابلة له مع صحيفة « فيغارو » الفرنسية ، سعد حداد بانه « واحد من اشجع الضباط » !

ويعيش السكان الذين يخضعون لسيطرة مليشيا الانعزاليين الفاشيين في الجنوب في خوف دائم . فكثيرا ما مارست عصابات العميل سعد حداد ابشع انواع التعذيب بحق المواطنين الذين القي عليهم القبض في حملات المداهمة للقرى والحواجز على الطرقات . وكان السبب المباشر لعمليات الاعتقال والتعذيب هو رفض الاهالي حمل السلاح الى جانب هذه العصابات .

وعلى صعيد اخر صادرت هذه العصابات املاك النازحين من القرى القريبة من الحدود (الاسرائيلية — اللبنانية) والذين مضى على نزوحهم اكثر من عام . وكانت هذه العصابات في وقت سابق قد اتخذت قرارا يخولها مصادرة منازل واراضي الاهالي لاسكان من تشاء وفق نظام ضرائبي اعدته لهذه الغاية .

واليكم فيما يلي وصفا للوضع في جنوب لبنان تحت حكم عصابات سعد حداد كتبه الصحفي عبد الله هاشم («الحرية» — ٣١ تموز ١٩٧٨) :

« قبيل انسحاب العدو المزعوم من الجنوب في ١٣ حزيران الماضي بايام عقد الضباط الاسرائيليون مع مخاتير ووجهاء واهالي القرى الحدودية عشرات الاجتماعات بحضور الرائدين الخائنين سعد الحداد وسامي الشدياق . وذلك في مسعى اخير منهم — قبيل الانسحاب — لتامين التنسيق والتعاون فيما بين قوات « الامر الواقع » كما عرفت فيما بعد ، وسكان القرى الحدودية ولتجنيد ما امكن من شباب تلك القرى في صفوف المليشيات العاملة في الشريط المحاذي للحدود الاسرائيلية .

واضاف الصحفي بعد ان ذكر ان الضباط الاسرائيليين هددوا المواطنين بالرحيل ان لم يتعاونوا مع عصابات حداد — الشدياق :

« فبعد المجازر الجماعية التي ارتكبتها هذه القوات بحق عشرات المواطنين في حانين ، بارين ، والخيام ، وعشرات جرائم القتل المتفرقة ، وعمليات القصف الوحشية على مختلف القرى الجنوبية المنتشرة في اقضية مرجعيون ، بنت جبيل ، النبطية ، صور وحتى قضاء جزين . وبعد ان تسلمت هذه القوات معظم المواقع التي انسحب العدو منها ، عمدت الى استعمال شتى وسائل الضغط لفرض التنسيق والتجنيد الاجباريين في المناطق التي تسيطر عليها » .

وابرز عبد الله هاشم ان قادة العصابات يفرضون التجنيد الاجباري تعسفا وكتب :

« وحمل السلاح لن يقتصر على القادرين على حمله والمحددين في انظمة جيوش العالم بسن لا تتجاوز الخمسين عاما . بل هو مفروض على كل من يتعدى ال ١٢ سنة وحتى التسعين عاما ! وكل عاجز عن حمل السلاح يتوجب عليه دفع غرامة مالية تتراوح بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ ل.ل والمطلوب نوعان من العسكر : الاول مقاتلون يتفرغون للعمل العسكري حيث يطلب اليهم ذلك . والثاني ميليشيا تقوم بالحراسات الليلية داخل البلدة .

« الدخول والخروج من المنطقة تضبطها وتشرف عليها الحواجز الثابتة وغير الثابتة التي تقام على مداخل القرى حيث يجري التفتيش الدقيق والتحقق من هوية الداخلين والخارجين ...

« وكل داخل الى المنطقة تفرض عليه رقابة شديدة وهو مطالب بالتنسيق والتجند فورا او هو متهم بالتعاون مع الحركة الوطنية او المقاومة الفلسطينية فيعدم . وفي احسن الاحوال يعتقل ويلقى اشد انواع العذاب والهوان وينقل بعد ذلك الى السجون الاسرائيلية .

« ونفوذ المليشيات يتجاوز الشريط الذي تسيطر عليه بالتعاون مع القوات الاسرائيلية الى المنطقة الواقعة تحت سيطرة القوات الدولية . فدوريات المليشيا تجتاز احيانا اكثرية الحواجز التي تقيمها القوات الدولية لتدخل العديد من القرى الواقعة تحت سيطرة القوات الدولية والمحاذية للشريط الذي تسيطر عليه هذه المليشيات .. فتقوم بالعديد من الاعمال العسكرية من نسف منازل الى اطلاق رصاص الى اعتقال اشخاص ، الى تسيير دوريات ، الى اقامة حواجز لبعض الوقت . كل ذلك على مرأى ومسمع القوات الدولية ! » .

***

في آب الماضي ابدت مليشيا الانعزاليين الفاشيين مقاومة مسلحة لوحدات الجيش اللبناني الذي تم انشاؤه مؤخرا والذي ارسل لاعادة سيطرة الحكومة على الجنوب .

وفي بداية هذا الاسبوع اعلنت انها ستتصدى لكل محاولة لارسال وحدات من الجيش اللبناني الى جنوب لبنان وامرت بالتعبئة العامة ودعت الرجال الى عدم الذهاب للعمل في اسرائيل او في مراكز القوات الدولية وذلك من اجل ان يحاربوا وحدات الجيش اللبناني التي يمكن ان ترسل في كل لحظة الى جنوب لبنان !

***

وهكذا منذ ان جرد سعد حداد من منصبه في الجيش اللبناني في ايلول الماضي بضغط من القوى التقدمية وهو ورجاله يمثلون تماما حكام اسرائيل في الجنوب اللبناني . وقد اعلن هؤلاء ان « المليشيا في الجنوب اللبناني هي نواة دولة لبنان الحر » !

وقد اصدر سعد حداد في ١١ ايلول الماضي امرا وضع بموجبه كل السكان في المنطقة التي يسيطر عليها تحت امرته . واستبدل الهويات القديمة بهويات جديدة . واصبح كل الذين يحملون الهويات الجديدة سكان « جمهورية لبنان الحر » التي اعدت خطة تفصيلية لاقامتها لجنة مشتركة من ضباط اسرائيليين وانعزاليين .

وقد انسجم هذا العمل الاستفزازي مع اهداف كل من الانعزاليين الفاشيين وحكام اسرائيل . فالقوى الرجعية رات فيه تجسيما لفكرة تقسيم لبنان التي انبثقت في ابان الحرب الاهلية ومثلا تحتذو حذوه المليشيا الانعزالية الفاشية في المناطق الاخرى . اما بالنسبة لاسرائيل فهي منذ زمن طويل اعلنت رغبتها في ان تجعل جنوب لبنان « محجرا صحيا » ومكانا تقيم فيه قاعدة جديدة تمارس منها الضغط العسكري ليس فقط على لبنان وانما ايضا على جارته سوريا .

لقد صاغ المؤتمر العربي الذي عقد في « بيت الدين » في اكتوبر الماضي مبادىء حل الازمة اللبنانية . واحد هذه المبادىء هو تطبيق القانون على كل اولئك الذين يتعاونون مع اسرائيل . وعلى هذا الاساس اعلن في بيروت ان العميل سعد حداد سيقدم امام محكمة عسكرية . ولكن هذا العميل رفض المثول امام المحكمة واطلق سيلا من الشتائم على الدول العربية واوضح انه لن يعتمد الا على اسرائيل !

وقد عززت قوات حداد المسماة « جيش الدفاع عن جنوب لبنان » مواقعها . وهي تتلقى من اسرائيل السلاح والعتاد .

ويوما بعد يوم يزداد ارتباط اقتصاد المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون باسرائيل . ويعمل الاسرائيليون الان على بناء مطار وقاعدة بحرية في جنوب لبنان . ويصرح المتطرفون اليمينيون علنا بانهم « يعتمدون على اسرائيل في اقامة دولة مسيحية » تقوم على مساحة ١٠ الاف كيلو متر مربع من الاراضي اللبنانية . وهم يهددون بالاعلان عن اقامة هذه الدولة خلال الشهرين القادمين — اي قبل انتهاء فترة انتداب القوات الدولية في حزيران القادم ، يشجعهم على ذلك سياسة العجز او التهادن التي يتبعها رئيس الجمهورية الياس سركيس تجاه المليشيات الانعزالية الفاشية .

وقد اعلنت اسرائيل بصراحة انها ترفض التعاون مع الامم المتحدة وقواتها الموجودة في جنوب لبنان وتصر على دعم وتأييد قوات العميل سعد حداد .

***

ان ما تقوم به عصابات سعد حداد في جنوب لبنان لا يختلف كثيرا عما يفكر ان يقوم به « ذليل مصر » انور السادات في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين ، وهذا هو مصدر الخطر ..

علي عاشور

حقنة

يبدو ان الوطنية صارت عند بعضهم « مودة موسمية » ... يشتري الواحد منهم « حبة وطنية » من « الصيدلية » فيتحمس لساعة ويبدا بالصراخ في الاجتماعات الشعبية « انا وطنجي انا فلسطيني .. انا ثوري .. انا تقدمي .. انا ابن بلد .. انا ابو البلد » .

والبركة .

واذا انتهى مفعول الحبة عاد الى اصله ..

اما عن عنوان الصيدلية التي تبيعهم « حبوب الوطنية » او « حقن الوطنية » فالايام القريبة ستكشف عن عنوانها ..

هذا ما شاهدته في كفركنا وفي عرابة وفي الطيبة وفي غيرها .

وكلما تذكرت صورة احد هؤلاء المحقونين وهو يصرخ في المركز الثقافي في الناصرة — اثناء اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .. « عرب المفجر .. عر .. رب .. ف .. جر » ويلوكها ويمطها ويمدها ويلحنها دون ان يعي النقاش الدائر او يسمعه .. كلما تذكرته ابتسمت شفقة ورثاء ..

يحترق ويتمزق — يا حرام — على مصير عرب المفجر ..

والارض راحت .. ولم يبق الا النزر اليسير ..

ويا عرب صرخوا .. صرخوا .. صرخوا ..

والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة صادرت اراضيكم ووهبتها للحركة الصهيونية .

ولا منقذ لكم الا الاولاد الذين يتعاطون حقن الوطنية ..

ولكن .. يبدو ان مفعول هذه الحقن لا يدوم طويلا .. ويتبدد من اول نور شمس .

فقد اقاموا الدنيا واقعدوها على رؤوسهم عندما فاز من يدعون انه مرشحهم لرئاسة مجلس كابول المحلي . وساعدهم التلفزيون بشقه العربي ..

وغنوا « ثورة شعبية .. ثورة شعبية » .

اما يوم الخميس الماضي وعندما طلب ممثلو جبهتنا الدمقراطية بحث قضية عرب النقب في المجلس المحلي والتضامن مع اخوتنا للمحافظة على ارضهم وبيوتهم واستنكار الاعمال الوحشية ضدهم فقد رفض رئيس المجلس مدعيا ان المجلس المحلي « لن يبحث قضية وطنية » .

والغريب يا جماعة ان هؤلاء المحقونين كانوا يجلسون على عتبة المجلس ويسمعون النقاش وقد هزوا رؤوسهم كالدمى في مسرح العرائس يؤيدون رئيسهم « الوطنجي » .

ترى هل انتهى مفعول الحقنة ؟

ام ان « الخواجة » بياع الحقن وعدهم بشيء جديد ؟؟

ام ان المخرج اشار بسبابته ان دورهم انتهى .

وبعد

هل يجرؤون بعد اليوم على تناول حقنة والصراخ « عرب المفجر .. عرب النقب .. الارض .. الارض » .

ان فعلوها فليس غريبا .

فاسرائيل بلد العجائب والغرائب .

— علي معاوية —



للأدب والثقافة

فوزي عبد الله

من رسالة الى ولدي

لاجل عينيك ارجو الفجر إشراقا
والفتدي النور في العينين برّاقا
ما كنتُ احسبني حباً يقيدني
حتى أتيت فكنت الحب خفاقا
ولدت في زمن ترقى به هِمم
لتغسل الليل كي يبيض اطواقا
ارعاك يا قمري ، يحلو به سمري
فيورقُ العمر بالآمال إبراقا

* * *

لاجل عينيك القى الدهر مكترثا
واغدق الشوق في الايام إغداقا
وازرع الدرب احلاماً منمنمةً
فيزهر الضوء في الطرقات رقراقا

* * *

راموا المحبة في خدِّ الثرى ابدا
وفي الطفولة مدُّ الحب اعناقا
ولم يفرهم سوى صوت يؤرقهم
وينشر الحقد آماداً وآفاقا
لا كان من يده تمتد غاشمةً
تعيث في وطني قتلاً وإملاقا

* * *

لاجل عينيك شعبي اليوم اغنية
تراود الشمس احلاماً واشواقا
من يصنع العيد للاطفال في غدهم ؟
ويغمر الارض بالخيرات اطلاقا ؟
شعب غدا الحب بعضاً من مآثره
وآثر العزَّ في دنياه اخلاقا
تصدَّ وحدته أيدي الطغاة وقد
طغت ، وتفتح زهر السلم احداقا
يا زارع الفلِّ في كل الدروب اما
يكفيك فخراً : نصرت الحر اذ ضاقا

التمايز الطبقي في فلسطين من خلال المثل الشعبي

بقلم : سمير أيوب

نشرت مجلة « الكاتب الفلسطيني » في عددها الرابع (آب ١٩٧٨) دراسة قيمة عن المثل الشعبي الفلسطيني للكاتب الفلسطيني سمير ايوب ننشر فيما يلي القسم الاخير منه والذي يكشف فيه عن التمايز الطبقي الذي كان سائدا في فلسطين من خلال دراسة المثل الشعبي وفهمه .

وجاء في مقدمة الدراسة :

« لم ينل التراث الشعبي الفلسطيني حظه حتى الان ، من الرعاية الشاملة . بالرغم من ان هناك ، بلا شك ، بعض الاهتمامات الفردية المتناثرة هنا وهناك ، وفي فترات متباعدة . ولكنها افتقرت في مجموعها الى الشمولية وتضافر الجهود ، سواء من ناحية الجمع او التصنيف او الدراسة ، ولا تزيد عن كونها خطوات اولى على طريق طويل من اجل اجراء مسح شامل لكل ملامح الحياة الشعبية الفلسطينية واجراء دراسات معمقة لفهمها وتفسيرها ضمن اطارها التاريخي » .

واضاف :

« ليس في المكتبة الفلسطينية سوى قلة من الكتب التراثية التي ترصد ملامح الحياة الشعبية الفلسطينية ، كما سبق وذكرت . ويزداد هذا الفقر في المادة التراثية المجموعة وضوحا في مجال الامثال الشعبية ، التي يمكن ان تؤخذ على انها فلسطينية . فحتى الان تخلو المكتبة الفلسطينية من كتاب يختص بالمثل ، جمعا ، وتحقيقا ، وتحليلا . وما جمع وسجل ، حتى الان ، قليل جدا ضمن كتب اربعة ، وغير منفصل عن المأثورات الشعبية الاخرى الموجودة في تلك الكتب . المجموعة الاولى عبارة عن ٣٧٩ مثلا ، جاءت في مجموعة علي النجاني ، في مجلدين ، نشرا عام ١٩٥٣ ، بعنوان « الامثال اللبنانية الحديثة » لانيس فريحة (١) . المجموعة الثانية عبارة عن ثمانمئة مثل ، جاءت ضمن كتاب « الفنون الشعبية في فلسطين ليسرى جوهرية عرنيطة » (٢) . والمجموعة الثالثة عبارة عن ٣٢٩ مثلا ، جاءت في كتاب « قرية ترمسعيا » (٣) ، اما المجموعة الرابعة والاخيرة فموجودة ضمن كتاب « القروي الفلسطيني من السرة الى الحفرة » لصليبا الجوزي (٤) ، وعددها ٣٥٠ مثلا . وهذه الامثال المجموعة ، على قلتها ، غير دقيقة التحقيق ، ولا مذيلة بثبت للمراجع التي وردت فيها ، او نقلت عنها ، ولا بالكيفية التي جمعت بها . ولكن هذا الخلل لا يجوز ان يبقى سدا مانعا في وجه الباحثين ، وشل قدرتهم على الاستقصاءات الميدانية ، وفق خطة تتحدد فيها طريقة التقصي الميداني ومجاله ، ووسائله ، وادواته » .

الواقع الاقتصادي للمجردين من السلطة

قد لا ندهش ، عند تمعننا بالامثال الشعبية التي افرزتها العامة لتشير الى تصورهم للسلطة والى طبيعة علاقتهم بأهلها ، اذا ما تأملنا الامثال التي تشير الى واقعها المعيشي . فقد رسم الشعب احاسيسه ومشاعره بالمثل الشعبي الذي لا يملك الحاكم ازاءه دفعا او ردعا ، تعبيرا عن حياته . فعلى اساس واقعه المعيشي الذي كان يحياه ، تكون اساس بنائه الفكري والاجتماعي ، الذي استخدمه كاسلوب من اساليب الصراع الطبقي ضد مستغليه . فامثاله تصور الوضع العام السيء ، فتقول (الفلاح جوعان ، والحايك عريان ، والاسكافي حافي ، والطباخ ما يشبع مرقه) ، والمعيشة كانت (كل يوم بيومه والرزق على الله) ، (عاش ومات ، وقضى ومضى ، ومات طفران) . وكان الفرد من العامة ، في تلك الايام (يركض ورا الرغيف ، والرغيف بيركض قدامه) . واذا وجد الرغيف بعد جهد جهيد لا يجد ما يغمسه به سوى ما تجمعه زوجته من بقول تنبت في البرية من تلقاء نفسها ، فيقول المثل واصفا هذه الحالة من الاعسار بقوله (بيركض بيركض والعشا خبيزه) . وكان الفقير لا يملك سيولة نقدية في جيبه ، بل يتناول اجره ، في اغلب الاحيان ، منتوجات بالكاد تحفظه على قيد الحياة (من زود الفقر شغلنا البرقة شلن) ، (ما بعوقنا عن السفر غير الطفر) . فهو لا يملك مالا يساعده على السفر ولا يملك قرشا واحدا يشترى به قليلا من الرز ياكله ، فاضطر لاكل ما هو اسوا منه : البرغل فقط (من قلة البرغل بنوكل اجريش) . وبالاجمال ، كان الفلاح وصاحب الحرفة آنذاك ، كما يقول المثل (مثل الابرة تكسى الناس وهي عريانة) . وكانوا يشعرون بهذا الاستغلال والتمايز ، فقالوا واصفين هذا الواقع (ناس بتوكل جاج) وناس بتوقع في السياج) ، (الغني الكل بغني له ، والفقير الكل بواوي له) . وهم يعلمون ما يتمتع به الاغنياء ما هو الا من عرقهم وكدحهم والغني ياكل الفقير فقالوا (كل الناس رقصوا واحنا حطينا النقوط) ، (اللي بايدو المغرفة ما بيجوع) ، (السمكة الكبيرة بتاكل الصغيرة) . وكانوا يدركون بان التفاوت يزداد بينهم وبين الاغنياء ، نتيجة الاستمرار في استغلالهم (فالمال بجر مال ، والقمل بجر صيبان) بمعنى صاحب المال يزداد مالا والفقير يزداد فقرا . وهم يعرفون السبب في هذه السرقة وهذا الاستغلال ، فصاحب السلطة هو السبب ، فطالما ان حاميها حراميها) فلن تتغير الامور الا باتباع خطة عمل كانت الطبقة المسحوقة تزداد مع الايام اقتناعا بها . والتعبير عنها مباشرة حينا ومداورة احيانا اخرى . اذن ، حاولت الطبقة المسحوقة ان ترسم واقعا بديلا عن واقعها المؤلم . ولكن كيف ؟ وما هي الطريق التي رسمتها للوصول الى هذا الواقع البديل ؟ وبماذا توسلت من اجل تحقيق اهدافها ؟

اولا : احست الطبقة المسحوقة ، بواقعها المتردي ، وعرفت السبب المباشر في ذلك ، على الرغم من محاولات التنصل التي اتبعها المستغلون (بكسر الغين) كما سبق وبينا قبل قليل .

ثانيا : تصورت الطبقة المسحوقة المستغلة اهل السلطة اصحاب مصلحة تختلف عن مصلحتهم فهم جشعون طغاة متعالون على سواد الشعب ، مستغلون ، يستأثرون باموال الشعب ، تاركينه اسير الجوع والمرض والبرد والجهل ، فيقولون (حساب القرايا ما بجيش على حساب السرايا) . (لابرحمك ولابخلي مين برحمك ولارحمة الله تنزل عليك) ، (لولا النواطير كانت الكروم تحمل قناطير) ، (التلم الاعوج من الثور الكبير) ، (اذا كان اللي حاكمك ظالمك تشكي امرك لمين) ، (نط الفار من السقف قاله البس اسم الله عليك ، قاله اسلم منك وانا بخير من الله) .

ثالثا : مادام الاعتبار للمال ، وليس للرجال كاساس للتمايز الاجتماعي ، حسب تصور طبقة المستغلين (بكسر الغين) ، فقد اكدت الطبقة المسحوقة خطا ذلك ، واستهزات بدعوى مستغليها ، فقالت (يا ماخذ القرد على ماله ، بيروح المال وبيظل القرد على حاله) . فالمال لايغير من طبيعة الاشياء ، والتراث لايعطي لصاحبه فضلا ولا ميزة (الفقير فقير العقل) ، (فالرجال محاضر مش مناظر) ، (ويا شايف الزول ياخايب الرجا) . فقيمة الفرد تتحدد بقدراته واخلاقه لابممتلكاته ومقتنياته ، التي تنعكس على مايلبس من اسمال (من برة رخام ومن جوة سخام) . فكل وسائل التجميل والتزوير التي يتمكن الاغنياء من شرائها ، لاتنفع في تغيير حقيقتهم ، اذا كانت فاسدة بشعة ، فقالوا (شو بدهاتسوي الماشطةبها الوجه البشع). ومع ذلك فالمال لايدوم لاحد ، خاصة اذا كان مسروقا ، ومن تعب الشعب (مال الحرام لايدوم) ، (الدنيا عسر ويسر) . (الدنيا مابتخلي الراكب راكب ولا الماشي ماشي) ، (الدهر دولاب ، يوم معك ويوم عليك) . واذا كان المال كخاتم سليمان يؤمن كل شيء ، فملكية هذا الخاتم غير مضمونة للابد (خاتم لبيك بيكون الك بيصير عليك) . وقالوا مستهزئين بالمال كاساسٍ للتفاضل ، ونادوا بان يكون الشرف والاخلاق والامانة اساسا للتمايز والتفاضل (درهم ناموس ولا قنطار فلوس) ، (الشرف احسن من خزنة مال) . ووصفوا مالكيه باسوا الالقاب ، فقالوا عمن لايملك من دنياه سوى المال (كلب حامل خرج مال). وهم بذلك يكرسون معيارا بديلا عن المال ، كاساس للتفاضل والتمايز .

رابعا : تهكموا على اصحاب السلطة ، واتباعهم لتحطيم الهالة المحيطة بهم في اذهان العامة ، ليتجرؤا عليهم ، فقالوا (ذكرت الباشا باشا اناري الباشا زلة) ، (البراطيل بتحمل الشراويل) ، (كبر العمة ووسع اللمة) ، (صاحب الذقن السكسوكة اخبث من ابليس) . وشبهوهم بالخنازير ، واحلوا سرقتهم ، فقالوا (شعرة من ذقن الخنزير بركة).

خامسا : شنوا حملة مواجهة ضد الاستخفاف ، والاستهزاء ، والاحباط النفسي الذي كان يوجه عمدا لهم ، ولعملهم ، وحرفهم ، واهمية دورهم في بناء المجتمع . ودافعوا عن قيمة العمل اليدوي الذي يؤدونه ، كمرد اعتبار لذواتهم ، وتباينا لاهميته وضرورته لاستمرار رفاه المجتمع ومعيشة افراده ، وتاكيدا لذاتهم الفردية والجماعية ، فقالوا لمستغليهم : نحن السبب في ثرائكم لولانا لما كنتم تتمتعون به الان (صرارة تسند خابية) . (لولا الكاسورة ما عمرت الفاخورة) . بعد ذلك بينوا بان عملهم وكدح يمينهم هو السببومصدر رزقهم ، لا ما ورثوه او حصلوه نتيجة استغلال غيرهم . ففاخروا بقولهم (كنت راعي ونشلني ذراعي). لم حثوا ابناء طبقتهم على العمل ، واطلوا من قيمة العمل كطريق لتاكيد الذات في وجه الاخرين ، فقالوا (البطالة بتعلم الهمالة) ، (الرزق بدو نطة) . (اتعب عالمشي بتلاقيه)، (الكار ان ما اغنى بيستر) ،(الكار سوارة من ذهب) . (اتعب يا مشكاح لتنام مرتاح) .. وقالوا ايضا : من سرى باع واشترى) ، (ما بيحرث الارض غير عجولها) ، (يا هنيالك يازارع الشجر ياقاطع الثمر). (من جد وجد) . وغيرها كثير من الامثال المشابهة ، والتي تؤكد على اهمية العمل الذي يغنيهم عن سؤال اصحاب السلطة وذل الحاجة ، حتى لو كانوا الخوة : استقل الحد والعيد ولاتعوز اخواك السعيد) ، (هين قرشك ولاتهين نفسك) ، (اللي ما بيشرب بكفة بيموت عطشان) .

سادسا : بعد تاكيد الذات الفردية ، واعلاء شانها ، والدفاع عنها ، كان لابد من تاكيد الذات الجماعية ،وتعميم الوعي بوجودها وتمايزها . طبقة مسودة مسلوبة مستغلة (بفتح الغين) . مقابل طبقة سائدة مستغلة (بكسر الغين) . ففي هذا التاكيد والوعي بالذات الجماعية بداية معرفة طريق الخلاص ، وتحديد وسائل الصراع . فقالوا ، تعبيرا عن الوعي بالذات الجماعية وتمايزها عن الاخرين (يا اللي مثلنا تعوا لعنا)، (وما بيحن عالعود الا قشره) ،(ما بحك جسمك غير ظفرك) .

سابعا : بعد معرفة الفاقدين للسلطة واقعهم المتردي ، وتحديدهم للسبب في هذا الواقع كما خبروه، هاجموا مقولات خصمهم ، وطرحوا بدائل لها تؤكد ذاتهم الفردية والجماعية ، وتعلي من شانها ،وتعمم عملية الوعي الجماعي بها ، لم ادركوا انه لابد من مواجهة مستغليهم ، مواجهة صريحة ، عبر الصراع الدامي معهم ، اذا كانوا يريدون بالفعل تغيير واقعهم المتردي. فهاجموا جو الاستسلام ، الذي يفرضه اصحاب السلطة على طبقتهم ، وبينوا بان الاستسلام لاولئك الطغاة هو احد اسباب البلاء ، فقالوا : (مين صار نعجة اكلته الذياب) ،(وسعنا له دخل هو وحماره) ، (اللي بيخاف من القرد بيطلعله) . (قاله يا فرعون مين فرعنك ؟ قال من قلة ما حدا يردني) . اذن ، لابد لتغيير الواقع المتردي الى واقع احسن من الخروج من حالة الاستسلام الى واقع التحدي والتصدي الايجابي الصدامي (فلا يضيع حق وراءه مطالب) . وطبقة اهل السلطة تسرق مال وحقوق الاخرين . ولاعادتها لابد من مقاتلة اهل السلطة (اللي بيوخذ مالك خد روحه) ، ولكن كيف ؟ الجواب الذي حدده المثل هو القوة ، والقوة وحدها (مابيجيب الرطل الا الرطل ووقية) . (مابيفل الحديد الا الحديد) ، (اللي بدو بناطح ما بيخبي قرونه). ولكن من اين لهؤلاء الفقراء المستضعفين بالقوة ؟ بحثوا عنها فوجدوها بانفسهم كجماعة، باتحادهم ، وبتكاتفهم ، بعملهم الجماعي المشترك ، فقالوا (ضعيفين قتلواقوي)، فحثوا على العمل الجماعي ، وقالوا (ايد وحدها ما بتصفق) . هذه الامثال وغيرها هي نموذج لوجهة نظر المحرومين من السلطة ازاء السلطة واصحابها . ونجد ان التصور الشعبي قد اختط خطة خاصة لتحصيل ما حرمت منه الطبقة المسحوقة. فجعلت المواجهة الصريحة الواضحة، باستخدام القوة المادية ، هي السبيل

— البقية على صفحة ٦ —

جمال قعوار

أماني الحب

في القدس
سجد السمسار
في الاقصى .. في عيد الاضحى
سجد السمسار
ليبيع الامة للجزار
ويوقع صك عبوديه
ما كانت القدس قضيه

يا عين الحب
أتظل الدنيا جاهدةً
ليواري شعب
كان الزلزال صدى اوهام
بدهـا الكيلو ١٠١
فتلوّى قلب

وطني ! !
ممنوعٌ حبك يا وطني
يا قمراً بيع بلا ثمن
من اجل تحكّم طاغية
باماني الحب
فاشهد يا رب
واكبر يا حزن مع الزمن .

واكبر يا شوق
فالشرف العالي لم يسلمْ
واشتد الطوق
وعَنَتنا اكتوبر واستسلم
واسلاماه ! !
كتمت العزم فما كتمْ
ومضى المهديُّ وما سلّمْ
فعلى اسم الله
احل البيع وما في القدس اهلٌ به
في القدس لغير الله .

لم تتغير
الارض الغابة كانت
وتظل الارض الغابه
الدنيا للغالب ..
والمغلوب ! !
ويل المغلوب من الغالب
فاكتمْ شكواك وحرقتها
او ينبت للشبل مخالب .

الناصرة — ١٩٧٩/٢/٢١

أخبار ثقافية

*** ندوات ومحاضرات حول القصة القصيرة ***

اقيمت مؤخرا ثلاث ندوات حول القصة الفلسطينية القصيرة ، شارك في تقديمها كل من محمد نفاع ومحمد علي طه ونبيه القاسم وشكيب جهشان.

والندوة الاولى كانت في مدرسة سخنين الثانوية ، والثانية عقدت في معهد « التخنيون » بحيفا بدعوة من لجنة الطلاب العرب ، والثالثة عقدت في كفر قرع .

*** من منشورات « الاسوار » ***

صدر عن منشورات « الاسوار » في عكا ثلاثة كتب جديدة هي :

١ — دراسة حول « المقاومة العربية في فلسطين » — بقلم ناجي علوش

يؤرخ الكاتب فيه مرحلة هامة من تاريخ شعبنا (١٩١٧ — ١٩٢٨) . وهو يحاول ان لا يؤرخ لهذه المرحلة فحسب ، بل ان يحللها تحليلا علميا في اطار المرحلة التاريخية المعينة . ذلك اننا اذا كنا قادرين على تحليل الماضي ، فسوف نكون قادرين على تحليل الحاضر واستشراف المستقبل — كما يقول المؤلف من مقدمة الكتاب .

٢ — ناظم حكمت .. السجن — المرأة — الحياة — دراسة حنا مينه

في هذا الكتاب يرصد الكاتب التقدمي السوري حنا مينه تجربة ناظم حكمت الشعرية والنضالية الزاخرة . فلقد تابع هذا الشاعر الكبير حتى وفاته ، حمل قضية وطنه والانسانية في قلبه بروح الاشتراكية العلمية وطلع على العالم بروائع الشعر الانساني الذي تغنى فيه بالحب والسلم والحرية . ويرى المؤلف في شعر ناظم حكمت راية للثورة الفنية التي كانت، على الصعيد السياسي ، انعكاسا لثورة قرننا الاجتماعية والتي نهض لحملها ، مع ناظم ، في نطاق الشعر ، ماياكوفسكي ولوركا ونيرودا .

٣ — مسرحية لعبة الحب والثورة — لرياض عصمت

نتعرف خلال هذه المسرحية على رياض عصمت المسرحي والقاص والناقد السوري ، الذي ينشر نتاجه في العديد من الصحف والمجلات العربية منذ عام ١٩٦٧ . وسبق ان قدمت مسرحياته على مسارح سوريا واشترك قسم منها في مهرجانات محلية وعربية .

الجديد — عدد آذار

صدر هذا الاسبوع عدد آذار من مجلة « الجديد » .. والعدد حافل بالمواد الفكرية والادبية .. ففي حقل الدراسات نجد دراسة للاستاذ نديم روحانا الذي يدرس في احدى جامعات استراليا عن العربي « البشع » في وسائل الاعلام الامريكية يعتمد فيها على مراجعة للدكتور جاك شاهين حول هذا الموضوع ، تتعرض لبرامج ومسلسلات وافلام محطات التلفزيون الامريكية . كذلك اعتمد الكاتب على دراسة للدكتور اياد القزاز تحاول ان تحلل الاسباب والدوافع لتزييف صورة الانسان العربي في وسائل الاعلام الامريكية . ويحلل نديم روحانا الدوافع . اضافة الى ما ذكر في المرجعين السابقين ، بانها تكمن في طبيعة الامبريالية التي تحاول تزييف شخصية الشعوب التي تستغلها لكي تبرر وتعمق استعمارها لها .

ويتضمن العدد دراسة تاريخية تحليلية للدكتور سليمان بشير بعنوان الارث الاسماعيلي للقرامطة .

وفي حقل النقد تنشر « الجديد » ملاحظات اميل حبيبي على مقال كان قد نشر في العدد السادس من مجلة « الكاتب الفلسطيني » التي تصدر في بيروت بعنوان « الحزب الشيوعي الفلسطيني ضحية التطرف المزدوج » كتبه الباحث احمد فرحان . وفي مقدمة ملاحظاته يثبت اميل حبيبي صدق موقف الحزب الشيوعي وتمسكه بهذا الموقف منذ عهد الانتداب وحتى هذا اليوم ، ويفند ما جاء في مقال احمد فرحان من تزييف لحقائق تاريخية ومواقف يحاول الكاتب الاعتماد عليها ادعاءا ان الحزب الشيوعي الفلسطيني هو ضحية التطرف القومي الفلسطيني والتطرف القومي الصهيوني . ويؤكد اميل حبيبي في ملاحظاته ان الشيوعيين العرب واليهود رفضوا وما زالوا يرفضون النظرية شبه الصهيونية التي تعتبر ان الصراع الاسرائيلي العربي هو صراع بين قوميتين :

« لقد كان الصراع الاساسي ولا يزال صراعا ضد الامبريالية (بريطانية ثم امريكية) حاولت ، ولا تزال ، ان تثبت مراكزها ومراكز اعوانها في شرقنا بسياستها التقليدية ، سياسة « فرق تسد » سيئة الصيت. انه صراع من اجل التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني ولجميع الشعوب التي تقطن هذه الرقعة المحرقة » .

وفي حقل النقد الادبي كتب زكي الصيلة مقالا تحليليا لمجموعة العطش لمحمد ايوب .

ويضم العدد ثلاث قصص : « على الطريق بين حيفا وعكا » ، لعصام خوري و « الحجرة رقم ٢ » لعبد الله تايه ، و « الوجيه » للكاتب المصري جمال الغيطاني .

وفي حقل الشعر نشرت قصيدة لشكيب جهشان ، وقصائد مختارة من شعر جيوم ابو لينير ، الشاعر الفرنسي ، ترجمها ناجي ظاهر .

كذلك نشرت مطولة الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة : « لا تغازلوا الاشجار .. حتى نعود » . وقصيدة للشاعر ادمون شحاده بعنوان : « الوجه والصورة » .

جمال الغيطاني و « أوراق شاب عاش منذ ألف عام »

اسقاط هموم الحاضر على صورة الماضي والمستقبل

بقلم : انطوان شلحت

جمال الغيطاني — اوراق شاب عاش منذ ألف عام . « منشورات صلاح الدين » — القدس . (١١١) صفحة من القطع الصغير .

شكلت احداث العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ على اراضي الدول العربية وشعوبها هزة روحية عنيفة في العالم العربي فجرت تساؤلات عميقة وقلقة عذبت جيل الادباء الشبان ودفعتهم الى مناقشة الواقع العربي وتاريخه وجذور الشخصية العربية وقد انعكس ذلك على القصة القصيرة . كما انعكس على الشعر والرواية . وفي هذا الاطار يمكن اعتبار جمال الغيطاني من كتّاب ما بعد ١٩٦٧ لان ما حدث في ذلك العام كان الهم الرئيسي الذي شغل به في معظم ما كتبه بعد ذلك من قصص قصيرة .

كانت « الهزيمة » هي الكلمة الاولى في الصفحة الاولى من مجموعته الاولى التي بين ايدينا « اوراق شاب عاش منذ الف عام » والتي صدرت الطبعة الاولى منها عام ١٩٦٩ ، منها يبدأ كل شيء واليها ينتمي . وهي زاوية الرؤية التي يشكل الكاتب مادته وفقا لها . وهي نقطة انطلاقه لاستحضار لحظات مشابهة من جوف التاريخ او المأثور ، شخصية او عصرا او واقعة . ومن خلال هذا الاستحضار يحاول الكاتب اسقاط هموم الحاضر على صورة الماضي او المستقبل .

واحساس الغيطاني ببشاعة العدوان والاحتلال ليس احساسا ميكانيكيا بقدر ما هو احساس بطبيعة هذا الاحتلال وابعاده العدوانية وبارتباطه بالامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص وبالصراع الرئيسي الدائر في عالمنا بين الشعوب وحركات التحرر الوطني والاجتماعي من جهة وبين القوى الراسمالية وحلفائها من الرجعيات المحلية التي تريد الابقاء على العالم في حالة من التخلف لتكرس استغلالها وتكدس ارباحها اكثر واكثر . ومعركة الشعب المصري هي جزء من هذه المعركة ، في نظر الغيطاني ، والاحتلال الاسرائيلي هو تلك الاداة الاستعمارية البشعة التي تحاول ان تقضي على كل ما انجزه الشعب المصري وما يود ان ينجزه في ظل نظامه التقدمي . فالاستعمار العالمي يعلم ان القضاء على الحكم التقدمي في مصر وضرب منجزات الشعب المصري كان يعني في حينه القضاء على اكبر قوة في المنطقة سواء في العالم العربي او في افريقيا .

وانت تلمس خلال قراءتك لهذه المجموعة بعمق احساس المؤلف بالشعب المصري في حركته التاريخية في الماضي والحاضر والمستقبل . فهو يغوص في التاريخ المصري ويعايشه في المخطوطات القديمة ، خاصة في الفترة الواقعة بين الفتح العربي لمصر وحتى الحملة الفرنسية لان هذه الفترة مدونة يوما بيوم في كتب التاريخ الاسلامي ابتداء من ابن عبد الحكم حتى الجبرتي . وهذا الاحساس دفع الغيطاني — على حد اعترافه — الى الوقوف الى جانب قوى التقدم والاشتراكية في المجتمع المصري التي تزيل اسباب التخلف الاجتماعي والاقتصادي وترسي حياة الناس على اسس اكثر طمانينة واستقرارا .

تحوي المجموعة خمس قصص قصيرة تتحايل الاولى منها (اوراق شاب عاش منذ الف عام) ، التي سميت باسمها المجموعة ، على تصوير واقع قاتم مملوء بعلامات الاستفهام ومشحون بالاسى والقلق والسخط . ويمد فيها المؤلف الزمن الى الامام بدلا من ان يعود به الى الوراء . فهو يتصور ان علماء الحفريات بعد الف عام عثروا على بقايا مذكرات احد شباب هذه الايام ، وكانت عن حزيران ١٩٦٧ « وتشير الى ان بلادنا كانت تعاني مشاكل مع دويلة صغيرة اسمها اسرائيل ، لم تصلنا عنها غير معلومات بسيطة، وذلك قبل انتصار الاشتراكية في كوكب الارض » (وهذا تصور الكاتب للمستقبل في النصف الثاني من عام ٦٧) . ويحكي المؤلف القصة باسلوب الشذرات المتفرقة التي تضم اشتاتا مختلفة : نشيدا لسيد درويش وشكوى الاله رع الى ايزيس وفقرة من التاريخ واخرى من اسطورة عن بناء الهرم وآية من القرآن وخطبة استسقاء وبعض ما نشرته الصحف في الايام الاولى من حزيران ومقطوعة من شعر سيد حجاب العامي . وهذه الشذرات حين يتم القارىء اعادة بنائها في نفسه تحكي قصة ذلك الشاب الحار الطامح الى الاسهام في رد غائلة العدوان والخروج من اسر شواغله الصغيرة الى الاندماج في نضال بلاده وتخلق لدينا الانطباع ان مصر تمر بمحنة وشعبها قادر على اجتيازها ، ولكن القارىء لا يستطيع ان يدفع عن نفسه الاحساس بان الكاتب استرسل حيث يجب الاختزال (خطبة الاستسقاء ومقتطفات ما نشرته الصحف) .

في القصة التالية « المقتبس من عودة ابن اياس الى زماننا » يناقش القاص طبيعة الحاضر القلق خلال رؤية عين مؤرخ احب مصر وعاش فترة قاتمة من حياتها ، فترة الغزو التركي. بعث ليطوف في القاهرة في ايام محنتها . لكنه يستدعي من التاريخ لحظة اخرى اكثر بعدا : لحظة خروج مصر مع الملك قطز لمجاهدة التتار . الموضوع هو هو — مصر في مرآة الزمان ، في امتدادها عبر العصور ، عبر لحظات الانسحاق والهزيمة . والكاتب يوفق هنا (مستفيدا منتجربة المويلحي في «حديث عيسى بن هشام») في اختيار اللحظة التاريخية التي يلتقي فيها الصوتان : صوت الماضي وصوت الحاضر ، اذ يتخير لحظة بالغة الحدة والتكثف وهي ايام العدوان المريرة . ثم يوفق ثانية حين يمزج بين صوتي الحاضر والماضي ، صوت القاهرة وهي تواجه امتحانها الحديث وصوت القاهرة حين تواجه التتار في عهد الملك قطز .

ومرة اخرى يرى ابن اياس هموم بطل الغيطاني : الحب الذي لا يكتمل، الظلم الاجتماعي في الاسر الفقيرة . ومرة اخرى يبني الكاتب قصته من المقتبسات المتتالية كي تحدث انطباعها الواحد .

وتقوم احداث قصة « ايام الرعب » على شخصية مأزومة التقطها الكاتب في قمة ازمتها ورجع بنا ليضرب في جذور تاريخها الخاص او عالمها النفسي ثم ارتد مرة اخرى الى لحظة الازمة . وهذه القصة هي الوحيدة في المجموعة التي يحاول فيها جمال الغيطاني ان يجد تجربته خارج صفحات التاريخ او جبهة القتال .

بطل « ايام الرعب » يطارده ثـار قديم وقد جاء القاتل الى المدينة يبحث عنه ليقتله . ان الاحساس بالمطاردة وفقدان الاطمئنان هو النغمة الرئيسية في القصة التي سردت عبر مونولوج طويل يترهل ويضعف تماسكه في بعض اجزاء القصة غير انه في اجزاء اخرى يصبح قابلا لتجسيد دلالات المعنى وبلورة ايقاع اللحظات المتتابعة . وتهمس القصة ببعد عام لتمرد يتجاوز مجرد سبب خاص بحياة خاصة وربما يؤكد ذلك نهاية القصة الرتيبة التي انتهت بقتل الضحية كما يتوقع القارىء . لكن الانطباع الذي تخلفه هو بشاعة القاتل الذي تمتد يده لتبطش بما تريد دون تردد والحياة تواصل مألوف ايقاعها لا مبالية بما يتهدده . وفي وجه هذا العالم اللامبالي ، يصرخ الغيطاني ، « لا بد ان يوجد شخص يحميه ، انتبهي يا غابة الرؤوس السوداء ، يا معرض العيون الترجرجة الزجاجية » (ص : ٨٠ — ٨١) .

وفي « كشف اللثام عن ابن سلام » طرح الكاتب تصوره للثائر الذي يريده ان يقوم في لحظات الهزيمة داعيا الناس الى رفضها ومواجهة المحتل والعميل . وتستهدف المحاولة هنا ، من خلال استحضار التاريخ ايضا ، بناء شخصية انسانية ذات ابعاد متعددة لها مطامحها في العدل والحرية .

رغم ان المجموعة قديمة نسبيا ، الا انها لا تمثل تجربة جمال الغيطاني بكافة جوانبها في حقل القصة القصيرة، الا انها تبرز لنا علما من اعلام القصة القصيرة في العالم العربي وحدد الاختيار العاشي ودلالته على حضور واقعه اليومي ، النفسي والاجتماعي ، عقب عدوان حزيران ١٩٦٧ . وبمعنى آخر تعتبر هذه المجموعة محاولة استقطاب وغربلة الشاعر المتعقلة والمتناقضة التي غمرت الشبان في لحظة حساسة من التاريخ يلقي فيها المستقبل بظله على الحاضر وينغمس الماضي بقسوة في تفاصيل اللحظة الآنية المضطربة .

في كل من قصص المجموعة تتنفس حية وموحية باكثر من دلالة كل المعاناة والقلق والفوضى في حياة القاهرة في فترات الحكم الاجنبي غير ان الذكرى هنا ، وهذا ما يهمنا ، هي استفهام عن وجود او حاضر قلق عاشته ووسيلة لرسم خطة تطل على المستقبل .

تهانينا الحارة الى

* عوض دخان وزوجته بالمولود الجديد جهاد

* نواف دخان وعروسه بالخطوبة

مكتبة عزايزة اخوان — الناصرة

صالح قويقس — بركا

من صخر « الخشنة »

اسجن من تبغيه من شعبي
سأزيد جهادي
من صخر « الخشنة » (١)
صيّرت عنادي وجهادي
صادر ما تبغيه من أرض
فبأرضي يبقى روحي وفؤادي
بركا ، عكا ، القدس ، البروة
كل فلسطين بلادي .

*

يا هيلان القرن العشرين
كيف أكون حيادي !
يا جبناء محظوظين
سيزيل اللؤمُ نضالي

**

من صبرك يا شعبي المقهور
صنعت وجودي وسلاحي
من عطفك يا أمي
داويتُ جراحي
ومن الشرفاء تعلّمتُ
تعلمتُ كفاحي
والاممية املي وسلاحي
مهما اشتد الظلم العاتي
سيبيد الظلمَ صباحي ،
يا أنذالاً مغرورين ،
وتزيلُ الضيمَ رياحي
وسيبقى في أفق بلادي
راسي وجناحي .

(١) الخشنة — ارض صخرية تقع في مدخل قرية بركا .

الى أيــن يســير قادة البعث العراقى؟

قلنا ، حين شن قادة البعث العراقى حملتهم الوحشية على الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين ، وبداوا يلاقون بعضهم على المشانق ويغتالون البعض الاخر ويعتقلون ويعذبون ويطاردون الالف الوطنيين الصادقين ، ان العراق بات على مفترق الطرق .. فاما ان يسير فى طريق يلتقى عليه مع الامبريالية والرجعية العربية واما ان يوقف هذه الحملة الشرسة الظالمة فيبقى على طريق معاداة الامبريالية ومكافحة الرجعية العربية .

واعتمدنا فى رأينا هذا على خبرة الاقطار القليلة التى تحررت من قبضة الامبريالية سياسيا وكان عليها ان تختار بين طريق توطيد الاستقلال السياسى بالسير على هدى الاستقلال الاقتصادى والاصلاحات الاجتماعية العميقة ، من ناحية ، وبين طريق البقاء فى فلك الامبريالية والوقوع فى مخالب الكولونيالية الجديدة من ناحية اخرى .

واقنعتنا هذه الخبرة ان محاربة الشيوعيين وسائر الوطنيين الصادقين تفتت الجبهة الوطنية الواسعة وتفتح ثغرة تنفذ منها الامبريالية والرجعية الى مواقع السلطة فى اقطار بدأت مسيرتها التقدمية وانتسبت الى الدول التى تكافح الامبريالية وتقيم علاقات صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية .. وتتحالف مع القوى الثورية فى العالم .

وعلى هذا الضوء لم تفاجئنا قيادة البعث العراقى ، وهى تواصل محاولتها تصفية الشيوعيين وسائر القوى الوطنية جسمانيا وسياسيا حين بدأت تنتهج سبيل الطعن بسياسة الاتحاد السوفييتى باثارة الريب والشكوك حولها .

وكان اخر مؤشر من مؤشرات هذا الطعن تصريحات صدام حسين ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة فى العراق ..

قال ان الفروق السياسية والاجتماعية بين انظمة الاقطار العربية يجب ان لا تعرقل اجراءاتها الجماعية .. او الدفاع عن سيادتها وتكاملها الاقتصادى .. واضاف بغض النظر عن صداقة العراق مع الاتحاد السوفييتى فمن غير الممكن ان يسمح العراق « باحتلال » الاتحاد السوفييتى السعودية !! وهذا الموقف ينسحب على سائر اقطار العالم العربى ..

حتى حكام السعودية المرتبطين ، ارتباطا وثيقا ، بالامبريالية نفوا ان يكون الاتحاد السوفييتى مصدر خطر على قطرهم ..

وفى مطلع اذار ١٩٧٩ صرح سعود الفيصل ، وزير خارجية السعودية خلال مقابلة صحفية نشرتها « الحوادث » اللبنانية وشقيقتها « ايفنتس » بالانكليزية : « اننا لا نرى اى خطر يهدد امن الخليج من اى قطر فى المنطقة.. » ورد على ما يعتقده الامريكيون من ان الاتحاد السوفييتى يشكل خطرا فقال اننا نعتبر الصهيونية الخطر الاكبر الذي يواجه المنطقة ..

ثم اعلن فى معرض حديثه عن علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتى « اننا اعربنا دائما على امتناننا للمواقف الايجابية التى اتخذها الاتحاد السوفييتى ازاء القضية العربية » .

وعلى هذا الضوء تبدو خطورة تصريحات صدام حسين التى توحى وكأن الاتحاد السوفييتى ينوى « احتلال السعودية » !

فقط انحراف واضح عن طريق مكافحة الامبريالية ، طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، يمكن ان يدفع قادة البعث العراقي لطرح مثل هذا الاحتمال الذى لا اساس له مطلقا .

وهذا الانحراف هو الذى يدفع هؤلاء القادة الى ان ينشروا الان ، والثورة الايرانية تتحسس طريقها نحو ترسيخ منجزاتها ، قضية الاهواز (عربستان) .

فلقد وقع فى ايدينا منشورا اذاعته السفارة العراقية فى صوفيا يبدا على هذا الوجه :

« اقليم عربى اغتصب من الامة العربية عام ١٩٢٥ وهو جزء لا يتجزأ من العراق وقد عملت الحكومة الايرانية السابقة على طمس عروبته وقلبت حتى اسمه » .

وينتهي : « فى المعمرة اليوم تكتلات سياسية عديدة تجمع شبابها ومثقفيها وتسعى جميعها لايجاد صيغة عمل وطنى يحقق لشعب الاقليم امانيه العادلة فى التحرر والعودة الى الوطن الام » .

ونقول ان الانحراف هو الذى يدفع قادة العراق البعثيين الان الى طرح قضية « الاهواز » ، لانهم سكتوا عن قضية الاهواز خلال حكم الشاهنشاه الظالم والمتعاون مع الامبريالية ، حين كان الكفاح الاجتماعى والقومى عاملا ثوريا فى معركة اسقاط نظام القمع « السافاكى » المرعب .

ونقرر ان طرح شعار انفصال « الاهواز » الان يسهم فى تعقيد الصراع الدائر فى ايران الثورة ويساعد الاجنحة اليمينية التى تقاوم تصعيد العملية الثورية الى مرحلة اعلى يتوطد خلالها النهج المعادى للامبريالية وتتحقق بذلك الاصلاحات الاجتماعية العميقة والحلول الصحيحة للقضايا القومية فى ايران . والمعروف ان هناك قوميات عديدة فى ايران ، بينها الاكراد والتركمان والعرب ، ومن الضرورى حل قضاياها حلا يتفق مع مصالح تلك القوميات ومصلحة مكافحة الامبريالية والرجعية اللتين تتآمران على الثورة الايرانية .

اننا لا نتجاهل ان اجنحة يمينية تسلك سلوكا مغايرا للطريق الثورى .. ومحاولتها التدخل فى شؤون افغانستان لا تخدم غير الامبريالية والرجعية ..

ولكن هذه الظاهرة السلبية الخطيرة لا ينفى منجزات الثورة الايرانية .. واهمها انها اطاحت بالنظام الشاهنشاهى المتعاون مع الامبريالية .. واخرجت ايران من الفلك الامبريالي فلم تعد تقوم بدور الشرطي الامبريالي الرجعي فى منطقة الخليج وغيرها .

وهذا يعنى ان الثورة الايرانية غيرت توازن القوى فى المنطقة .. ونقلت ايران من موقع المتعاطف مع مؤامرة كامب ديفيد والاتفاق الاسرائيلى المصرى الانفرادى المعادى لمصالح الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى الى موقع تاييد كفاح الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية .

وتجسم هذا الانتقال ، لا سياسيا فحسب ، بل ماديا ، فالنظام الشاهنشاهى كان يساعد النظام الساداتى ماليا كما كان يزود اسرائيل باربعين فى المئة من نفطها .. وبسوق لبضائعها .. وبميدان لنشاط شركاتها المقاولة .. وبسقوطه الغيت هذه المساعدات كما اوقفت تماما العلاقات الاقتصادية الايرانية الاسرائيلية .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية مساندة الجانب الايجابى المقرر فى الثورة الايرانية بدون اهمال الجانب السلبي ..

ومن هنا يتضح غرر نهج قادة البعث العراقي ... وتتضح اهمية مكافحة هذا النهج داخليا وخارجيا .

(ابن خلدون)

جنرالات وسياسيون فى الغرب يقولون :

السوفييت معنيــو ن بالســـلام

«الخطر الروسى» بدعة اوجدها تجار الاسلحــة

بقلم : عــاموس ليفــين
[عن الشقيقة « زو هديرخ »]

« الحديث عن التفوق العسكرى السوفييتى يدور مجددا فى الولايات المتحدة الامريكية قبل انعقاد اجتماع قيادة الناتو وقبل كل نقاش فى واشنطن حول الميزانية العسكرية الجديدة . وهذه الاحاديث هى جزء من مؤامرات المراوغة الايديولوجية» صرح بهذا الجنرال الفرنسى بيو ، مدير معهد الابحاث الاستراتيجية . واعلن الجنرال الايطالى نينو باستى : « الخطر السوفييتى اسطورة تنشرها احتكارات ومجمعات صناعة الاسلحة بمساعدة موظفين كبار فى حلف شمال الاطلسى . وهدف اسطورة العبث هذه واحد — تطوير اعمال وصفقات منتجى السلاح» . والجنرال باستى شغل مناصب عالية فى حلف شمال الاطلسى وفى الجيش الايطالى وهو اليوم عضو مجلس الشيوخ الايطالى .

حقا ، هذه الامور معروفة . ومر عامان منذ ان ادلى الجنرالان بهذه التصريحات ، ولكن اغلبية الاجهزة الاعلامية فى الغرب ، بما فيها اجهزة الاعلام فى اسرائيل ، تواصل تخويف البسطاء من « الخطر الروسى » ، البسطاء الذين لا يفكرون بان راس المال ذاته المسيطر على صناعة السلاح يسيطر ايضا على جزء كبير من وسائل الاعلام .

وقبل اسبوع نشر فى واشنطن تقرير اخر عن « ضعف » حلف شمال الاطلسى مقابل قوى معاهدة وارسو « التي تتقوى » . وقامت بنشر هذا التقرير لجنة متفرعة عن لجنة القوات المسلحة فى مجلس النواب الامريكى بعد جولة فى دول حلف شمال الاطلسى الخمس . و «التجديد» فى هذا التقرير ان مخزون الاسلحة لدى حلف شمال الاطلسى ، فى حالة « هجوم سوفييتى » يكفيه « لايام معدودة » ، وليس لاسابيع كما ذكر فى تقارير سابقة . والاستنتاج واضح: زيادة انتاج السلاح وزيادة الطلبات على الاسلحة ، ومن ثم زيادة ارباح منتجى السلاح .

جهاز خاص للتخويف بواسطة « التهديد السوفييتى »

« ليس صدفة انه فى دول مختلفة ، وخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية ، يقيمون ويمولون فرق خاصة ومعاهد مختلفة لها مهمة واحدة — تخويف المواطنين « بالتهديد السوفييتى » .

وهذا ايضا ما كشفه الجنرال باستي فى حديث صحفي ادلى به لصحيفة « استرو لابيو » حيث قال ايضا : « تنتج الولايات المتحدة ٤٦٪ من مجموع انتاج السلاح فى العالم . الاف المجمعات الامريكية ، التى ترتبط بها الاف المصانع الاخرى ، تنتج فقط سلاحا .

ومن اجل بيع كميات كبيرة من الاسلحة يجب ، قبل كل شيء ، ان تروى للمشترين العديد من الروايات وان تقنعهم بانهم بحاجة جدا الى هذا السلاح . وهذا ما يتوصل اليه منتجو السلاح بمساعدة الاسطورة « الخطر السوفييتى » التى يثيرونها مجددا ويقدمونها وكانها طازجة وحديثة » .

ويضيف الجنرال باستى قائلا : « ان اكثر من ٤٠٪ من الطائرات العسكرية التى تنتجها الولايات المتحدة الامريكية تباع الى دول شمال حلف الاطلسى الاخرى . وبحجة «التضامن الاطلسى » تجبر الولايات المتحدة الامريكية هذه الدول على شراء الطائرات ، التى لا تجلب فائدة للمشترين . ولكنها تجلب ارباحا كبيرة للشركات الامريكية المنتجة للطائرات . ان فضيحة « لوكهيد » اظهرت انه فى مثل هذه الصفقات لا يجرى الحديث عن «الدفاع عن مصالح الغرب»، بل الدفاع عن مصالح الشركات الاحتكارية الامريكية » .

تسلح الاتحاد السوفييتى ذو طابع دفاعى واضح

وفى حديث اخر للصحيفة الايطالية « ريبوبليكا » يقول الجنرال — الشيخ باستى : ان جنون الحرب الذى بداته مجددا الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسى مصدرها اوساط عسكرية معينة ودائرة المخابرات الامريكية المركزية (سى.اى.ايه) ، التى تحاول لجم عملية تخفيف حدة التوتر .

« وبمساعدة الاعيب دائرة المخابرات الامريكية المركزية (سى . اى. ايه) التى تحب نفخ الاحصاءات والتواريخ يحاول ايقاظ الانطباع ، وكان الاتحاد السوفييتي يسعى الى التفوق الاستراتيجي والعسكرى على الولايات المتحدة الامريكية . ولكن الحقائق هى ان التدابير التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى ليس لها اى طابع عدوانى . ومساعى الاتحاد السوفييتى للتسلح لها طابع دفاعى وواضح » .

« التايمز » : الخطر قائم ولكن ليس من الاتحاد السوفييتى

وتهاجم صحيفة « التايمز » البريطانية المعروفة، ايضا وبشدة قائد قوات حلف شمال الاطلسى ، الجنرال الامريكي هيغ ، والاوساط التي تتآمر على التعايش السلمى وتدفع العالم الى كارثة نووية . وتكتب الصحيفة : « انهم صادقون حين يقولون : ان خطر الحرب يخيم على العالم . ولكنهم يتوجهون الى العنوان غير الصحيح . فليس الاتحاد السوفييتى هو الذى يخطط لحرب خاطفة يشنها على اوروبا الغربية ، كما يدعى هيغ وممثلو الخط المتصلب الاخرون . وبامكان كل من يفهم اوضاع الاتحاد السوفييتى ان يثبت ذلك . ان مصدر الخطر الحقيقى ، والحديث لا يدور عن نزاع محلى ، بل دولى ، هو فى مواصلة سباق التسلح . ان هيغ لا يخفف من وتيرة سباق التسلح ، بل يسرعها » .

من المعروف ان الاتحاد السوفييتى هو الذى بادر الى اجراء المباحثات حول وقف سباق التسلح والتى اختتمت بعض منها بالنجاح . ان الاتحاد السوفييتى يسعى بدأب الى عقد اتفاق لتقليص السلاح الاستراتيجي والى الاستمرار فى نزع السلاح العام. ان تقليص التسلح فى العالم واحراز تقدم نحو عقد اتفاق حول نزع السلاح العام هما قضيتان اساسيتان فى سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية . ان نجاح هذه السياسة سيحرر طاقات هائلة لتطوير الاحتياجات الاجتماعية اللازمة للشعوب وتحرر الانسانية من خطر الكارثة الذرية .

هربرت فينر : لا خطر من الاتحاد السوفييتى

ويرى رئيس كتلة الاغلبية ، الاشتراكية الدمقراطية ، فى البوندستاغ الالمانى الغربى ، هربرت فينر ، فى سياسة الاتحاد السوفييتى سعيا دؤوبا ومبدئيا للسلام ولتخفيف حدة التوتر وللتعاون بين الشعوب .

وفى مقابلة صحفية اذيعت من « اذاعة شمال المانيا » اقترح هربرت فينر : « رفع مستوى المحادثات مع الاتحاد السوفييتى حول تقليص السلاح من مستوى المباحثات بين الاخصائيين الى مستوى المباحثات على المستوى السياسى . والاقتراحات التى قدمتها الدول الغربية فى مؤتمر فيينا لم تكن كافية » .

واقترح هربرت فينر عقد مؤتمر قمة لبحث تقليص التسلح . واشار الى المباحثات الناجحة التى اجراها فى الربيع الماضى ليونيد برجنيف مع المسؤولين الالمان الغربيين فى بون فقال انه يعتقد ان حكومة المانيا الاتحادية ستؤيد عقد اجتماع قمة كهذا .

« وستلتئم الجهود لعقد مؤتمر قمة كما حدث فى اثناء انعقاد مؤتمر هلسنكي . وستثمر » . « فلماذا لا يكون تبادل فى وجهات النظر من شانه ان يقرب مواقف الاطراف المعنية ؟ »

وحول سؤال الصحفى — ماذا سيكون عليه رد فعل الاتحاد السوفييتى على وضع صواريخ ذرية ذات مدى متوسط فى اوروبا ؟! اجاب هربرت فينر : « ان وضع اسلحة من هذا النوع فى اوروبا من شانه ان ينهى الجهود التى بذلت للاتفاق حول ضمان امن اوروبا . كما ان من شانه ان يهدم كل فهم متبادل تم التوصل اليه حتى الان . ان تطورات من هذا النوع لا تتناسق، باى حال من الاحوال مع تطلعات الاتحاد السوفييتى ، الذى، كما اعلم ، لا يستعد لحرب عدوانية ».

« طبعا هناك فلسفة تدعى ان هناك خطرا قائما من جانب الاتحاد السوفييتي ولكني ارفض هذه الفلسفة. يمكن الاختلاف مع الاتحاد السوفييتى حول ما يفعله او حول ما لديه ولكن لا يمكن ان ننفى الحقيقة انه يستعد للدفاع عن نفسه وليس لشن هجوم على احد » .

مــن يهـــدد مــن ؟!

ان حجم المناورات العسكرية يظهر ايضا من الذى يعد القوات المسلحة الى الهجوم ومن الذى يعدها للدفاع .

وفق المعطيات التى نشرها المعهد السويدى للقضايا الدولية شارك فى المناورات العسكرية فى حلف شمال الاطلسى ٢٣٥ الف جندى وضابط فى عام ١٩٧٥ و ٣٥٠ الف فى عام ١٩٧٦ و ٤٠٠ الف فى عام ١٩٧٨ .

ووفق معطيات المعهد نفسه شارك فى المناورات التى اجرتها دول معاهدة وارسو ١٣٥ الف جندى وضابط عام ١٩٧٥ ، و ١٠٠ الف فى عام ١٩٧٦ و ٥٢ الفا عام ١٩٧٧ و ٢٥ الفا فى عام ١٩٧٨ .

وحتى صحيفة « واشنطن بوست » كتبت ، حول جهود حلف شمال الاطلسى ، التى لم يسبق لها مثيل ، تقول : حتى فى سنوات الحرب الباردة والاكثر ظلمة كانوا يرون فى مثل هذه المناورات استفزازا .

وقبل اكثر من سنة اقترحت دول معاهدة وارسو تحديد نطاق المناورات العسكرية ل ٥٠ — ٦٠ الف رجل . ولكن كان جواب حلف شمال الاطلسى سلبيا .

تعاون بين المخابرات المصرية والاسرائيلية

تل ابيب — نشرت « هارتس »، نقلا عن « نيوز ويك » الامريكية ، ان المخابرات المصرية تنسق نشاطاتها والمخابرات الاسرائيلية لضرب منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بتبادل المعلومات حول تواجد الفدائيين الفلسطينيين ومواقعهم العسكرية .

لمــاذا نقف مع الشيوعيين

بقلم : جاسينتا ماريــا الفيس فونسيكا
(عاملة نسيج — البرتغال)

كنت فى الثامنة عشرة من عمري حين بدات العمل ، وعينني صاحب العمل فى قسم تستخدم فيه الكيمياويات . نتيجة لذلك اصبت بقروح فى جسدي كله ، ومرضت مرضا شديدا ولم اتمكن من العمل لمدة طويلة .

واعتقد انني بدات فى ذلك الحين التحرك نحو الشيوعيين . وقد كنت طفلة تقريبا فى ذلك الوقت لكنني كنت قد عانيت كل عبء الاستغلال الراسمالي .

وكان والداي تقدميين فحدثاني اكثر من مرة عن الشيوعيين . وكان معنى ان تكون شيوعيا فى تلك الايام — فى المقام الاول — النضال من اجل الحرية ضد البوليس السري ونظام الحكم الفاشى . وقد كنت احترم مثل هؤلاء المناضلين واثق بهم ثقة عميقة .

وبعد ٢٥ نيسان حضرت اجتماعا للحركة الدمقراطية البرتغالية ، وبعد قليل انضممت الى رابطة الشبيبة الشيوعية . وتمكنت كعضو فى الرابطة من تقدير العمل الهام الذي يقوم به الشيوعيون بين الشبيبة العاملة ، والجو الرفاقي والمساعدة المتبادلة والثقة التي يتسم بها تنظيم الشباب . ومنذ ذلك الحين اشتركت مباشرة فى الحركة الثورية وفى نضال الشيوعيين العادل لتحقيق مصالح الشغيلة .

وكان من اولى المهام التي اسندت الى توزيع صحيفة « جوفينتودى » من باب الى باب . ولم يكن ذلك بالمهمة السهلة لان من كنت ابيعهم الصحيفة — واغلبهم من الشباب — كانوا يوجهون لي كثيرا من الاسئلة عن الشيوعيين وبرنامجهم وعن الوضع السياسي. وكان عليّ ان اجيب على هذه الاسئلة بوضوح وبالتفصيل حتى اكسبهم الى صفنا .

وعلينا نحن فى الشمال ان نذكر ان الرجعية ما زالت قوية فى مناطقنا . وهدف عملنا هو الى حد كبير اقناع الناس العاديين بأن الشيوعيين هم اصلب المناضلين من اجل الحرية ، وانهم يدافعون على الدوام عن مصالح الشعب .

■ موسكو — علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية على توصية الرئيس الامريكي ، كارتر ، تقديم المساعدات المالية والعسكرية الى تركيا بقولها ان واشنطن تريد تقوية نفوذها فى منطقة الشرق الاوسط متجاهلة فى ذلك مصالح الشعوب الحقيقية . فواشنطن تسعى الى التعويض عما فقدته فى ايران وعن انهيار حلف المركز وذلك بتحويل تركيا الى قلعة استراتيجية للتجسس والعدوان .

■ دمشق — أصدر حسين الشافعى وزكريا محيى الدين بيانا نشرته صحيفة « البعث » السورية ، فى الاسبوع الماضى ، دانا فيه بشدة معاهدة الصلح المنفرد . واعلنا ان المعاهدة تخدم مصالح اسرائيل فى الدرجة الاولى وتمنحها الامتيازات .

هذا وسبق ان احتل كلاهما موقع نائب رئيس الجمهورية فى عهد عبد الناصر .

■ طرابلس — ذكرت وكالة الانباء الليبية ان حاكم مصر ، انور السادات ، حول المبالغ الضخمة، التى سددتها ليبيا كثمن لصفقة اسلحة سوفييتية فى تشرين ١٩٧٣ ، الى حسابه وحساب زوجته وحاشيته الخاص فى بنك باركلز .

واكدت مصادر دول خليجية ان المساعدات المالية التى قدمتها الدول العربية لمصر لاقت المصير نفسه .

■ طهران — تواصل السلطات الثورية الايرانية حملة تطهير البلاد من مؤيدى نظام الشاه البائد . وينتظر الان ١٣٢٥ سجينا سياسيا تقديمهم للمحاكم الثورية . كما تم هذا الاسبوع اعدام بعض رموز العهد البائد وذلك لما اقترفوه من جرائم فى حق الشعب . وبرأت ساحة ١٦ آخرين .

وستعين الحكومة الثورية الايرانية ، قريبا ، ٣٥ سفيرا لها فى الدول الاجنبية من بينهم ٣ فى دول الخليج .

■ لندن — ان المجتمع الدولى لا يمكن ان يقبل باستمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلى الاعتداء على التراث الثقافي لمدينة القدس العربية المحتلة . هذا ما اعلنه الدكتور مصطفى كمال حلمى ، مدير منظمة اليونسكو الاقليمى فى الدول العربية فى حديث ادلى به الى اذاعة لندن . وقال ان منظمة اليونسكو اوفدت بعثات متخصصة الى المناطق المحتلة لبحث ظروف التعليم فيها . واتخذت المنظمة عدة قرارات لحماية حق هذه الجماهير فى تلقى تعليم وطنى يرتبط بتاريخ مجتمعها وواقعها ومستقبلها .

■ موسكو — اعلن الحزب الشيوعى السوفييتى ان صيانة السلام العالمى ورفع مستوى حياة الشعب سيظلان الهدفين الرئيسيين اللذين سيتابع العمل والنضال المثابر من اجل تحقيقهما .

ودعا الحزب الشيوعى السوفييتى فى نداءاته فى الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمى، الى زيادة الدعم للشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية وقواها الوطنية المناضلة من اجل حريتها واستقلالها والقضاء على الانظمة العنصرية والفاشية .

كما دعا الحزب الى تعزيز وحدة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وفضح دسائس الامبريالية العالمية ودعاة الهيمنة .

التمايــز الطبقى — بقيـــة

الوحيد لذلك .

خلاصة :

ما استعرضناه من امثال شعبية فلسطينية اكد ما سبق واوضحناه فى مدخل هذه المقالة ، من وجود محورين متبلورين ومتناقضين فى المجتمع الفلسطيني ، وذلك من خلال رصدنا وتتبعنا لوجهتي النظر التلازمتين والمتعارضتين للعلاقات الاجتماعية ، واللتين كانتا تمثلان معا ، اشكال الوعي الاجتماعي للشعب الفلسطيني ، والتي كانت تعكس ، بصورة او باخرى العلاقات الاقتصادية والبيئة الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني . وهي تكشف ، بوضوح ، صورة مضطربة لفكر الطبقة السائدة ، وتكشف ،بوضوح اخر فى نفس الوقت ، استيقاظ وعي الطبقة المسودة ، نتيجة وجود تناقضات فى الوضع الطبقي ،دفعت بعناصر كل طبقة للتعبير عن مصالحها بشكل او باخر .

١ — د. حسن الساعاتي . حكمة لبنان . بيروت ، جامعة بيروت العربية ، د. ت. ، ص ٢٠ .
٢ — يسرى جوهرية عرنيطة . الفنون الشعبية فى فلسطين . بيروت ، مركز الابحاث الفلسطينية ، ١٩٦٨ ، ص ١٨٧ — ٢١٧ .
٣ — جمعية انعاش الاسرة بالبيرة . قرية ترمسعيا . بيروت ، مركز الابحاث الفلسطينية ، ١٩٧٣ ، ص ١٧٣ — ١٨٣ .
٤ — الجوزى ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١٠ — ١٢٢ .

في فيلم «مشاعر» لوودي ألن :
التحليل النفسي على خلفية التعقيدات الاجتماعية

هذا هو الفيلم الاول الذى كتب حواره وأخرجه وودى الن دون أن يقوم بدور البطولة الرئيسية فيه ودون أن يضمنه اللقطات الكوميدية الهادفة المعهودة عنه . كذلك تنعدم فى الفيلم الافاق الاجتماعية — السياسية التى كان يبشر بها وودى الن فى كل فيلم من افلامه الاخرى .

وهو فيلم حجرى مغلق تدور حوادثه فى اطار احدى العائلات المتقوقعة اشبه بالمحارة (واسمه الحقيقى بالانجليزية يعطى مفهوم «الداخل») .

وبداهة انه حتى فى النتاج الحجرى يمكن التطرق الى مغاز مختلفة (مثلما فعل ابسن فى مسرحيته «المنزل الدمى» ومثلما برز ذلك فى مسرحيات تشيخوف) . لكن وودى الن ، على ما يبدو ، قرر ان يتركز على العوامل والكوامن النفسية للانفراط الخارجى والداخلى الذى يصيب احدى العائلات ومن هذا المنطلق فلقد برع فى اخراج فيلم مهم باحداثه وشكله .

الحدث بسيط يعتمد على قصة ذيولها شائعة جدا لدى لفيف من المثقفين الامريكان خصوصا ولدى المجتمع الغربى العصرى عموما : محام متقدم فى السن يمقت زوجته المتقدمة فى السن ايضا لانها نسجت اطرا وحدودا لحياته — انها مثال المرأة المثقفة التى تهوى الفن ، والمبدعة ، والتى تثق ثقة كاملة بنفسها ومطامحها فتملى افكارها وتسيطر على الجميع .

ولهذا الزوج ثلاث بنات اندفعن بتأثير امهن الى الاهتمام بالفن والابداع المنتج . الاولى شاعرة معروفة ، والثانية مهتمة فى عدة مجالات فنية ، اما الثالثة فهى « نجمة » تلفزيونية ساذجة لكنها تلفت النظر بجمالها .

نشاهد هذه الشخصيات مع مرافقيها (زوج الابنة البكر — كاتب يتخبط وصديق الابنة الثانية — شاب يسارى) فى ساعة الازمة عندما يقرر الاب هجران عائلته وتتحطم الام نفسانيا وبالتالى ينفرط كل شىء ويضيع . من هنا فان هذه الشخصيات لا تتطور فحسب ، بل تتكشف شيئا فشيئا وكذلك ينحسر



الغطاء عن العلاقات التى تربط بينهم .

وتبرز اسقاطات عصبة التعقيدات التى تلم بالام فى مناح مختلفة ، على الابنة الشاعرة وزوجها الكاتب المتعلق تعلقا روحانيا بزوجته ، وعلى الابنة الواعدة دون تنفيذ ما وعدت به ، اكثر ما تبرز حين تقدم برل ، التى وقع عليها اختيار الاب لتشاركه حياته . وتكون برل هذه امرأة منفتحة، غير مثقفة وتهوى الحياة البسيطة (مثال الزوجة الامريكية — التى كثيرا ما نشاهد نماذجها بين السائحات الامريكيات فى بلادنا) .

الشخصية التى يركز عليها الفيلم هى شخصية الام — المرأة المثقفة الناجحة التى تعرف كثيرا وتملى اراءها على الجميع — وتتحطم نفسانيا ازاء عزلة الشيخوخة . شخصية تذكرنا بدومينيك سيمون دى بوفوار («الشخصيات الجميلات») — ممثلة جيل الانتقال للمرأة المتحررة (المنتمية للبرجوازية الصغيرة) — تلك التى تستطيع ان تكون مستقلة وواثقة بنفسها فقط اذا وجد رجل الى جانبها .. رجل وسط ، متدن وضعيف الشخصية ، ذليل . ولكن استقلالية حياتها هذه معرضة للانهيار بدونه ولن تعدو ان تكون سوى قشرة خارجية رقيقة .

واشد الاحباط فى ذلك واقع على الفتيات اللواتى نشأن كثمرة لهذه الخلفية الاجتماعية الروحانية . فللشاعرة حياة مصيرها كمصير حياة امها . وللواعدة حياة عدم استقرار مليئة بالفشل والتعقيدات . أما الصغيرة فلا تتمكن من تحدى الحياة بدون اللجوء لاستعمال الكوكايين .

ومقابل كل هؤلاء النسوة المسكينات ينتصب الوالد الشيخ كالجلمود — وقد قرر رايه ان يعيش بقية عمره مع امرأة بسيطة وواضحة — برغم انه ينتمى ، مثل زوجته ، الى فئة البرجوازيين الصغار . الفرق بينهما يكمن فى ان الام تعى نفسها وحاجياتها ، لكنها لا تلهث وراء عالم مثقف مختلق او وراء استقلال مطلق .

يبدو تأثر وودى الن واضحا بمدرسة التحليل النفسى الشائعة جدا فى بلاده ، والتى نهل منها ايضا سخريته الكثيرة فى افلامه . كذلك تأثره من النزعة الميلودرامية الامريكية (التى سخر منها ايضا) وخاصة فى حقيقة انه « يغرق » الام وذلك من منطلق تعليق امل واه على ان موتها قد يؤدى الى المصالحة بين الاختين المتخاصمتين .

لقد نظم وودى الن الفيلم وصوره بشكل بديع جدا — بحساسية وتدقيق وباضواء خافتة على خلفية جدران شاحبة وطبيعة بحرية خلابة . صور عديدة كانت اشبه برسومات كلاسيكية ترافقها مقطوعات موسيقية ثلاثية مهمة ومشجعة .

وفى مركز هذه الصور تبرز فى جمالها ومضمونها بشكل خاص صورة الشقيقات الثلاث المنتصبات فى زوايا المنزل المهجور مقابل الطبيعة الفظة فى الاليفة .. ذلك البيت الذى شهد طفولتهن وتعهدها بالرعاية وينتقل الان لايدى المرأة الجديدة .

ويذكرنا ذلك باشياء مترابطة فى الخيال عن « بستان الكرز » و « الشقيقات الثلاث » لتشيخوف و « رحلة طويلة داخل الليل » ليوجين اونيل — وهى تتضح فى هذا الفيلم على انها مركبات عالم وودى الن الثقافى — الفنى الذى يشكل هذا الفيلم مدماكا جديدا فى موهبته الفذة والمتفجرة .

لقد فهم الممثلون جيدا ما قصد اليه كاتب الحوار — المخرج فادوا ادوارهم باوضاعها المختلفة ببراعة : جيرالدين بيج فى (دور برل) ، ى. مرشل (فى دور الوالد) ، مورين ستمبلتون (فى دور الام) ، ديان كيتون (فى دور الشاعرة) وآخرون .

ج. بيرى

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

الحطـة .. والوجه الفلسطيني

الصمت الذي تحول الى صرخة

*

لوحة جديدة للرسام عبد عابدي





ركن الاطفال

اسطورة الجبار

بقلم : داغمار شتيتينوفا

ترجمة : محمد المعصراني

كان يا ما كان فى قديم الزمان كانت هناك اميرة وردية تسكن فى قصر مرمرى له نوافذ من المرايا . كانت للاميرة وجنتان وشفتان ورديتان وشعر ذهبى ولكن قلبها ، بخلاف الآخرين كان من المرمر البارد .

وفى صباح باكر كانت الاميرة الوردية تفتح نافذة المرايا لكى تسرح شعرها الذهبى وتمتع النظر بجمالها . كان الفرسان العشاق الذين ينتظرونها يموتون منذ ان تظهر صورتهم فى المرآة ، لان قوة شريرة كانت تخرج منها . وكانت الاميرة الوردية تشك قلوب ضحاياها فى خيط عقدها المحبوب بين قطع المرجان ، وتنزم شفتاها الورديتان فى بسمة كالحة . وكانت هدايا خطابها السخية تزيد من ثروة القصر المرمرى . وتزداد الحسناء المتعجرفة برودا ونفورا .

وفى مساء احد الايام جاء الى القصر المرمرى فارس مجهول فى رداء ازرق ، وعلى زناره سيف ذهبى ، وقال الفارس معرفا بنفسه :

— اسمى الجبار (*) .. واعرض عليك اسمى وقلبى الذى جرحه جمالك .

— وليس اكثر من ذلك ؟ تضاحكت الحسناء المتعجرفة ، وهى تشعر متعجبة بشىء يخفق فى صدرها .

— اذا قبلت اولى تقدماتى كانت هدية العرس احجارا كريمة من اندر الاحجار .

وفك الجبار حزامه ، فلمعت فيه ثلاث ماسات كبيرة .

وقال الجبار :

— هذه ماسة الشرف ، وهذه ماسة الحب ، وهذه ماسة الوفاء . ليست فى العالم مجوهرات اجمل من هذه ولا هدية اغلى من هذه الهدية .

نالت الماسات اعجاب الاميرة الوردية . ولكن اعجابها كان اكبر بالفارس الجميل الذى جعل قلبها البارد يذوب ويصبح كجمرة متوقدة . ودون ان تفهم المتعجرفة ماذا حل بها شعرت بالخوف . ماذا لو اصبحت غير ما تعودت ان تكون ؟

فاستدارت الاميرة الوردية على كعبيها الفضيين وقالت :

— برهن ، يا فارس ، على انك قوى حقا !

وامرت بأن يؤتى باقوى



ثور حتى يغلبه الجبار . وهجم الثور الهائج على الفارس ، ولكنه سرعان ما وقف كحمل وديع عندما رات عيناه الملتهبتان حجارة الماس على زناره .

واقسم الجبار قائلا :

— ليست قوتى فى سيفى ، يا سيدتى الحسناء .

تضاحكت الاميرة الوردية :

— تقول انه ليست هناك ماسات اجمل من هذه ؟ اذن الق نظرة على الحجارة التى فى حديقتى !

واشارت بيدها الى النجوم التى فوق الافق . فوافق الجبار :

— سأذهب اليها ، فاذا وجدت ما هو اندر من ماساتى عدت وقدمتها لك هدية . والا ..

وسار ببطء . وتبعه الثور القوى كما يتبع الكلب صاحبه . واستنجدت الاميرة الوردية بكل ما عندها من عجرفة حتى لا تدعو الفارس . وبقى هذا يسير ويسير تشيعه نظراتها الى ان ذابت معالمه فى السماء ذات النجوم .

فى مكان ما من هذا العالم يوجد قصر مرمرى له نوافذ من مرايا . وفى الامسيات عندما تغفو الشمس وتظلم السماء تفتح اصابع دقيقة نافذة المرايا ، ويظهر فى المرآة وجه الاميرة الوردية . لقد اصبح شعرها الذهبى فضيا ، وشحبت وجنتاها . وتنظر الحسناء الى الافق نظرة حزينة وتمد يديها الى النجوم المتلالئة وتهمس :

— ايها الجبار ، عد ، انا بانتظارك ، عد .

عبثا .

ففى مكان عال جدا حيث الكلمة لا ترقى اليه ، تلمع ثلاث ماسات على زنار الجبار : ماسة الشرف وماسة الحب وماسة الوفاء . وعند قدمى الفارس يقف ثوره الامين . عبثا تدعو الاميرة الوردية الجبار ، فهو لن يعود اليها ابدا لانه لم يجد فى كل الكون عطاءات اثمن من الشرف والحب والوفاء .

(*) الجبار او الجوزاء برج فى السماء .

الفنان اللبناني خالد الهبر :

الاغنية السياسية ليست انتخاب لحظات فى المطلق
هناك اشيـاء تؤثر فى الناس اكثر من الكليشيهات

تجربة خالد الهبر مع الاغنية السياسية تجربة خاصة . فعلاقته بالاغنية تتحدد من منظور الحياة اليومية . ولهذا فهى سياسية بهذا المعنى . فهى ترافق الحدث تحرض وتسخر ولا تتقولب . انها التقاط لوتر أعصاب الانسان العادى ، توازيه ولا تحيده .

الاغنية مع خالد وفرقته تتعامل من واقع امكانياتها — وهى رصيدها — مع الموسيقى . ولكن كيف ؟ هذا ما يجيب به المغنى هنا ، وخاصة فى الشريط الاخر « حين يصمت المغنى » الذى يتضمن ٩ اغانى هى : «الربيع»، « الجنوب » ، « اغنية رلى » ، «حين يصمت المغنى » ، « فى بيروت » ، « صباح يوم جديد » ، « الحرب المقبلة » و « كوبا » . وقد كتب خالد الهبر كلمات الاغانى ، باستثناء أغنية « رلى » وهى من كلمات الشاعر حسن عبد الله .

● كيف تنظر الى أعمالك الجديدة ؟ وهل تعتبر ان الاغنية عندك هى سياسية فعلا ؟

■ جديدنا هو اننا ندخل للمرة الاولى فى مجال التوزيع . وهذا العمل يتضمن مغامرة . فمجمل القصائد كتبتها انطلاقا من حالة سياسية معينة لاننى اعتقد ان القصيدة الشعرية الحديثة تحمل مكوناتها الفنية بحد ذاتها . وهنا الفرق بين أغنية الشعر الحديث والاغنية السياسية بالمعنى اليومى للكلمة . من هنا كان « الشريط » الجديد مغامرة جديدة . يجب ان لا نحصر بالكليشيهات . فهناك اشياء تؤثر فى الناس اكثر من الكليشيهات . كعلاقاتهم مع محيطهم ومع بعضهم البعض . ولذلك ، فانا لا اعتبر ان اغنية « احمد الزعتر » (قصيدة محمود درويش الشهيرة) سياسية ، بل عملا فنيا بحتا . فالقصيدة بحد ذاتها جميلة .

واذا أخذنا بعين الاعتبار التجارب الغربية ، كجاك بريل مثلا ، ترى بانه نادرا ما تتجدد الموسيقى عنده . هذا لا يعنى اننى ضد التجديد . ففى الموسيقى اشياء من الجمل الموسيقية المعهودة . وأنا أعمل على هذا الاساس ، ولكن بمضمون الكلمة .

والحقيقة ، المناخ الذى تخلقه الاغنية يتحدد بعامل الكلمة والموسيقى والاداء . من هنا ، الكتابة عندى هى لحن . او لنقل جسم متكامل . انا لا أوصل للناس كلمة سياسية جامدة . ولكن الكلام عن الحرب يحتاج لقساوة تعادل قساوتها . الاغنية السياسية تأتى نتيجة لمنع معين . ولذلك فلتكن اغانى مناسبات ، ليس هناك من شىء بدون مناسبة . نحن نستغلها كعامل وعى وتحريض . وهنا يأتى دور الاداء فبدون الايصال والعلاقة لا تؤدى الاغنية غرضها .

● كيف ألفت فرقتك الموسيقية والغنائية ؟ هل اخذت الآلات الموسيقية لانه لم يكن غيرها ، أم لانك بالفعل احتجتها من الناحية الفنية ؟

■ الفنا الفرقة الموسيقية من اناس ملتزمين سياسيا . فنحن نمر بمراحل صعبة . وغير الملتزم « يهرهر » وفى بداياتنا تعاطينا مع الامكانيات الموجودة (أى فى الحرب) . وحاليا نعتبر انه من المفروض ان نشكل الحد الادنى من التقسيمات الموسيقية ووظيفة الكورس غير منفصلة عن دور الآلات . فهى تؤدى دور الآلات بالمرافقة . وعدد الاوركسترا البالغ اثنى عشر عنصرا لا يكفى الغرض ، فنعوض ذلك بالتوزيع الفنى . أى تأخذ كل آلة دورا غير تقليدى . كما نعطى أهمية لدور الكورس . مثلا ، آلات النفخ نعطيها « فبلوديات » أكثر . كما يحمل كل عضو بالكورس آلة ايقاع مساعدة للمغنى « الفرد » . ووظيفة الكورس مأخوذة أصلا من الغرب ، وعندنا أصبح يتمتع بدور مميز .

● هل تعتقد بأن هناك مجال للاحتراف فى الاغنية السياسية ؟

■ طالما هناك احتراف فى كل صنعة فالامر ينطبق على الاغنية أيضا . الاغنية ليست وليدة اوقات الفراغ ، فبدون احتراف لا تعيش ولا تخترق الحياة اليومية للناس . انها ليست لحظات انتخاب فى المطلق .

أجرت الحوار : علوية صبح

(عن صحيفة «النداء» اللبنانية)

أخبار فنية

※ مؤسسات جديدة لتطوير السينما الافريقية ※

● « اننا نجابه مهمة ايجاد فن سينمائى وطنى مستقل فى اتجاه التطور الثقافى والسياسى والاجتماعى لشعوب القارة الافريقية » . هذا ما قاله اينوسا اوسينى مندوب النيجر فى مؤتمر وزارى افريقى عقد فى عاصمة فولتا العليا . وقد تأسست فى هذا المؤتمر مؤسستان سينمائيتان هما « سيبرو فيلم » او المركز الافريقى لانتاج الافلام ، و « سيدس » او الشركة الافريقية لتوزيع الافلام . مهمة هاتين المؤسستين هى تطوير السينما الافريقية ، ويديرهما اوسينى.

※ كوميديا فرنسية فى فيلم سوفييتى ※

● تم فى « موسفيلم » اخراج فيلم تلفزيونى بقسمين عنوانه « قدح الماء » عن كوميديا فرنسية للكاتب المسرحى ى. سكرايب . اخرج الفيلم فنان الشعب السوفييتى يوكاراسيك ، الذى اخرج قبل ذلك عدة افلام .

※ مجلة فصلية للمجمع العربى للموسيقى ※

● يزمع المجمع العربى للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية ، ومقره فى بغداد ، اصدار مجلة فصلية تعنى بشؤون الموسيقى فى الوطن العربى وتتابع النشاطات الموسيقية فى بلدان العالم الثالث وسائر بلدان العالم قدر الامكان . ووجهت امانة المجمع نداء الى سائر المهتمين بقضايا الموسيقى فى الوطن العربى للمساهمة فى تحرير المجلة بالدراسات والبحوث الاختصاصية والتقارير عن النشاطات الموسيقية فى الاقطار العربية .

لجنة كادحى الناصرة للاحتفال باول ايار
اجتماعات شعبية

■ حى السينيولى وجبل حمودة : الاثنين ٢٣—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى بيت الرفيق يوسف الخطيب . خطباء الاجتماع : سليم القاسم ، رزق زعبى ، عطاالله طنوس .

■ الشرقية : الثلاثاء ٢٤—٤—٧٩ الساعة ٧ مساء ، فى حواصل صبيح زياد . خطباء الاجتماع : رامز جرايسى ، سالم جبران ، حسنى العابد ، نظير مجلى .

■ الشوقانى : الخميس ٢٦—٤—٧٩ الساعة ٧ مساء ، فى بيت الرفيق نقولا عاقلة . خطباء الاجتماع : غسان حبيب ، عزيز شحاده ، جورج غريب

■ الروم النمساوى : الخميس ٢٦—٤—٧٩ الساعة ٧ مساء فى بيت الرفيق توفيق عودة ، خطباء الاجتماع : منعم جرجورة ، ابراهيم عبد الخالق ، غسان سروجى .

■ حى اللاتين والشيكون : الجمعة ٢٧—٤—٧٩ ، الساعة ٧ مساء فى بيت الرفيق جريس ابو العسل . خطباء الاجتماع : غسان حبيب ، نادر سروجى ميشيل ديراوى ، وجبرا ترنحجى .

عبلين ، قرية التآخى — بقية

بالاضافة الى فرقة التمثيل المسرحى القائمة . كل ذلك اضافة الى النشاطات الثقافية المتواصلة التى ننظمها فى النادى » .

على الطريق ...

هذه هى قرية عبلين الجليلية .. قرية تخطو على الطريق الوحدوى والوطنى بقيادة مجلس دمقراطى يقود المسيرة بعد نضال شاق ضد سياسة الكبت ومحاولات تمزيق الصفوف .. الا ان اهالى القرية اللذين استطاعوا بوعيهم واخلاصهم انتخاب مجلس كهذا لا بد ، مع مجلسهم الجديد ، ان يذللوا العقبات التى ستواجههم .. ولا شك انهم دخلوا المعركة بعد ان اقر المجلس ميزانية ٣٢ مليون ليرة .

ان الطريق الى النصر واضحة للمجلس الجديد ..

نائب الرئيس السيد سليم عواد يقول : اشراك الجمهور والاهالى هو امر ضرورى فى عملنا ، وذلك بواسطة اللجان واطلاع الاهالى على أوضاع المجلس ونشاطاته والاستماع الى المشورات والتطوع والتفاهم .

ويقول عضو الائتلاف السيد عاطف حاج : التفاهم بين أعضاء المجلس ضمان سياسى للنجاح . وسنطالب السلطات بجميع حقوقنا واذا لم تمنحنا هذه الحقوق فاننا على استعداد للدخول فى معركة قضائية من أجل ذلك .

ويقول نائب الرئيس ورئيس القائمة الاسلامية السيد عمر عبد الله خطيب : اننا متفقون مع الجبهة على برنامج موحد من أجل مصلحة القرية . وسنعمل جميعا من اجل تنفيذ برنامجنا

هكذا .. بعد ان ثبت العزم .. وضح السبيل .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
نشاطات ※ ندوات ※ محاضرات

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة يوبيلها الفضي — يوم السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٦،٣٠ مساء فى النادي ، باشتراك : نبيل عويضة ، سكرتير تحرير المجلة .

■ عرعرة (للنساء والفتيات فقط) . محاضرة حول « الصحة العامة للاطفال » . المحاضر : د. يحيى جبالى . يوم الاربعاء ٢٥—٤—٧٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب الشيوعي .

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمى — الاول من ايار

※ من اجل نضال موحد .
※ من اجل السلام العادل .
※ ودفاعا عن حقوق العاملين .

■ المزرعة — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . باشتراك : جمال موسى وسخى جريس .

■ يركا — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٦،٣٠ مساء فى النادى . باشتراك : ابراهيم مالك وصياح كنعان .

■ البعنة (اجتماع عاملات) — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ١،٣٠ ظهرا فى النادى . باشتراك : محمد نفاع ورفيقة بكري ونائلة موسى .

■ كفرمندا — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : عمر مصلوح وعبد الحميد ابو عيطة ومحمد نفاع .

■ نحف — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى بيت السيد سعد حمادة . باشتراك : ابراهيم مالك ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .

■ البقيعة — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥،٠٠ مساء فى الساحة العامة . باشتراك : محمد نفاع ويوسف سلمان وبنيامين غونين .

■ عسفيا — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥،٠٠ مساء فى الساحة العامة . باشتراك : رمزي خوري وجورج جريس .

■ جلجولية — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى بيت سعيد طه . باشتراك : محمد عزوني ونسيم ابو خيط .

■ دير الاسد — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥،٠٠ مساء فى النادى . باشتراك : جمال موسى وناصيف عثمان .

■ جت — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥،٠٠ مساء فى الساحة العامة . باشتراك : زاهي كركبي ومريد فريد وابراهيم بيادسة .

■ كفر قرع — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥،٠٠ مساء امام نادي الحزب . باشتراك : زهير توفيق وعبد القادر عرباسي ومحمود حسين .

■ عيلبون — الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٦،٣٠ مساء فى الساحة العامة . باشتراك : جورج طوبي .

■ طرعان — الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : منعم جرجورة .

■ بيت جن (اجتماع عاملات) — الاثنين ٧٩/٤/٢٣ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر فى بيت نايفة نفاع . باشتراك : نجيبة غطاس ونايفة سليم .

■ دنون — الثلاثاء ٢٤—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ فى بيت داوود بدر . باشتراك : محمد نفاع .

■ الرامة (اجتماع عاملات) — الثلاثاء ٢٤—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى النادي . باشتراك : نادية شيبان ونجيبة غطاس .

■ عكا (اجتماع عاملات) — الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٦،٣٠ مساء فى النادي . باشتراك : ابراهيم مالك ونائلة موسى .

■ المكر — الاربعاء ٢٥—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى النادي. باشتراك : جمال موسى واحمد خطيب وصالح ابو عيشة .

■ البقيعة (اجتماع عاملات) الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى بيت عفاف سويد . باشتراك : عفيفة سويد ويوسف سلمان ونبيهة مرقس .

■ مجد الكروم — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء فى النادي . باشتراك : سالم جبران وعلي حركة وشكيب جهشان ومحيي الدين خلايلة .

■ البعنة — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء . باشتراك : توفيق زياد وعبد الحميد ابو عيطة .

■ الطيرة — الخميس ٢٦—٤—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : رمزي خوري وغازي شبيطة .

■ معليا — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء فى الساحة العامة . باشتراك : سميح القاسم وجورج قسطة ورئيف ابو عقصة والياس ابو عقصة .

■ للتنوة — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥،٣٠ مساء . باشتراك : زاهي كركبي ووفاء ابرشيخ .

■ كابول — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : محمد علي طه وبنيامين غونين .

■ عرعرة — الخميس ٢٦—٤—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى النادي. باشتراك: صليبا خميس .

■ ترشيحا — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء فى الساحة العامة باشتراك : فضيل خوري وجبرائيل بشارة .

■ الرامة — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء فى نادي الصداقة باشتراك : ابراهيم مالك وسميح القاسم وشكيب جهشان .

■ حيفا — (اجتماع احتفالي فى « الكريوت ») — الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٨،٠٠ مساء . باشتراك : كلمان التمان .

■ ام الفحم (تظاهرة) — الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : اميل توما ويهوشع ابرغه ومحمود حصري .

■ طمرة — الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : سليم القاسم .

■ شعب — الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء باشتراك : رمزي خوري .

■ كفرياسيف — السبت ٢٨—٤—٧٩ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . باشتراك : جمال موسى وساشا حنين وسميح القاسم .

ليطلق عمال اسرائيل صرختهم فى مظاهرة الاول من ايار يوم السبت القادم !

تل ابيب — لمراسلنا — « ان الاول من ايار هو عيد لعمال العالم وهو يوم عطلة لكافة العمال ولا يجوز ان يتخلف عمال اسرائيل عن بقية العمال . اننا نطالب الهستدروت بان تعلن عن الاول من ايار كيوم عطلة وان تنظم المظاهرات .. لكى يعبر العمال عن احتجاجهم ورغبتهم فى النضال ضد سياسة حكومة « التكتل » التى تضاعف يوميا هجماتها على الطبقة العاملة » .

هذا ما جاء فى المذكرة التى بعثتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت الى اللجنة المركزة التى قررت عدم القيام بمظاهرة فى عيد العمال بسبب يوم الذكرى الذى يحل فى اليوم نفسه .

كذلك توجهت كتلة الجبهة الى كتلتى « مبام » و « شيلى » لتنظيم مظاهرة مشتركة الا ان كتلة « شيلى » رفضت حتى الرد على الرسالة وقررت اجراء مظاهرة منفردة بعد الاول من ايار . ولكن اصدر عدد من الشخصيات التقدمية بينهم العديد من قيادة « شيلى » واعضائها بيانا يدعون فيه الى تنظيم مظاهرة مشتركة وموحدة (راجع نص البيان فى مكان آخر) .

مظاهرة فى ٢٨–٤–١٩٧٩

ورحبت كتلة الجبهة بهذه الدعوة وبادرت الى تنظيم لجنة خاصة مؤقتة من ممثلين عن تنظيمات مختلفة ومن غير الحزبيين للاعداد لمظاهرة الاول من ايار . وبما ان هذا اليوم يصادف يوم الذكرى وبعده عيد الاستقلال فقد تقرر القيام بالمظاهرة فى تل ابيب ، يوم السبت ٢٨–٤–١٩٧٩ . وستنطلق جماهير المتظاهرين فى الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت من شارع ابن غبيرول وتنتهى فى ساحة « ملوك اسرائيل » حيث سيعقد مهرجان شعبى ضخم . ويتوقع ان يشترك فى المظاهرة الاف العمال من جميع الاحزاب العمالية والنقابات والتنظيمات المهنية . وفى اليوم نفسه ستعقد المهرجانات الشعبية التقليدية فى الناصرة وكفر ياسيف وفى اماكن اخرى من البلاد .

جبهة الناصرة تطلب ترخيصا للتظاهر

الناصرة — لمراسلنا — هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مجلس عمال الناصرة بطلب الى الشرطة للحصول على ترخيص لاجراء مظاهرة عمالية نضالية تجرى فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ٢٨–٤–١٩٧٩ وذلك احتفالا بالاول من ايار يوم تضامن العمال العالمى .

الى جميع المخلصين للاول من ايار

نقابة العمال العامة (الهستدروت) التي احتفلت فى العام الماضي بالاول من ايـار بتنظيم مظاهرات واجتماعات شعبية ، لا تجرؤ على الاحتفال بالاول من ايار هذا العام .

هناك اهمية خاصة هذا العام لاحتفال جماهيري ونضالي فى يوم النضال من اجل تحسين اوضاع المعيشة ، والسلام الحقيقي والاخوة اليهودية العربية والاشتراكية .

اننا ندعو الى عدم التنازل عن مبدأ اشتراك جميع العاملين وبكافة اتجاهاتهم فى مظاهرة موحدة ، الامر الذي امكن التوصل اليه فى احتفالات الاول من ايار فى العام الماضي .

اننا نتوجه الى التنظيمات اليسارية وخصوصا مبام ، وشيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مطالبينها بالتعاون والتظاهر سوية وبقوة لتثبت ان تقليد الاول من ايـار ما زال قائما فى اسرائيل .

يا عمال العالم اتحدوا ! يعيش الاول من ايار .

الموقعون :

ميخا اوداي — غبعتايم ، يوسي اميتي — كيبوتس غبولوت ، شموئيل امير — هرتسليا ، حايا اشكنازي — حيفا ، اريك برونشتاين — كيبوتس مفين ، ليئور غورفينكل — كيبوتس ساعار ، ارتور غولدرايخ — تل ابيب ، يوسف دويك — حيفا ، يوسف هوخمان — كيبوتس غاعاش ، مردخاي هوب — القدس ، حبصلت فرمان — تل ابيب ، اسحاق زملر — حولون ، يعقوب حين — تل ابيب ، اسحاق ليئور — تل ابيب ، حانوخ لفين — تل ابيب ، ليف يسرائيل — القدس ، زئيف شبيص — كيبوتس يد حنا ، تمره شبيص — كيبوتس يد حنا ، موشون — كيبوتس هرئيل ، وردة موسكوفيتش — رحوبوت ، رؤوبين موسكوفيتش — رحوبوت ، ماكس بوير — كيبوتس غاعاش ، يسرائيل بوترمان — تل ابيب ، سيناي بيتر — تل ابيب ، عوديد فيليسكي — تل ابيب ، اليعيزر فايلر — كبوتس يد حنا ، بنينا فايلر — كيبوتس يد حنا ، فيكتور تسيكلمان — حولون ، دوف كولر — كيبوتس كرم شلوم ، دان كيدار — تل ابيب ، فرشون كتسبل — حيفا ، بنحاس كراوس — كيبوتس يد حنا ، زئيف شخترمان — تل ابيب ، يشاي شوستر — كيبوتس يد حنا ، روت شلوس — كفار شمرياهو ، استر شلومي — كيبوتس جعتون ، يشعياهو شيين — تل ابيب .

اكتيف منطقة المثلث الحزبية يناقش اوضاع الصحافة وو سائل زيادة توزيعها

الطيبة — لمراسلنا — عقد اكتيف منطقة المثلث الحزبية اجتماعا ، امس الاول ، فى الطيبة لمناقشة اوضاع الصحافة الشيوعية فى المنطقة ، « الاتحاد » و « الجديد » و « الدرب » و « الغد » ووسائل زيادة توزيعها وايجاد قراء جدد باستمرار وبالتالي ايصال كلمة الحزب وخطه السياسي والفكري الى اوسع الاوساط الشعبية من المواطنين فى قرى المثلث . وقد حضر هذا الاجتماع الهام الرفيقان ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ونظير مجلي ، محرر « الاتحاد » .

افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي . وقدم الرفيق نسيم ابو خيط بيان لجنة منطقة المثلث حول مبيعات الصحف فى السنوات الاخيرة وحول قضايا الديون وايصال الاثمان فى الوقت المناسب . وقدم الرفيق محمود حسين (ابو العفو) بيانا عن الاعدادات لاول ايار وضرورة التجند الشعبي والعمالي الواسع لانجاح تظاهرتي اول ايـار المركزية فى تل ابيب يوم ٢٨ الجاري ، والمنطقية فى ام الفحم ، يوم ٢٧ الجاري .

ثم اعطي المجال للنقاش . فاشترك فيه قرابة عشرين رفيقا من فروع الطيبة والطيرة وام الفحم وباقة الغربية وجت وقلنسوة وجلجولية وكفر قرع وعرعرة . وقد اكد المتناقشون على اهمية عقد هذا الاجتماع وضرورة عقد اجتماعات مماثلة فى فترات زمنية متقاربة . وابرزوا اهمية ودور الصحافة الشيوعية بصفتها منظما ومحرضا سياسيا وفكريا ووسيلة لطرح قضايا الجماهير العينية ومظالمها القومية واليومية وطموحاتها ومنفذا لتقوية الروابط بين الحزب والجماهير الشعبية على اختلاف فئاتها الاجتماعية .

وتطرق المتناقشون الى النواقص فى العمل والمصاعب التنظيمية والذاتية التي تعترض هنا وهناك زيادة مباع الصحف وتوزيعها وذلك من خلال الانتقاد والانتقاد الذاتي الجريء ، الذي يصقل العمل الشيوعي ويدفعه الى الامام مستفيدا من الاخطاء والنواقص والقصورات والتجارب المكتسبة فى العمل اليومي . وتحدثوا عن كيفية تجاوز هذه القصورات والنواقص وتحسين العمل التنظيمي وشحذ الذات وضرورة التفاني والمنافسة بين الرفاق والفروع والخلايا فى مجال زيادة توزيع الصحف لضمان ايصال كلمة الحزب الى اكبر عدد ممكن من البيوت . وقدموا ملاحظات انتقادية ومقترحات بناءة وهامة لتحسين تحرير « الاتحاد » ستدرسها هيئة التحرير الاستفادة منها فى تحسين عملها .

وقد اشترك فى الرد على الملاحظات وتلخيص النقاش الرفيقان نظير مجلي وابراهيم مالك ، اللذان ابرزا اهمية هذا الاجتماع ونقلا تحية هيئة التحرير الى المشتركين فيه مؤكدين ضرورة الاكثار من عقد هذه اللقاءات لما فيها من المنفعة المتبادلة . ولخص النقاش الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث الحزبية وعضو اللجنة المركزية للحزب ، بكلمة شاملة استعرض فيها القضايا التي طرحها المتناقشون ورد على الملاحظات التي وردت فى النقاش مؤكدا ضرورة ان يصبح هذا الاجتماع منطلقا لزيادة توزيع الصحف بشكل ملحوظ . وانتهى الاجتماع بمشاعر من الرضى والاهتمام والحماس والتفاؤل الشيوعي . واقر المجتمعون سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية الهامة .

مجلس عمال الناصرة يطالب بلجم الغلاء

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسته العادية مساء الثلاثاء الماضى . وقرر تنظيم مظاهرة عمالية احتفالا باول ايار ، يوم العمال العالمى ، وذلك بعد ظهر السبت ٢٨–٤–١٩٧٩ . وقدم مجلس العمال طلبا الى الشرطة للحصول على ترخيص بذلك .

وشجب مجلس العمال التمييز فى دفع مخصصات الاولاد وطالب بان تدفع العلاوة الخاصة التى قررت مؤخرا لجميع الاولاد بدون استثناء . كما طالب المجلس السلطات بالعمل على لجم الغلاء ودفع علاوة غلاء معيشة كاملة بنسبة ١٠٠٪ بدلا من ٧٠٪ .

هذا وطالب قرار آخر اتخذه مجلس عمال الناصرة بفتح اتفاقيات العمل من اجل زيادة أجور العاملين بما يتناسب والغلاء .

انقطاع المياه فى الناصرة ونتسيرت عيليت بسبب عطل المحركات

الناصرة — لمراسلنا — شكا اهالى مدينة الناصرة ، فى الايام الاخيرة ، من كثرة انقطاع مياه الشرب فى عدد من الاحياء . وقد اعلن ناطق بلسان ادارة البلدية لمراسلنا ان انقطاع المياه كان بسبب عطل اصاب محركات وأجهزة شركة « ميكوروت » وان المياه انقطعت أيضا فى « نتسيرت عيليت » . وبناء على طلب بلديتى الناصرة ونتسيرت عيليت باشرت « ميكوروت » فى تصليح المحركات .

✱ الحقيقة حول احداث المكر — تل حنان ✱

الشرطة تعتدي على الفريق العربي بوحشية والصحف تحرض عليه

المكر — لمراسلنا — شنت الصحف المحلية اليومية حملة تحريض شعواء على اهالى قرية المكر الجليلية وفريقها الرياضى لكرة القدم ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، فاتهمتهم بالاعتداء على لاعبى فريق تل حنان وجمهوره فى ملعب تل حنان ، يوم السبت الماضى ، وبالقيام بتخريب الملعب واثارة الشغب فيه .

ومن « دقة » الاوصاف التى ساقتها الصحف لهذا « الاعتداء العربى » الجديد على « اليهود المسالمين » فى ملعبهم وبلدتهم .. يكاد المرأ يصدق فعلا ما حدث . خصوصا وان معظم هذه الصحف كتبت بالاسلوب نفسه واوردت المعطيات نفسها . بيد ان الحقيقة كانت مغايرة تماما لما نشر . فما هى الحقيقة ؟

المعروف ان فريق المكر يكافح من اجل الصعود الى مستوى الدرجة الثانية ولديه كل الاحتمالات لذلك . الا ان منافسيه واحدهم فريق تل حنان لم يرق لهم الوضع . ولما فشلوا فى دحر الفريق بالوسائل الرياضية الطاهرة آثروا طرق العنف اللارياضية . فمنذ بداية المباراة اخذ لاعبو تل حنان يشتمون لاعبى المكر ويتحرشون بهم . وفى الدقيقة العاشرة من المباراة اعتدى احد لاعبى تل حنان على لاعب المكر ، بباسم كيال ، فلكمه على وجهه . وقد رآه حكم المباراة فامره بمغادرة الملعب . لكنه لم يقبل . بل راح زملاؤه يشنون الضغوط على حكم المباراة وبالترهيب والتهديد تراجع الحكم وعاد اللاعب الى مجراه . ولكن .. هذه المرة لم يكن الحكم نزيها وتحيز الى جانب تل حنان بشكل متطرف والغى هدف التعادل الذى حققه هجوم المكر على الرغم من تأكيد مراقب المباراة (موظف الاتحاد العام لكرة القدم) صحة الهدف .

وحين انتهت المباراة كانت النتيجة (١ — صفر) لصالح تل حنان . ولكن لاعبى وجمهور تل حنان لم يكتفوا بفوزهم — على ما يبدو — فقام عدد كبير من الزعران بالاعتداء على لاعبى المكر وجمهورهم وبشتم العرب والنبى محمد فحصلت مشادة نجح لاعبو المكر فى تطويقها وانهاء الموضوع . وبعد لحظات سقطت بعض الحجارة على الملعب ولم يعرف مصدرها ولكنها لم تؤذ احدا .. ومع هذا حين خرج جمهور المكر من الملعب هرعت قوات كبيرة من الشرطة الى مكان الحادث واقامت الحواجز على مفترق الطرق عكا — حيفا — الناصرة واوقفت جميع السيارات التي اقلت جمهور المكر وساقتها جميعا الى مركز شرطة قريات حاييم . وفى الطريق قام بعض رجال الشرطة بضرب المواطنين العرب بالايدى وبالعصى . وفى مركز الشرطة وبحجة التحقيق اعتقلوا حوالى ٣٠ من الشبان وضربوهم وعذبوهم بشكل وحشى ، مما ادى الى اصابة البعض بجروح كبيرة مثل عفو كيال الذى تدفقت الدماء من فمه بغزارة . واصر مركز الشرطة على اعتقال هؤلاء ورفض جميع محاولات الاهالى ورئيس المجلس والمحامى لاطلاق سراحهم .

هذا وتوجه الفريق بشكوى على هذا الاعتداء البوليسى الوحشى .

الحركة الوطنية — بقية

واعلنت دولة الامارات العربية المتحدة موقفا مماثلا من دويلة القليعة الحدادية .

ودنت الصحف العراقية الى مواجهة هذه المؤامرة مواجهة حاسمة ، فى الوقت الذى استنكرت فيه الصحف السعودية هذه المؤامرة واعتبرتها جزءا من مؤامرة عامة على المنطقة العربية ككل .

وجاء من بيروت ان الحكومة اللبنانية قررت امس تنفيذ خطتها فى ارسال القوات النظامية الى الجنوب اللبنانى لاعادة الشرعية اليه مهما تكن النتائج . ودانت بشدة خطوة حداد الانعزالية الخيانية .

الجولان — بقية

ولذكرى كل الثوار من ابناء شعبنا .

« .. ان مناسبة عيد الجلاء هذه تنعشنا نحن السوريين القابعين تحت نير الاحتلال .. وتبعث فينا الامال العظيمة وتحقننا بالتفاؤل العميق ... فكما لم يكتب الخلود للاحتلال الفرنسي كذلك فان كل احتلال زائل . ويظل الخلود نصيب الشهداء والمناضلين ومقاومي الاحتلال . ولا بد لشمس الحرية من ان تشرق من جديد وينزاح ظلام الاحتلال عن اراضينا المحتلة . وكل عام ووطننا العربي السوري بخير وامتنا العربية بخير وكافة التقدميين والاحرار الشرفاء فى كل المعمورة بخير » .

تحت مظلة المدفعية الاسرائيلية حداد يقيم — بقية

الليطاني والانتشار فى المناطق التى تخضع للقوات الدولية ، اى الى الشمال من الشريط الانعزالى ، وانهم طلبوا الى حداد عدم عرقلة هذا الانتشار . فما ان وصلت طلائع تلك القوات الى جنوب الليطاني حتى كانت المدفعية الانعزالية تصب نار حممها على هذه القوات لمنعها من التقدم جنوبا . وقد ساعدتها فى القصف المدفعية الاسرائيلية التى امطرت الجنوب اللبنانى بقصف مدفعى مكثف لساعات طويلة بحجة الرد على مصادر اطلاق النيران الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة !! وكانت هذه قد قصفت مواقع الانعزاليين ردا على استفزازاتهم المتكررة وقصفهم مخيمات الفلسطينيين والبلدات اللبنانية فى الجنوب . وقد سقط عدد من القذائف المدفعية وصواريخ الكاتيوشا فى الجليل الاعلى فالحق اضرارا بعدد من المستوطنات الاسرائيلية واصاب مواطنا بجراح .

وقد اثار تصرف حداد الاستفزازى المدعوم من اسرائيل سخطا واستياء واسعا فى لبنان وخارجه وفى اقطار عديدة من العالم . واصدر سركيس فى بيروت بيانا باسم الحكومة اللبنانية شجب فيه هذه الخطوة ودعا دول العالم الى رفضها . وعقد مجلس الوزراء اللبنانى اجتماعا ، امس الخميس ، لبحث نتائج هذا الاعلان . وقام رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، ببحث الامر مع المسؤولين السوريين فى دمشق .

واضطرت الادارة الامريكية ، التى لها ضلع فى المؤامرة ، الى التظاهر وكانها غير راضية عن هذه الخطوة والادعاء بانها حريصة على سلامة لبنان الاقليمية .

هذا وكانت الحكومة اللبنانية قد قررت ارسال قوة نظامية قوامها ٥٠٠ جندى الى الجنوب اللبنانى بضغط من الاوساط الوطنية والتقدمية اللبنانية والعربية التى طالبت باستمرار بوضع حد لمهزلة تسلط حداد الاستفزازى على الجنوب اللبنانى ولغطرسته الفاشية التى تستمد تشجيعها من دعم اسرائيل له . كما طالبت دول عديدة تعمل قواتها فى اطار قوات الطوارىء بارسال هذه القوات لتشاركها فى حفظ السلام والامن فى تلك المنطقة . وكان قد تم بحث الامر مع منظمة التحرير الفلسطينية التي وعدت بتسهيل عملية وصول هذه القوات الى الجنوب . وقد نقلت الوكالات ان هذه القوات استقبلت فى صيدا وصور بحفاوة بالغة وبالورود .

اعلان بلدية الناصرة

اعلان مناقصة رقم ٧٨/٥٤ — ٧٨/٥١
ومناقصة رقم ٧٨/٥٥
بواسطة مشروع المجارى القطرى

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ خطوط مجارى :

١ — مناقصة رقم ٧٨/٥٤ — ٧٨/٥١ وتشمل : —
منطقة قمة الناصرة والشوارع رقم : ١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٤أ ، ١١٧أ ، ١٠٢٢ ، ٧٢٢ ، ١٢٠٦أ .

٢ — مناقصة رقم ٧٨/٥٥ وتشمل :
منطقة كفار هحورش فى الناصرة .

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات الموجودة فى قسم الهندسة فى بلدية الناصرة مقابل دفع مبلغ —٢٠٠٠ ليرة (الفى ليرة) لكل مناقصة وهذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم .

على المقاولين المعنيين ان يقدموا عروضهم بنسختين على النماذج الرسمية بحسب شروط المناقصة ومرفقا بها كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء مدتها ٩٠ يوما بعد موعد انتهاء تقديم العطاءات . العطاء الذى لا ترفق معه مثل هذه الكفالة أو الذى يرفق معه اى نوع آخر من الكفالات لن ينظر فيه .

العطاء يجب ان يشمل قيمة المواد والمصانعة ويقدم بالظرف المختوم الى مكتب سكرتير البلدية فى ساعات الدوام .

يجب تقديم العطاءات او ارسالها بالبريد المسجل حتى يوم ٢٦–٥–١٩٧٩ الساعة الثانية عشر ظهرا .

يجب ان يكتب على كل ظرف رقم المناقصة .

العروض التى تصل نتيجة لاى سبب كان بعد الموعد اعلاه لا ينظر فيها.

شروط الدفع : ٩٠٪ من قيمة الحساب الجزئى الذى يصادق عليه بحسب شروط المناقصة .

يشترك فى المناقصة فقط المقاولون المسجلون بسجل المقاولين حسب « قانون تسجيل المقاولين لاشغال هندسة البناء لسنة ١٩٦٩ » بحسب التصنيف المالى رقم ٣ المؤهلين للفروع الرئيسية لمهن المجارى ، مصارف مياه الامطار والمياه (رقم ٤٠٠) والذى تشملهم لائحة المقاولين المؤهلين لمشروع المجارى القطرى . ترفق مع العرض نسخة شهادة تثبت تسجيل صاحب العرض المقاولين اعلاه العطاء الذى يرفق معه مثل هذه الشهادة لا ينظر فيه .

زيارة المكان مع المقاولين تكون يوم **الاثنين ٣٠–٤–٧٩ الساعة الحادية عشرة** قبل الظهر والتجمع يكون فى **دار البلدية** .

البلدية **غير ملزمة** بقبول ادنى عرض او اى عرض آخر او اى جزء منه .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

مجلس مجد الكروم المحلى

هاتف ٩٨٨١٨٩ — ٠٤

اعلان عن وظائف شاغرة

استنادا الى المادة ١٣ من امر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢ يعلن مجلس مجد الكروم عن الوظائف الشاغرة التالية :

١ — مركز لقسم الرياضة والشباب فى القرية بنسبة ½ وظيفة . ويفضل ان يكون المتقدم قد انهى دورة رياضية وعنده خبرة فى ادارة فروع رياضية مختلفة .

٢ — سكرتير للمدرسة الثانوية الشاملة فى القرية . نسبة الوظيفة ¾ شريطة أن يكون المتقدم قد انهى الصف الثانى عشر ، ويفضل من عنده شهادة فى ادارة الحسابات ايضا .

٣ — بواب وعامل نظافة فى المدرسة الثانوية المذكورة شريطة ان يكون قد انهى الدراسة الإبتدائية . نسبة الوظيفة ¾ .

تقدم الطلبات لمجلس مجد الكروم المحلى وترفق معها المؤهلات المطلوبة . آخر موعد لتقديم الطلبات هو ١٠–٥–٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

محمد مناع
رئيس المجلس المحلى

مجلس المغار المحلى

اعلان عن وظائف شاغرة

استنادا للمادة ٤١ من امر المجالس المحلية (قبول موظفين) ١٩٧٦ يعلن مجلس المغار المحلى عن الوظائف الشاغرة التالية :

١ — معلمين للغة الانجليزية .
٢ — معلمين للرياضيات .
٣ — معلمين للمواضيع المهنية (حدادة ، خياطة للبنات) .

نسبة الوظائف : وظائف كاملة او جزئية .

مكان العمل : المدرسة الشاملة فى المغار .

يشترط فى المرشح ان يحمل شهادة جامعية فى موضوعه ، او صاحب ثقافة مهنية مناسبة بالنسبة للمواضيع المهنية ، ويفضل حامل شهادة تدريس .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ١٥–٥–١٩٧٩ .

تقدم الطلبات لادارة المدرسة الشاملة — المغار .

امين عساقلة
رئيس المجلس

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا